سطور على صخور

ناصر العوفي شاعر من الاحواز

978-91-639-5027-8



ISBN Sverige 2018

اشارة

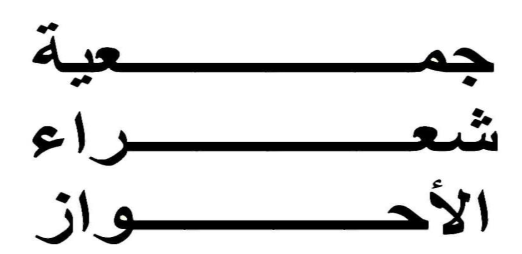
هذه مجموعة من الكتابات سجلتها في صفحة شعراء الاحواز في الفيسبوك في عامي 2017و 2018وفكرت ان اجمعها في ملف واحد لتكون مراجعتها وقراءتها سهلة وفي ذات الوقت أتمكن من ارشفتها وتسجيلها في المكتبة ويكون لها رقم إيداع . بعض من هذه الآراء موجودة في كتابي : الاحواز ، القضية الضحية وبعضها أساسا أُستعيرت منه .

في عام 201625 December شكلنا جمعية شعراء الاحواز لتكون بيتا يجمعنا وحافزا للكتابة والتواصل ، والشعراء الأعضاء الذين عبروا عن رغبتهم وأصروا على تأسيسها والاعلان عنها ووعدوا في تكثيف الاعمال من خلالها وهكذا نكون قد قمنا بوظيفة ثقافية يختلف عما تقوم به التنظيمات وينعكس على الداخل ليساند كفاحهم الذي اغلبه يظهر في الشعر .
فتحنا غرفة في الواتساب وبدأنا بالنقاش بخصوص شروط العضوية والخطوط العريضة للجمعية والسعي الى تسجيلها رسميا في احدى الدول الأوروبية حسب الاتفاق ، ثم كتبنا الميثاق وحددنا فيه نوع علاقة الجمعية مع التنظيمات ونمط تعاملنا مع الدعوات منها والحضور فيها .

مع التشاؤم الذي كان يسيطر على ذهني من استمرار الأعضاء ووفاءهم بالأقوال التي قطعوها على أنفسهم، الا انني كنت سعيدا ومتفائلا من النقاش والجوّ الاخوي الذي كان يسود هذا النقاش حيث كُلفت بكتابة الميثاق وبالإعلان عن وجود الجمعية وفتح صفحة لها في الفيسبوك، أيضا وضعنا خطة وهي فتح موقع للجمعية ندرج فيه الاشعار والتسجيلات وقسّمنا الوظائف. أُنتخبت رئيسا للجمعية هذه وطلبت من الأعضاء البدء بالعمل، هذا وكنت فتحت صفحتها وأعلنت عن تأسيسها كما اتفقنا. اما في الأخير وكما كنت أتوقع انسحب بعضهم دون مبرر انما أعلن عن انسحابه بجملة قصيرة في غرفة الواتساب وتنصل بعض الأعضاء الآخر بذرائع وحُجج واهية او حضر في اجتماعات ولقاءات كنا قد اتفقنا ان تتم حسب الإقرار وبقي آخرون منهم لا يتواصلون.

مع هذا قررت ان اكتب في الصفحة التي فتحتها وان يبقى العنوان هو ما أُختير لها، بل خففوا العبء عليّ ومنهم من يريد القاء النظر على كل نص يكتبه وهذا كان يشغلني كثيرا وكان الاحرى بهم تعلم قواعد اللغة العربية وكما قلنا ان نقدم دروسا لتطوير اللغة وقواعدها وابواب واوزان الشعر وربما النقد الادبي.
في الكتابات هذه المواضيع مختلفة واغلبها تتناول الهموم الكبيرة التي يشعر بها الشارع في الاحواز ومنها تتطرق الى الأفكار التي تدور في الخارج بين التنظيمات وخارجها، وبالتالي هذه آراء كتبتها ومن الطبيعي ان يختلف معي آخرون او يتفق.
هنا اتيت بالكتابات فقط التي سجلتها في صفحة شعراء الاحواز، اما الاشعار فأنها مُصنفة في دواوين خاصة بالشعر شعبيّه وفصحاه طُبعت او سوف تُطبع قريبا. احيانا جئت بتعليقات كتبتها تفاعلا مع آخرين.

في الجزء التالي تأتي هناك دراسات كتبتها لجامعتي ستوكهولم ودالارنا الأولى في الدراسات الشرق أوسطية والثانية في الادب العربي، تأتي هنا للتوثيق ولإضافتها مادة تاريخية يطلع عليها الآخرون.



2016 25 Dec

الإعلان عن جمعية شعراء الأحواز

أعلنت الهيئة التأسيسية لجمعية شعراء الاحواز في ذكرى اليوم العالمي للغة العربية في هذا الشهر، ديسمبر 2016, عن تأسيس هذه الجمعية التي صدرت على صفحاتها في المواقع المعلوماتية .
وافادت هيئة الادارة ان جمعية شعراء الاحواز تهدف الى المساهمة في تعزيز دور الشعر والأدب لدى شعراء الاحواز ونشر إنتاجاتهم وتوثيق أنشطتهم وتنظيم أعمالهم وجدولتها وإضفاء صفة رسمية لحضورهم .

كما تهدف الجمعية الى اسناد البحوث ودعم الدراسات الخاصة بشأن الشعر الاحوازي والمساهمة في تشجيع الكتّاب والنقّاد على تناول الشعر في الاحواز من جانب الدراسة والبحث ونشر هذه الدراسات على موقع الجمعيّة ووسائل الاعلام العربية والغربية .
ان الجمعية ستعمل على التواصل مع الجمعيات العربية والدولية للشعر والأدب والتنسيق قصد اشراك شعراء الاحواز بأنواع البرامج التي تنظمها،

وعلى المساهمة في ظهور الشعر الاحوازي بشكل يستحقه وإخراجه من دائرة التهميش والعزلة.

وذكرت هيئة الادارة ان الجمعية ستقوم بتنظيم ملتقيات وندوات علمية تدعم المكاسب الادبية والعملية للشعراء وباستضافة الشعراء للمؤتمرات العربية والدولية وتطوير شبكة الشعراء للتواصل وصنع فرص الحضور والنشر.
ودعت جمعية شعراء الأحواز الراغبين من الشعراء الأحوازيين الى تسجيل انخراطهم بالجمعية، معلنة انه سيتم العمل على عقد المؤتمر التأسيسي للجمعية في اجل اقصاه جانيوري 2017 .

جمعية شعراء الاحواز في المهجر

جمعية شعراء الاحواز في المهجر تأسست على ضوء ضرورة إيجاد مؤسسة للشعراء والأُدباء والحاجة الماسة الى التعاضد والتعاون في نشر المواد الأدبية وتوثيقها والحضور في الملتقيات التي تقام وتعريف شعر وأدب الاحواز وتقديمه بشكل لائق .
الجمعية هذه تسعى الى تكريس المبادئ الأساسية المعتمدة من قبل أعضائها المؤسسين و يحدد الميثاق الضوابط العامة التي تؤطر التزامات الأعضاء

من بعض النقود التي جاءت في الميثاق لهذه الجمعية الالتزام بشروط الميثاق واتباع أنشطته وفعالياته والاسهام فيها واظهار الرغبة في إبراز الدور الذي تأخذه الجمعية على عاتقها

لا يجوز للعضو المشاركة في فعالية من شانها الإساءة لسمعة الجمعية و المس بصيتها وسمعتها سواء على المستوى المادي أو المعنوي.

يقوم الشعراء التقديم بطلب للانضمام أو بالإعلان عن الرغبة فيه ثم يُدرس الطلب ويُقبل أو يُرفض.
يُقدّم طلب سَحب العضوية الشاعر الذي لا يرغب في الاستمرار في الفعالية مع الجمعية أو يصعب عليه السير والتحرك حسب الشروط المعلنة في هذا

الميثاق .

التقيّد بالنظام الأساسي للجمعية و العمل على تحقيق الأهداف بالتعاون مع الأعضاء والاقسام والاجزاء فيها بما يساهم في تطويرها على جميع الأصعدة .

التقيّد بالقواعد و الإجراءات القانونية الجاري بها العمل طبق قانون الجمعيات .

الالتزام بحُسن تمثيل الجمعية عند ممارسة جميع الأنشطة المتعلقة ببرامج أعمالها ويجب ان يكون حضور الشخص العضو بتصريح من الجهة المعنية للجمعية يُسجل فيها نوع التمثيل وصلاحيات العضو .

لا يجوز إجراء أي تغييرات على هذا الميثاق إلا بعد المصادقة عليه من قبل أغلبية أعضاء الهيئة المديرة للجمعية .

الهيئة المديرة تتشكل من قبل الأعضاء بعد الموافقة على الشروط والإعلان عنها وتدشين موقع ومدونة خاصة بها وتتوزع المهام على الأعضاء حسب التعهدات بالإجراء اخذين بعين الاعتبار الكفاءة وهي وظائف للأعضاء يقوم من خلالها بالنشر والتوزيع في الشبكات المعلوماتية

أعلنت الهيئة التأسيسية لجمعية شعراء الاحواز في ذكرى اليوم العالمي للغة العربية في هذا الشهر عن تأسيس هذه الجمعية التي صدرت على صفحاتها في المواقع المعلوماتية .
وافادت هيئة الإدارة ان جمعية شعراء الاحواز تهدف الى المساهمة في تعزيز دور الشعر والأدب لدى شعراء الاحواز ونشر إنتاجاتهم وتوثيق أنشطتهم وتنظيم أعمالهم وجدولتها وإضفاء صفة رسمية لحضورهم .

كما تهدف الى اسناد البحوث والدراسات الخاصة بشأن الشعر الاحواز والمساهمة في تشجيع الكتّاب والنقّاد على تناول الشعر من جانب الدراسة والبحث ونشر هذه الدراسات على موقع الجمعيّة ووسائل الاعلام العربية والغربية .

ان الجمعية ستعمل على التواصل مع الجمعيات العربية والدولية للشعر والأدب والتنسيق قصد تشريك شعراء الاحواز بأنواع البرامج التي تنظمها، وعلى المساهمة في ظهور الشعر الاحوازي بشكل يستحقه وإخراجه من دائرة التهميش والعزلة.

وذكرت هيئة الادارة ان الجمعية ستقوم بتنظيم ملتقيات وندوات علمية تدعم المكاسب الادبية والعملية للشعراء وباستضافة الشعراء للمؤتمرات العربية. الدولية وتطوير شبكة الشعراء لدى العرب والعالم. ودعت جمعية شعراء الأحواز الراغبين من الشعراء الى تسجيل انخراطهن بالجمعية، معلنة انه سيتم العمل على عقد المؤتمر التأسيسي للجمعية في اجل اقصاه جونيوري 2017 .

...

جمعية شعراء الاحواز في المهجر تأسست على ضوء ضرورة إيجاد مؤسسة للشعراء والأُدباء والحاجة الماسة الى التعاضد والتعاون في نشر المواد الأدبية وتوثيقها والحضور في الملتقيات التي تقام وتعريف أدب الاحواز وتقديمه بشكل لائق .
الجمعية هذه تسعى الى تكريس المبادئ الأساسية المعتمدة من قبل أعضائها المؤسسين ويحدد الميثاق الضوابط العامة التي تؤطر التزامات الأعضاء على النحو التالي :

(1الالتزام بشروط الميثاق واتباع أنشطته وفعالياته والاسهام فيها واظهار الرغبة في إبراز الدور الذي تأخذه الجمعية على عاتقها

(2الالتزام بالحياد السياسي داخل الجمعية وهو شرط جوهري وأساسي من شروط الانتماء إليها حيث يتحاشى من التكتّل .

أيضا لا يجوز للعضو المشاركة في فعالية من شانها الإساءة لسمعة الجمعية و المس بصيتها وسمعتها سواء على المستوى المادي أو المعنوي.

يقوم الشعراء التقديم بطلب للانضمام أو بالإعلان عن الرغبة فيه ثم يُدرس الطلب ويُقبل أو يُرفض .
يُقدّم طلب سَحب العضوية الشاعر الذي لا يرغب في الاستمرار في الفعالية مع الجمعية أو يصعب عليه السير والتحرك حسب الشروط المعلنة في هذا الميثاق .

(3التعهد بإتباع بدأ الشفافية تجاه المنخرطين و الشركاء و ذلك بتقديم معلومات ذات مصداقية اعتمادا على جميع الوسائل المثبتة لحسن الإدارة و التصرف في شؤون الجمعية .

(4التقيّد بالنظام الأساسي للجمعية و العمل على تحقيق الأهداف بالتعاون مع الأعضاء والاقسام والاجزاء فيها بما يساهم في تطويرها على جميع الأصعدة .

(5التقيّد بالقواعد و الإجراءات القانونية الجاري بها العمل طبق قانون الجمعيات .

(6الالتزام بحُسن تمثيل الجمعية عند ممارسة جميع الأنشطة المتعلقة ببرامج أعمالها ويجب ان يكون حضور الشخص العضو بتصريح من الجهة المعنية للجمعية يُسجل فيها نوع التمثيل وصلاحيات العضو .

(7لا يجوز إجراء أي تغييرات على هذا الميثاق إلا بعد المصادقة عليه من قبل أغلبية أعضاء الهيئة المديرة للجمعية .

الهيئة المديرة تتشكل من قبل الأعضاء بعد الموافقة على الشروط والإعلان عنها وتدشين موقع ومدونة خاصة بها وتتوزع المهام على الأعضاء حسب التعهدات بالإجراء اخذين بعين الاعتبار الكفاءة وهي وظائف للأعضاء يقوم من خلالها بالنشر والتوزيع في الشبكات المعلوماتية .

6 Aug 2017

الليل الذي صُبغ بالغيوم

الليل الذي صُبغ بالغيوم البارحة جعلني اذهب الى شرفة الشقة الصغيرة واجلس امام هذا المشهد الخلاب بالنسبة لي لأقلّب الأنظار فيها وأطالع صفحات الذكريات التي لا تفارقني وذاكرتي أبدا . تذكرت ومن خلال شريط طويل تتعدد فيه الوجوه والعناوين والأمكنة الأصدقاء الذين تركتهم ورائي ، او البعض منهم تركني وراءه في سير الأحداث التي عشناها في الداخل ، وهذه مفردة الداخل تقابلها الخارج ، وان تحسب نفسك خارجا هذا يقلص من رُخصة خوضك الكتابة عنهم لسبب ربما وجيه وهو انهم في الداخل تحت ظل ظروف خاصة ، وانا خارج هذه الظروف الخاصة ولدي دائرة أوسع في الكتابة وتناول المواضيع ، وهنا "داخل وخارج" هذه الدائرة يُحدد حسب الرُخص والإجازات في الكتابة والتحرر من اليات الرقابة والتنصت والعقوبات المحتملة .

لذلك يسمح للأصدقاء –الأعداء الان– ان يقدموا رقابهم للسيوف التي تبتر فيهم القيم التي قضينا اياما طويلة نتحدث فيها ونتفلسف في أحقيتها وتوصلنا الى اتفاق على التمسك بها والسير على سبيلها كي نستطيع ان نقود الركب الى بر الأمان تدريجيا بشتى الدروب .

كما في تلون الغيوم المارّة من الشمال الإسكندنافي الى أوروبا المركزية تمر الوجوه التي انقلبت علينا بحافز الحصول على لقمة العيش والوظيفة لتكتسب تعاطفا في الوجدان العام الشعبي والثقافي بأنها اضطرت لهذا الانقلاب ولَم تمر شهور قليلة حتى اصطف الأصدقاء الى جانب الأعداء وانتهى كل شيء بوضوح .

بين اليسارية المقرفة والعشائرية المقرفة والنفعية المتوارثة تبخر الهدف الذي تحركنا من اجل تحقيقه وحرّكنا الناس حولنا ووعدناهم ان نبقى اوفياء له ونبذل كل جهودنا كي نكوِّن كتلة صلبة تقوم بالمهمة ، ورويدا رويداً وبعد

عملية الانسلاخ الكبرى لمن ظنناهم اسوة وأخوة ثبت ان للأمور خيوط اخرى ونظام يختلف جوهريا عمّا كنّا نفكر ونطبق أمثلته على الارض .

وفي التمرين الاجتماعي هذا كان يجب ان تحدد تحركك وان تحَدد في ذات الوقت بضوابط ، وهذا كان معناه إفراغك من "الأنت" التي عليها ان تذوب في ثقافة اخرى بعد ان لعبت الدور الخادع للجماهير والآن ظهرت بصورة الخيّر الذي ينصح والعالم الذي يشرح ولكنها ألغام يتحكم بها الذي زرعها . . مَا أسوأ ان تُستخدم الانت ألغام لضرب شعبك على حسابك . . . ،

6 Aug 2017

ما الذي يجعلنا نتكتل؟

التكتل هو الانحياز جهة بالتقابل على جهة اخرى ليعرف الشخص ذاته او فئته او خصوصيته . . وفي هذه القضية من الصعب ان يبقى الانسان شموليا للعالم كله اذ عليه ان يُصنّف في الخانة التي تناسبه ويرتكن الى الساتر الذي يقيه وفي تراكم الأحداث وفوضى التعاريف وبساطة الثقافة وضحالة المفاهيم وضجيج التصفيق وسيطرة سلوك التستر والترقيع إذا ظهرت متميزا مختلفا لا تعير وزنا للركائز الاجتماعية التي تأسس عليها مجتمعك واعدّ ذاته وحدة اجتماعية بهذه الأسس وانت ترفضها وتهاجمها وتسعى ان تستبدلها بالقيم الاخرى التي تراها ارقى اذن في هذه الحالة انت تُتهم بالشذوذ امام الكل الذي سقط في وحل التخلف والانحطاط . . وفي التراشق المفاهيمي هذا بين من يعتز بعشائريته وشعيويته وبينك واعتزازك بعروبتك وإسلامك بسهولة تستطيع كشف زيف الاخر وتفنيد حججه الضعيفة باعتبارها اركان اجتماعية يتصف بها ويتمسك ويؤمن ويربط عقله وقبله بها وبمرجعيتها الفارسية بل يدعي ان لا إشكال عليه إذا تمسك بها وأعلن عن انتماءه هذا . وانت هنا ترى هو والعدو في ساتر واحد يستهلك مل ينتجه من تعاريف ويطبق الأوامر الصادرة من الرؤوس هناك . . ثم تلتفت لتشاهد ان ما تحت رجلك حفرة خالية لا يوجد شيء تقف عليه لتقوم وتقابل هذا الكم الهائل من التشكيلات التي تنظمت واستهدفتك ونجحت في خططها لعزلك من بيئتك العربية وهنا تفكر ان عمقك أوسع من ان تحدده قومية او عرقية وجغرافية ، وحسب فهمك تستطيع بجرأة ان تشرك جهودك والأكف الجبارة التي لا تتردد في اشهار سيوفها بوجه أعداءك دخلاء ونزلاء إقليميين وعالميين اقرباء واجانب وهنا تولد الفلتة والاستثناء وبالتكرار تذهب صفة الاستثناء

لتأخذ الصفة الثابتة لقيامك بما يقوله كتابك لك وليس اصحاب الكوفيات البقعاء ولا العمائم السوداء بل تتبع الأوامر التي تقودك للفتوح دون تردد . . ،

11 Aug 2017

الالتحاق بالركب

اكاد اجزم بأننا شعب فشل في إيجاد سبيل أنجع للحياة وهذا لأننا لا نريد ان ندفع بأنفسنا الى الالتحاق بالركب وأننا نشك في قدراتنا الذاتية ونعوّل على الاخر ونصخّم ذواتنا في العرض وهكذا نسقط بعد ما ينكشف المستور . جميل جدا ان يثق الانسان بما لديه وان يتمسك بالقيم ويعبر حواجز الخوف والرهبة وان يظهر للآخر بالشكل الذي يجب ان يكون، وفي هذا الظهور يتورط البسيط والسطحي حيث تسقط الاقنعة ويتضح ان ما أظهره كان كذبا والآخر الذي تعاطف معه وشدّ من ازره احيانا الان صار يشكك به وبكثير مما يظهره ويدّعيه ويقع المرء في وضع حرج قد لا يخرجه الا التراجع عن خوض نزال لم يكن أهله او القفز على العقول والظهور بشكل بديل كي يلغي فكرة التردد بإمكانيته والتشكيك بعرضه لدى الاخر والاستمرار بالتدليس بوجه جديد وبوقاحة وهنا يتبدل الشخص الى فرد منبوذ يكذب على نفسه قبل الآخرين ويصدقها ويلعب على الطاولة بأوراق لا يستطيع كسب رهان بسيط فيه وهنا يسقط . ليكون السقوط طيّ ورقة من أوراق التوت التي أسقطتها الريح وتصفّرت وجعلت السيارة خالية من الوقود إذا ارادت الحركة تولول في مكانها وما هذه السيارة الا انت الذي تسعى ان تخوض حربا بسيف خشبي وطائرة ورقية ورفاق سلاح دمى ولا تستحق التأسف عليك لأنك ورطت نفسك وجعلت منها أضحوكة وحكت سجادة لا تصلح الا ان تتبرقع او تبقى عاريا كما حقيقتك . . ،

9 Nov 2017

بيان تعزية

انا لله وانا اليه راجعون
تعلن جمعية شعراء الاحواز عن حزنها العميق قبال اغتيال ابي ناهض احمد مولى وتحمّل السلطات الفارسية مسئولية ارتكاب هذه الجريمة النكراء، الى ذلك تقع مسئولية الكشف عن الفاعل او الجهات المرتبطة بارتكاب الجريمة على عاتق الجهات المعنية في هولندا . استهداف ابي ناهض يوضّح مدى خوف السلطات الفارسية وأذيالها من تحرك ونشاط الأحوازيين وهذا الامر انعكس على ان تتخذ هذه السلطات نهجا آخراً الا وهو سبيل الالغاء والتصفية الجسدية لذلك علينا جميعا ان نترك الخلافات البينية ونكون صفا واحدا ونشترك في العمل الذي نخلص فيه النوايا لوجه الله تعالى ثم لصالح الوطن وللنفع الذي نجلبه لشعبنا الواقع تحت احتلال اشرس الأنظمة القمعية وان نثبت بالعمل قبل القول اننا نستطيع ان ندير وندبر شؤوننا ونقدر ان نواجه هذا العدو الذي يستخدم شتى السبل منها السبل الإعلامية بإمكانيته الهائلة وسبل الترهيب والتعذيب للنشطاء في الداخل والاغتيالات وزرع الفتن وصناعة وضعية التناحر والانشقاق في الخارج للحيلولة دون ظهور خطاب وطني شامل وموحد يكون قادراً ان يوزّع الوظائف في الكفاح وان يستعد استعدادا كاملا للأوضاع التي فيها ومن خلالها يتم إنقاذ الوطن من براثن الاحتلال الفارسي وان يتخلص الشعب الاحوازي من الهيمنة الأجنبية والسياسات الخبيثة التي تهدف الى طمس هويته وتذويب وجوده تدريجيا وتغيير الديموغرافيا وبالتالي إلغاءه وجوده على ارضه .
ان ارتباك العدو من التحرك الفعلي لدى أهل الاحواز وان كان هذا التحرك ضعيفا لا يرقى الى المستوى المطلوب بفعل الخلافات والتشتت الا ان هذا

الارتباك والخوف في العدو يدلّ على ان العدو الفارسي يحسب للعمل الاحوازي الحساب ويخشاه ويُكلّف اجهزته باغتيال الشخصيات الاحوازية من اجل زرع الخوف في قلوب النشطاء ومنعهم عن مواصلة سبيل الكفاح والجهاد ، الاّ ان الأحوازيين سائرون في طريقهم صوب الحرية والخلاص من الهيمنة الفارسية وان كلّفهم الامر كثيرا .
ان اغتيال احمد مولى يُعدّ مؤشرا خطيرا اذ ينبأ بتغيير في السبل التي تتخذها السلطات الفارسية الى سبل أكثر وحشية وهذا الامر يجعلنا ان نفكر في تقوية طرق الامن والوقاية وفي ذات الوقت تكثيف الأنشطة والفعاليات ورفع الخلافات وترك التأثير بالجهات الخارجية إقليمية كانت ام إيرانية على القضية الاحوازية وجعلها وطنية خالصة تستعين بالقوى الذاتية والطاقات الاحوازية الكبيرة لدينا لنكون نحن الذين نصنع القرار وننفذ الخطط وهذا لا يتنافى بالطبع مع وقوف الاشقاء الى جانب قضيتنا .

المجد والخلود لشهداء الاحواز جميعا
والرحمة والغفران لهم
والحريّة للأسرى القابعين في سجون الفرس الظالمين
وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم

جمعية شعراء الاحواز

30 Dec 2017

تأثيرات الثورة الداخلية على الشعوب في إيران

عن تأثيرات الثورة الداخلية على الشعوب في إيران والانعكاسات الاحتمالية نقول ان الأحداث هذه تقع في المدن التي تحسب فارسية وقليلا منها في المدن القومية اي الشعوب الأخرى فالانطلاقة داخلية فارسية ومركزية الى ذلك الشعوب ليس لديها خطط واضحة بل تعاني من ضعف في القيادات والأحزاب وبرامجها مبهمة ولا تعرف ماذا تريد. والواقع انها لا تستطيع ان تستغل الأحداث الداخلية بشكل جيد. . من جهة الوضع الدولي أساسا لا يسمح بتأسيس دول جديدة . .لذلك اذا يكون هناك تغييرا جذريا فسيكون لصالح فئات فارسية وتشمل الحكم في طهران وليس تجزئة البلاد وهذا مُستبعد . .ثم الجهات الفارسية في الخارج ليست لديها تلك الحاضنة الجماهيرية لتكون البديل الاقوى للنظام الفعلي
ما نتمناه كأحوازيين ان نحصل على كيان سياسي مستقل او حقوق أساسية داخل البيت لكن هذا لن يحدث الا بشروط لم تتوفر بعد منها الاتكال على الذات وإعداد شامل وفرض واقع سياسي على النظام او حدوث تغيير في تركيبة النظام الدولي والاقليمي يمكّن الشعب من استعادة سيادته على ارضه اذا كان راغبا في ذلك، وبما ان المنظومة الدولية تتحرك وفق اسس نفعية وقرارتها تصنعها شركات وأطراف اخرى تسيطر على المال والكرسي لذلك من يُضحّى به في هذه الاحتجاجات هو الشعب.

30 Dec 2017

الحدود الاحوازية العراقية

لطالما كان النظر الى الحدود الاحوازية العراقية فيها الريبة والشك وان وحدة الارض والجغرافيا والتاريخ والسكان واللغة والدين بين الجهتين هو الامر الغالب وهذا الاتجاه يعكس بشكله الطبيعي الانقطاع الشامل مع الكيان الفارسي ليس سياسيا وحسب بل من جانب إمكانية التعايش والاستمرار بالحياة المشتركة المفروضة على اهل الاحواز،

وهنا خياران أساسيان يضعان حدا للتكهنات والسفسطات التي انتشرت بواسطة بعض القوى الذيلية منها اليسار الاحوازي هذا الطفل الناقص والقوى الشيعية المنسلخة عن ذاتها والرامية نفسها في حضن الاحتلال والوسطيين وطلاب الحلول الموقتة والمسوّفين،

الخيار الاول هو في الاندماج بالكيان الفارسي من خلال تقوية المشتركات والخضوع للواقع السياسي والاخذ بعين الاعتبار التشرذم الاجتماعي والبنية العشائرية للشعب لذلك ينتهي اصحاب هذا الخيار الى انتظار التغيير في طبيعة الحكم ثم إفشاء الحريات والحقوق في ايران وبالتالي الحصول عليها من غير جهد وكدّ، انها تأتي تلقائيا، هكذا يتصورون،

والخيار الاخر هو الحصول على الاستقلال والانقطاع عن الكيان الفارسي وتأسيس كيان حديث يدير ذاته ويسيطر على مقدراته، هذا الامر الذي يشكّل الهدف الأساسي الذي يطمح اليه اكثر الناس، أمنية وحلم وتطلع، ما يُشكّل على هذا الفكر ان أصحابه لا يملكون أية خطة واقعية ولا إمكانية تُذكر وَأنهم يقفزون على المراحل والادراج ما سوف يجلب لهم الخيبة والياس بغد ما يتكشف لهم طبيعة النظام السياسي المهيمن على المنطقة والعالم، وان التحرير يحتاج الى جيوش شعبية وسلاح ومال وارادة عامة ونخبة سالمة صادقة مؤمنة،

وهنا يتضح كم من التغيير في الانماط والقوالب يحتاج الانسان كي يتقرب الى الحل الذي يزيل الشفرات التي صَعُب فكّها، وبما ان النقاش والجدل يفتح الافكار ويقرّب الآراء الى بعضها ليصنع منها فكرا شاملا قابلا للتطبيق

والعمل به على الارض وليس لعبا بالمفاهيم ولا وقوفا خلف جدران الاعذار والعجز والخوف والاتكالية لذلك الكتابة والتفوه بهذه الامور يجب ان يكون علميا وجريئا لا يجامل جهة ولا يتحاملِ على اخرى .

30 Dec 2017

قبيل معركة الانتخابات

قبيل معركة الانتخابات الرئاسية الايرانية وبينما كانوا الايرانيون قد ملّوا أُسلوب محمود احمدي نژاد واقبلوا على حسن روحاني بلهفة وشوق وهم قد ظنوا انهم بهذا التغيير من الأحمدية الى الروحانية سوف يعمّ الرفاه والعدل ويُبسط الانصاف وتزول المعضلات الاقتصادية وتُطلق اعنّة الحريات ، في هذا الوقت بالتحديد ونحن نشاهد روحاني يحمل مفتاحا بيده ويلوّح به إشارة الى ان الحل يكمن في هذا المفتاح ويغش البسطاء والسُذّج هكذا ، كنّا نرى فيه وفي مفتاحه وشعاراته الدجل بعينه والكذب الأحمر حيث لم يقل عذا الرئيس الذي قد زوّر شهاداته الجامعية الأوربية انه كيف يريد ان يحل الامر وينشر العدل في ايران التي اولا لا دخل لمدير إجرائي تختاره اجهزة الأمن والحرس والجيش بأمر من القائد وحاشيته ومراكز صنع القرار في الدولة الفارسيّة ، وهذه سياسة حرق الأوراق والشخصيات في الأسلوب المتداول في الحكم في طهران دون المس بشخصية القائد قديمة بقدمة قيام ايران الحديثة التي صنعتها بريطانيا وروسيا ثم رسختها أمريكا ،
وهنا يجب ان لا يلوذ الشعب وراء الاوهام التي يصنعها هو او تُصنع له ليصدقها ثم يُصاب بالإحباط بعد ما تسقط الاقنعة ويتجلى الامر ويعرف انه كان قد اخطأ في اختياره ذاك المعمم او تلك الشخصية ،
على هذا الأساس تتبين أهمية تعلم الدروس واخذ العبرة منها ،
والاحواز التي يتحسس الفرس منها ومن تحركاتها ان كانوا سلطة او معارضة لا تستطيع ان تحسب حسابا على التغييرات والإحداث في إيران بقدر ما عليها امر تستجمع القوى وتتكل على الله اولا ثم قدراتها الذاتية وان تصنع لها قيادة

مؤمنة وحكيمة تفوّت عليها الوقوع بالشباك والاستغلال الخارجي والاصطفاف الخطأ الى جانب التيارات الفارسية .

30 Dec 2017

الخلافات الكبرى

الخلافات الكبرى التي فتتت الحركات في الخارج واسبابها التافهة التي كان الاجدى تحاشيها بينت انها لا أهلية لها على الأقل لإدارة جزء من الصراع مع الكيان الفارسي فهذا كبير عليها وهذا القول ليس طعنا وتسقيطا لها فإنها مهما كانت احوازية وحاملة راية الوطن وتتولى وظائف إعلامية وسياسية مفيدة بالرغم ضيق المساحات التي تتحرك من خلالها وكيف كانت النتائج كبيرة وخالدة وراقية لو كان هناك عقول تفهم وتفقه الانعكاسات السيئة للحروب والمعارك الفيسية الخاسرة وتعرية بعضها نهارا جهارا ، وكم يتوجع الانسان وهو يشاهد كيف انها تدخل لعبة وتبني بيتا ثم تهدمه على ذاتها ليبقى أضحوكة للعدو وجرحا نازفا للصديق . .

اما كيف يحب ان تكون تحركاتها هو ما يتمناه كل وطني يخلص في حب ارضه وشعبه ودينه ويطمح ان ترفرف راية الحرية على سطوح بيوت الاحواز بجبالها وسهولها وان تكون هناك نخبة تعي ما يحدث وما عليها فعله وما عليها تحاشيه ولا تتورط في ادخال الدخلاء للصفوف حتى لا يختلط الحابل بالنابل فتحاشي العمل السيء افضل من عمل حسن في ظاهره لكن يحمل في طياته نتائج كارثية حيث هذا هو النفاق والشقاق .

4Jan 2018

الانتفاضة الشعبية الشاملة في إيران

الانتفاضة الشعبية الشاملة في إيران كانت تُستغلّ بأفضل شكل لو كان للمقاومة العراقية والسورية خطط واضحة وقيادات حكيمة ولو انها فكرت في ان تأخذ بثارات شعبيها وفهمت ان وجود الأنظمة الفاسدة والعميلة مرتبط بشكل جذري وحياتي باستمرار حياة نظام طهران، اقل ما يمكن ان تفعله المقاومة العراقية والسورية هو إيصال السلاح الى الثوار في المدن والقرى المختلفة في إيران .

اذا أعطيت الاوامر للجيش والحرس والباسيج بقتل الناس فإحدى الاطراف المسئولة عن الجرائم التي سترتكب هي هذه المقاومة

تصوروا لو ان ما يحدث في ايران الان كان قد حدث في العراق، وكيف كان تدخل ايران في اعمال الشعب في المحافظة الجنوبية فيما يعرف بالانتفاضة الشعبانية وكيف سيطرت الميليشيات المرتبطة بالحكومة الايرانية على محافظات الجنوب وفتكت بالناس وأحرقت الدوائر وسرقت الممتلكات والارشيفات

ثم كيف استولت على العراق في الاحتلال الامريكي للعراق ودخلت شريكة أساسية

4Jan 2018

الإعلان عن دولة للأحواز

الإعلان عن دولة للأحواز في المنفى اغبى فكرة يرتكبها السُذّج حيث يلفتون أنظار التيارات والمؤسسات الفارسية في الخارج والداخل لتوحيد صفوفهم وضرب الاحوازيين بأقسى الاشكال. اذا انتم لا تحسنون التفاعل مع الانتفاضة الشاملة ولا تتقنون سبل الاعلام ولا لديكم الجرأة والقوة في الذهاب للأحواز ولا لديكم ظهر او عمق تتحركون من خلاله يؤثر على التحرك الشعبي ويبني في المستقبل نواة نخبوية تتحرك بشكل صائب ومدروس بعد إسقاط حكومة طهران وانتقال الحكم للاعب جديد
اذا لا تملكون اي قرار وخيار
اذا انتم عجزة مقعدين
اذا لا تخلطوا الأوراق لصالح العدو
ولا تحرضوه علينا وعلى سفك دماء الشباب المتحمس
لنحتفظ بالطاقات حتى يأتي الزمان الذي تظهر فيه القوات والطاقات لتمسك بزمام الأمور حسب الفرص التي تتاح في الحياة السياسية الحديثة التي تجلبها نتائج الانتفاضة

4Jan 2018

لإيران مدينة إعلامية

بينما لإيران مدينة إعلامية في ونك يتنقّل في شوارعها الموظفون بالباصات وتبث القنوات فيها بكل اللغات وبالتركيز على اللغة العربية وبطاقات عربية مختصة عميلة من شمال افريقيا وبلدان اخرى ، فالمدينة الإعلامية في الدول العربية المركزية عبارة عن مراكز عهر تروّج للتسفيه والتشويه في الهوية العربية الاسلامية والطعن بالتاريخ الاسلاميَ وبشخصياته تحت ذريعة الترويج للمدنية والتحضر، يحدث هذا في الوقت الذي هناك تفش صارخ للأمية والجهل في الوطن العربي
من هذه الأنظمة لا ينتظر العاقل نصرة وتعاون ووقفة وان تحدث فتكون مخرّبة ومنافقة

5Jan 2018

المؤسسات الدولية والإقليمية الماسونية

لأن لا عاقلَ يفتح حسابا على الاوهام التي تتمثل في الانتظار من المؤسسات الدولية والإقليمية الماسونية
مثل
التدخل الإنساني من الامم المتحدة
وجامعة الدول العربية المشلولة والتي ثبُت عجزها
ولا الدول الاقليمية الرافضة للتغيير الجيوسياسي في ايران
ولا الاحزاب والحركات العربية والإسلامية والعالمية التي تتحرك حسب المنافع التي تربطها بالدولة الفارسية
ولانّ في النظام العالمي لا توجد مؤسسات خيرية ولا جماعات مسلحة تنتصر للحق فقط لكونه حق ولا جيوش تساعد المضطهدين والبؤساء من شعوب وإثنيات وقوميات وديانات
ولا وجود لطلاب حقوق دوليين يناضلون ويوزّعون صكوك استقلال وفيدراليات واحكام ذاتية
ولان الشعوب في جغرافية ايران كلّ منها لديه اجندته
ولا يوجد انسجام في أعمالها وخطاباتها
ولانّ المعارضة الفارسية تختلف بالنوع وتتحد في الأسلوب والنتائج
لهذا كله يتوجب علينا جميعا الأخذ بعين الاعتبار القضايا هذه في تحركاتنا
وان لا نبني على الشعارات وان لا نورط الداخل في معركة اكبر من حجمه
ونحن هنا في الخارج نسعى ان نلعب دور القيادات والابطال.

7Jan 2018

الفوضى والامية

الفوضى والامية والتشتت والنفاق والقفز والاستغلال والكذب صفات تتصف بها الساحة في الخارج حيث لما جاء الوافدون الحدد قبل سنتين اصيبوا بخيبة أمل جعلتهم يفضلون الكمپات والغرف الصغيرة على الدخول في العمل ومشاركة الآخرين
لا تزيدوا الوضع سوءا ولا ترغمونا على تعرية الوجوه انضبطوا وكونوا على قدر المسئولية

7Jan 2018

تاريخ إيران الحديث مُلطّخ بالدماء

تاريخ ايران الحديث مُلطّخ بالدماء نسجته الاصابع الشيطانية الماسونية التي جاءت برضاخان ونصبته ملكا على جغرافية متضاربة ومتنافرة لتجر خطّا من تركيا الكمالية مرورا برضاخان الى باكستان. . . وهكذا امّروا على الدول هذه العسكر والجيش والقزاق باتفاق إنجليزي روسي فرنسي أمريكي هذه اللعبة تتغير بالشكل ولكن جوهرها واحد حرّفت الثورة المشروطة وجاءت برضاخان كنتيجة للثورة ونفته لتستبدله بابنه على حساب مصدق والحركة القومية في ايران في الحرب الثانية ثم جاءوا بالخميني ليشعل المنطقة بأسرها ويلبي أسواق السلاح والنفط والدم

7Jan 2018

التيارات الفارسية

نحن أساسا لا نواجه فقط نظام الجمهورية الاسلامية كنظام سياسي يحتل الاحواز ويسيطر على ارضها وشعبها بل نواجه الملكيين ومجاهدي خلق والحركة الخضراء وجميع التيارات الفارسية التي تحمل فكرة شمولية وتلغي وجودنا على ارضنا وتكفر بحقوقنا الشرعية
الى ذلك الدول الاقليمية الحليفة لهذه التيارات
والدول الكبرى المنتفعة من وضع الاحتلال
وبهذا المفهوم نحمل أمانة كبيرة وسكتنا وعرة وطويلة ومعركتنا قائمة دائمة على خط التاريخ
فسوريا والعراق وبقية العرب من جانب والفرس ومن يواليهم من جانب اخر وبالتغييرات الدولية التي تؤثر على الصراع تبقى هذه الحرب حربنا وواجبنا وقدرنا ، اذا آمنا بالله وتوكلنا عليه كسبناها واذا تخلفنا عن ركب دين الحق خسرناها ، نتيجة هذه الحرب تحسمها السيوف والبنادق وليس قرارات الامم المتفرقة ولا النيتو التاجرة ولعبة القط والفار بين الأمريكان والروس

7Jan 2018

ما الذي يمنعنا عن انتاج الأفلام الهادفة؟

هنا في الخارج تتوفر لدينا حرية التحرك بكل اشكاله تقريبا بينما نحن ممنوعون من القيام بكثير من الاعمال في الداخل فالسلطات الفارسية تمنع الاعمال الفنية التي تبرز من خلالها هويتنا الاحوازية وشخصيتنا العربية وإذا أُنتج فيلم او مسرحية او موسيقى فإنها هذه الاعمال تكون مُلبّسة ومُوجّهة توجيها حكوميا الاّ ما ندر،

وهنا لدينا الطاقات والامكانيات والحريات والوسائل لكن لا نقوم بالإنتاج، ما الأسباب التي تجعل الطاقات مجمّدة؟

من هذه الأسباب ان اصحاب الافكار والاطاريح يتصورون انهم عليهم ان يتلقوا دعما وإسنادا ماليا مقابل إنتاجاتهم وهذا ظن باطل وتصور شاذ، حيث لا يوجد من يساعدك على هذا العمل فهو لك وملكك..

ومن الاسباب إيضاح ان الحركات والجبهات تريد ان تصادر الاعمال الفنية وتلصقها بأسمائها وهذا يصنع ردة فعل لدى الفنانين فيختارون الجمود والسكوت على الانتاج خيفة ان تُستغلّ أعمالهم

وأُخرى ان الجاليات الاحوازية مبعثرة ومتشرذمة بين اصقاع الارض والدول ويصعب عليها التواصل والتعاون والإنتاج

8Jan 2018

الإعلان عن تشكيل دولة الاحواز في المنفى

يتصور الإخوة في الاشكالية التي نعرضها على الإعلان عن تشكيل دولة الاحواز في المنفى ان هناك من يريد ان يمنعهم عن تشكيل دولة وان تتداول الدولة الاعمال المُرتبة عليها قانونيا وسياسيا
لكن نحن نعرض عن ذلك لأننا نعرف القدرات ولا نريد تكرار تجربة فاشلة شعبوية شعاراتية مثل طرح جمهورية الاحواز ورئاسة جمهورية فالح المنصوري التي بالتالي أصبحت أضحوكة
ولاننا نعرف الانطلاقة الآنية للطرح والتخوف من توظيف دولة خليجية جهة احوازية وفرضها عليهم، الامر الذي لن يحدث ولا يفعله هو
ولاننا شركاء جميعا في النتائج للأعمال العامة لذلك ندكّر بالنتائج الكارثية ومن حرقة في القلب ربما نتفوّه بالنصيحة،
والاّ المنطق السياسي يقول دعهم يخوضون هذه التجربة ويفشلون ثم اضحك عليهم لكن نحن اكبر من هذا ان يُضحكنا صدمات بني قومنا ونحن ارفع من ان ننافق ونصفّق لهم حتى يسقطوا بالآبار فإيماننا بالله تعالي وعدالة قضيتنا ومظلومية شعبنا ومعرفتنا بما يدور توجب علينا تقديم النصيحة بغض النظر عن الأخذ بها او تركها جانبا

13Jan 2018

غربة مبطّنة

في عالمنا اليوم المبني على الطبقية والاستغلال والإعلام المشوّه، في هذا العالم الذي تطور من حيث التقنيات والتكنولوجيا وأصبح قرية صغيرة كما يُروّج للمفهوم، في هذا السجن الكبير الذي يُرغم الانسان على ان يعيش غريبا وفقيرا ومُهمّشا وهو الثري والمتمكن وصاحب الإرادة والقوة، في هذا العالم بسيئاته الطاغية لابد ان يكون هناك مسئولا عن السوء والحرمان والاستضعاف، والاّ يتعطل العقل ويصاب بالدوران وتضعف الحُجة والدليل لتصبح صدفة وقدرا وحظا، وهي ليست كذلك بالطبع ومن خلال تقبّل المسئولية وتحمل نتائجها، هنا فقط يستطيع المرء ان يجادل في الشؤون التي يراها معوجّة وكيف يستطيع ان يجعلها سويّة مستقيمة، فالذي يُسلب وطنه ويُضطهد شعبه وتُطمس هويته عليه ان يصقل الافكار بعضها ببعض وان يقرّب المجهر على الأشياء ليكتشف الخلل ثم يأتي الكيّ،

15 Jan 2018

الاشقاء الغرباء

في داخل الانسان الاحوازي شعور جميل واعتزاز كبير نحو عروبته وتاريخه ، ولأن جوهر النزاع بين الاحواز والفرس قومي وهوياتي فيُترجم هذا الحب في النظر الى البلدان والشعوب العربية ويدافع عنها بغض النظر عن الاعتبارات الاخرى السياسية والإدارية التي تكون أسلاكا وجدرانا بينه وبينها تحتّم عليه الوقوف وراء الحدود والنظر من بعيد اليها واعتبار نفسه ايرانيا او عربيا ايرانيا ، وهنا وفي تجاهل المفاهيم السياسية الحديثة آخذا التعريف القديم للعروبة والتاريخ يضع الاحوازي بطاقته في جهاز لا يقرأ هذا التعريف ويتمسك بشعارات القادة العرب الذين في أقوى ازمنة حكمهم لم يقوموا بخطوات عملية حقيقية تُذكر ، مع هذا يكنّ لهم الحب والعرفان ، هنا نحن لا نطعن بالعرب بل نبين ان هذه العلاقة عليه ان تكون واقعية وان تخرج من قالبها العشائري ، عليه ان تأخذ سبيلا سياسيا ومدنيا تدريجيا لتتقولب في الفكر والإنتاج والخطاب ثم تظهر الى السطح ،
لا جدوى ان يضحّي شاعر ومهُوّس في الداخل مصفّقا لفلان ملك ورئيس وهو الرئيس يتجاهل وجودنا ويعتبرنا ورقة
وما اخفّه من اعتبار هذا ما وأنكره من تعبير ،

24 Jan 2018

التجربة ذاتها تتكرر

اذا اعترفنا بوجود نخبة ومعناه انه هناك عامّة في طبيعة الحال ، فهناك كان دائماً ارتباك ولاتوازن بين الجهتين ، بينما النخبة لديها أهداف تسعى ان تحققها ولا تلمس الوسائل حيث العامة تعيش حياتها ولا تأبه بالاهداف الكبرى التي يتحدث عنها ، ثم تشاهد العامة التي هي مُجمّدة ترفع الرؤوس لتعترض على اليات اللعبة ،

حالة الارتباك والانفصال واللاتجاوب الزماني والمكاني يؤدي الى ضياع الجهتين وانعدام الثقة والرجوع للنقطة الاولى المُسوّرة بالشعارات والاوهام والتقاعس والانبطاح والمتاجرة ،

، ولتذهب نظرية الشطوط والعروق الى الجحور فلا يتمسك بالشط والعرق الا السلحفاة

نحن شعب وواقعنا الاجتماعي واقع قبائلي وصفته الغالبة التفسخ والعداء والحروب الوهمية ويستمر الوضع على التفكك حتى يجيء فكر او فرصة او معركة تفرز هذا التناقض وتقيّمه كي يصبح المآل والمآخذ للأغلبية

30 Jan 2018

السياسة ,هواية ام تخصص؟

في الشأن الاحوازي لو تحدثنا عن التخصص والمهنية والتجربة في الاعمال التي تقوم بها أحزاب وحركات او أشخاص هنا وهناك.. لضحك الكثير سخريةً، لكن الى متى يريد ان يستمر هذا الوضع؟ الظاهر انه لا يوجد زمان قابل للتحديد يتوقف فيه هذا التحرك الفوضوي ما يؤدي الى انهاء ادوار الدخلاء من كل صوب وحدب، والأكثر من ذلك كارثة منتحلي الصفات والمناصب الوهمية في الدرجات العلمية والعسكرية والسياسية والإعلامية ، هذا والجميع يعرف انّ هذا كذب ودجل ، هذا يحدث لان القوم في تخبط واضطراب وتعارِض، بينما الداخل لديه الاسباب الخاصة التي تعيق تحركه، لكن الى حد ما يُغفر له ذلك لانه واقع تحت سيطرة الاحتلال، لكن الخارج الذي لديه هذا الفضاء من الحرية اثبت انه ايضا واقع تحت احتلال من نوع اخر بل أعمق وأصلب وهو اختلال العقول وتخلفها المتأثر بالخلفيات والبيئات الصانعة له..

15 Feb 2018

المال والتمويل

لطالما شكَونا من تراجع الامور لدينا في طرح قضيتنا في الأوساط العلمية والأكاديمية ورمينا بالذنب على تقصير الاشقاء العرب، لكن نسينا كُليا او تناسينا انّه من ليس لديه كفاءات تُظهر قضيته للسطح ليستعين بكفاءات يستأجرها لتلبية هذه الاهداف وتحقيقها. في وضعنا الأغلبية تدّعي انها لديها الكفاءة والأهلية زورا وغرورا والذي لا يرى ذلك في نفسه لا يُؤْمن في إسناد القضية ماليّا كما يفعل في دفوع الديّات والنزاعات القبَلية، لا يفعل ذلك لأنه لا تعريف لديه في الموضوع ويعتبره موضوعا لا يخصه وليس طرفا فيه، وبالنتيجة بقيت المسألة مُهمشة في الأوساط الاخرى كما هي مُهمشة في أوساطنا الداخليّة. هنا في الخارج ذات العقلية حاكمة على النفوس، لذلك يدور القوم في ذات المكان.

22 Feb 2018

ما هو اهم ما اخذ منا الاحتلال الفارسي؟

ان اهم ما أخذه منا الاحتلال الفارسي هو السلوك الاجتماعي السّوي والتربية العربية الاسلامية النقية .

يكبر الطفل ويترعرع على ثقافة منحطة ساقطة وافكار دينية واخلاقية وضيعة تعلّم الطفل النفاق والخبث وكُره الذات وضدّية العرب وتاريخهم. بينما دور الاهل مُغيّب تماما بفعل الأمية والجهل، بل يزوّدون الأبناء بمفاهيم القبيلة والعشيرة الثانوية التي تحث على النزاع الداخلي والبطولات الزائفة، يتلقى الطفل الدروس التي تبرمجه على التبعية والذوبان ونكران الذات وترك تعاليم الدين والقيم العليا والاخلاق النبيلة. هنا يصير صورة من الفارسي الذي يفخر بشعوبيته ويتعنصر لعشيرته ويتعنتر على قريته واهله بدلا من الأقدام على ازاحة سلطة الاحتلال ورميه خارج ارض الوطن .

من هذه المدرسة والتربية يتخرج ثم يكبر ويشكل جيلا فاشلا لا يتعلم ولا يفهم ولا يتفاعل ولا تهزه صرخات الواقعين تحت سياط جلادي الحكومة الظالمة .

هنا وكي يتهرب من هذا الاحباط وعذاب الضمير يفعل الأسوأ من السكوت والحياد، يذهب وينضم الى مؤسسات الدولة الفارسية ويعمل ما بوسعه ضد شعبه ليتشكل جيشا من العملاء، يضاف اليه تجار الممنوعات والعصابات .

24 Apr 2018

مقتلة في ارض العرب

في كل مقتلة تحدث في ارض العرب بواسطة أمراء الارض وكبارها الذين يديرون شؤونها يتضح أكثر فأكثر انهم أمراء سوء وشرّ. انهم يتلذذون بقتلنا وتخريب اوطاننا. يثبتون لنا اولا انهم لا كفاءة لهم في إدارة شؤون العالم حيث جرّدوه من الانسانية والقيم والحب والتعاون والتكاتف والتعاضد والعدل والمساواة .

انهم يتقنون في قتل الأبرياء من أطفال ونساء فقط كي يكسبوا الأموال ويفرضوا هيمنتهم الباطلة، كي يثبتوا انهم الاجدى والاقوى ثم يتهمون الاخر بالعصيان والخروج على القوانين والقواعد الشاذة التي سنّوها خصّيصا لتؤمّن الجانب الشرعي والقانوني للإبادة والدمار والاستغلال. ربما تكون هذه سببا في يقظة عالمنا المخدر بالشعارات الزائفة والوجوه الكاذبة البراقة فرُبّ ضارة نافعة،

27Feb 2018

التفوق الحضاري والتكنولوجي للاحتلال

من الأسئلة التي تطرأ على الذهن الذي يبحث في الاسباب والعلل لوجود الاحتلال والسلطات الفارسية واستمرار هذا الوضع هو انه هل يلعب دورا التفوق الحضاري والتكنولوجي للاحتلال والتخلف الاجتماعي للشعب المغلوب؟

هل مدنيّة قوم غلبت قرويّة قوم آخرين؟

الحديث هذا ذو تشعبات كبيرة والمدارس الفكرية السياسية نتناوله من عدة زوايا ، وعليه يتوجب قراءة هذه الافكار للراغبين ثم تصفح التاريخ الحديث وكيفية قلب السلطة ،

اما اذا دققنا اليوم في شكل التقابل وجوهره فإنّ الفروق جليّة وعلى هذا لا يُحقق تغيير الا اذا يحصل تغيير في الفكر والعقلية .

فكل لعبة لها قوانينها وكل انتماء وتمسك بهوية له نتائجه ، وبهذا الاضطراب لا يمكن تحقيق الاهداف الأولية حتى وهي الحفاظ على الوجود على الارض ، القوة تأتي من الإيمان الراسخ وروح التضحية والجرأة والاعداد العلمي والانساني والتنظيم والإدارة .

1 Mar 2018

الارض مهمة بقدر الانسان

كذبوا علينا لما قالوا ان الارض ليست مهمة بقدر ما الانسان. بينما يصير الانسان حجرا ميتا اذا لا يكون في ارضه، او طيرا هائما فاقدا عشه، يقتله العطش وتبيده الوحشة،
ثم استيقظنا على الشتات لندفع الثمن القيّم في لعبة ما كان لنا ان تصدّقها، احنّ إليك او لا احنّ، الان هذا ليس مهما، تبدّل الحنين الى نار تأكل الروح وشموع تطفأ كلما اشعلتها على أمل اللقاء القريب..،
كان ذهابك صورة من كارثة ما كنت أتوقع حدوثها، وكان ذهابي من الارض موت ينخر في الضلوع،
وبين هذه التناقضات من حب وكُره، وثقة وخوف، ووفاء وخيانة، وهدوء وعاصفة، وغربة وقرب، واعداء ملثمين واصدقاء مُغيّبين، هناك صورة تجعلني استمر بالعيش وأتقبل الحياة، اقلّبها كل يوم ثم اخبّئها على الرف بين الكتب لأقول ثم: ماذا لو رجع ذاك الوجه ولَم يجدني..،

3 Mar 2018

قبليّتك

قبليّتك هي ليس سرّاً، بل طغت وتفحلت واشتهرت ولا تستطيع اخفاءها لأنها تخرج من فمك وتتجسد في أفعالك، هذا كله وتريد ان تظهر بصورة الانسان الذي قد عبر هذا الوحل وانه نظيف من الافكار العنصرية. عش لها ومت بها وتوهّم أنك سليل الأبطال والفرسان لكن لتعرف فقط انك لا سليل فرسان ولا نجل ابطال وهذا تلمسه اذا نظرت الى شمالك او يمينك لترى كيف يحكمك الآخر دون ان يملك قرنا مثلا لتقول نطحك وسقطت ولا ذيلا لتقول ضربك به، هو مثلك في الشكل وليس مثلك في الروح والطموح والفكر. خذ قبليّتك وشجيرتك معك لما تلتقي بأجدادك النائمين تحت التراب ولما تجلس عند رؤوسهم اسألهم عن شيء قد يستطيعون الإجابة عنه، اسألهم: ما هذا الذي اورثمتونياه؟

5 Mar 2018

كعبي vs طرفي

مملّة تفاصيل الخلافات الشطّية وبالرغم أنّ الأغلبية تتحاشى التحدث بها جهارا الاّ انها على أطراف الالسن وتتناقلها الأجيال. لا تتوقف المشكلة هنا في الاطروحات القبلية وترسيخ الفكر الرجعي الجاهلي، بل تقفز الى خطوات اخطر في التمزيق والتشرذم المجتمعي لتكون بالتالي مبنية على اكاذيب وأساطير لا أساس لها ولَم تحدث أساسا، لكن تتداول وتُروّج وتزرّق في اذهان الأطفال ليتشبعوا بها ويكبرون وهم ويعيشون الاوهام. كل طرف يعتبر الاخر عدوا وكل جهة تهاجم الاخر عشوائيا وكل كتلة تتحزب ضد الاخرى ليظهر بالتالي ما عليه الان من وضع لا يُحسد عليه أحد. ان تطرّفت او تكعّبت تثبت أنك تعيش خارج التاريخ. لتسأل نفسك ان كانت البطولات التي تتناقلها عن آبائك حقيقية، وان القصص التي تستند اليها اقاويل لعجائز، لا تنفع ان تكون ركيزة للفكر ولا حجرا أساس لبناء دولة.

نأخذ التاريخ بموضوعية ونعامل الكل حسبها كان من كان كأيّ بحث علمي آخر فالانحياز لا يتوافق مع القراءة العلمية وهذا ما نريد الوصول اليه هنا، حيث ما هو رائج من التاريخ الشفوي الان هو قصص تتناقل وسوالف ليل ولأنها تساند وجود القبيلة بالتالي تضطر الى كيل الأساطير والخرافات واظهار العشيرة بانها الأفضل من سواها وقد سجلت اروع الامجاد وأبهى المعارك والأخريات من القبائل كانت عميلة ومتواطئة ومهمشة،

بالنسبة للملك سلمان واظن القصد شيخ سلمان شيخ بني كعب في الفلاحية فهو ليس ملكا لأنه لم تتشكل عندنا مملكة وكان الامر السياسي عبارة عن مشيخات والأغلب متصارعة فيما بينها او متفككة او تدفع الاتاوات للأطراف الاقليمية من فرس وأتراك
لذا كل تاريخنا الحديثَ يحتاج الى حفر وتنقيب كي لا نقع في أفخاخ ننصبها

لانفسنا ثم نتعنصر عليها ونصير نسخة اخرى من العشائريين الذين نلومهم على تمسكهم بالقبائلية .

يلزمنا مراجعة الاتفاقيات البينية المنعقدة بين العثمانيين والفرس في ترسيم الحدود وحصة الاحواز عربستان فيها ودور الروس والانجليز في عقدها ، في تلك الآونة كانت ثلاث كيانات عشائرية ميسان والفلاحية والمحمرة وهذه الكيانات حتى في بعض الازمنة جُزّئت وخرجت عن الوحدة الأرضية ،

7 Mar 2018

كان الجوُّ ماطرا

كان الجوُ ماطرا ويذيب الثلوج التي فرشت سطح الارض فبدا ابيضا، فاضطررت ان ادخلَ الى مدخل البناية وانا بانتظار شخص ما التقيه، فجاء شابّ وحدثني بالسويدية وهي ينظر باستغراب الى وجهي ليكتشف هذا الانسان الجديد على السكن في هذه البناية.
كيف وجدت الشقة؟
سألني،
جيدة،
أجبتُ،
ثم غيّر الفركانس فتحدث بالعربية في الاول.
لم استطع تشخيصها من اي لهجة تكون، فأثار الفضول لديٌ لأسألهُ: حضرتك ديري؟ قال نعم، طبعا ليس دائماً أصيب في التخمين، لكن كنت قد أصبتُ، فسألني كيف عرفت؟ قلت بابتسامة: من الدم، فضحكنا الاثنان، ثم سكت وكأنه قد يفكر في امر ما، فالتفت وسأل: لهجتك كويتية، وفيها عراقية، قلت له: نحن على هلال النفط، قال؛ هلال النفط؟! اول مرة اسمع ان هنالك هلالا للنفط، قلت: لكل شي هلال في الحياة، وضحكنا مرة اخرى، قال لكن ما قلت انت بالضبط من اين؟ قلت من الاحواز، قال: قلت لنفسي ان هذه روح الاعتزاز بالعروبة والاسلام ماتت في الجنوب لكن موجودة في الاحواز ' قلت لا شيء يموت، لا في الجنوب ولا في ارض العرب عامة، بل يرقُد وينام ثم يستيقظ في وقته، قال: كيف يعني؟ ثم دون ان ينتظر جوابي استرسل قائلا: تقول إنتا نرجع امة عظيمة؟
قلت: نحن امة عظيمة بالفعل، لا نحتاج ان نرجع، ولهذا تتكالب الامم

علينا وهذا دليل جلي على خوفهم منا ، ينهكون قوانا كي لا ننهض ونجابههم ، والنزال التاريخي هذا قائم بيننا ، والفرق بيننا وبينهم اننا طلاب حق وهم مدمرون ، قال فيكم عطر العروبة للتو ما كأنّه قد حدث للأمة ما حدث ، رجعت قائلا : ورثناها بالدم ، أضفت ؛ لربما لأننا في الساتر الاول ونعرف خيوط اللعبة وأسرار الكواليس وتكون عندنا وعي يدلّنا على الحقيقة ، قال ربما ، ثم أضاف : لكن العرب لا يفكرون هكذا عنكم ، قلت : ظُن بأخيك خيرا ، نحن نحبّ العرب ومؤمنون اننا جزء منهم ونرجع اليهم بعد ما تزول العوائق والحدود وتتهيأ الشروط لذلك وأملنا بالله كبير ، قال : قبل عشرين عام هاجرت لروسيا ، كنت شيوعيا ، ثم تركت اليسارية وجئت الى السويد ، عرفت ان لا فائدة من الإلحاد ، والاسلام دين عظيم ، عرفت هذا في روسيا ، ثم سرد تفاصيل عن حياته هناك وانه قابل احوازيين في روسيا تجنسوا ثم هاجروا الى بريطانيا ، يتحدث بسلاسة ، لكن لديه أسئلة كثيرة ومستعجل في ذات الوقت ، ما فهمته انه فضّل ان يستمر بالحديث معي عن القضايا العالقة في الشرق الاوسط وعلاقة المؤسسات الدولية فيها . قلت عليّ ان أغادر الان لو تأذن لي ، قال بشرط ان نلتقي قريبا ، وتفارقنا .

15 Mar 2018

لنشترك في الوجع والسعادة

كم نحن مشتتون متفرقون؟ أحزابا وجماعات وعوائل، لا تربطنا اواصر ولا تقربنا أهداف وسبل. اذ نتساءل من الذي صنع هذا المناخ من الرفض والفُرقة؟ ومن استطاع ان يزرع الشكوك والخوف في الصفوف حتى تسيطر على طبيعة العلاقات البينية؟ هل هو من نتائج العيش في الغرب وثورة التقنيات والبُعد الجغرافي؟ ام أسباب اخرى أعمق مما ذُكر؟
نحن وأجيالنا القادمة بحاجة الى التماسك والتقارب والتفاعل، وهذا الامر اليوم لا يتوفر في الجاليات الاحوازية والعربية. شارك في ارساء التفسخ أطراف وحصدت ما خططت له من عشرة سنوات. والوافدون الجدد وقعوا في شبكات الإخوة وهكذا وجدوا أنفسهم يتحركون ضمن الخطط لا إراديا.
لا شك ان هناك مخلصين ليسوا راضين عن الوضع هذا يسعون لإيجاد حلول وتقديمها وايضاً هناك مسوقين تخدمهم الأوضاع المأساوية الآن التي تنخر في هيكل القضية.
هذه الاخيرة هي صانعة الحروب الداخلية التي تنشر الفوضى على شبكات الانترنت وتؤسس للمعارك الوهمية كي تحرف الافكار والأنظار وكي تكشف ثغرات الضعف وتكبّرها وتصغّر نقاط القوة وتظهرنا ضعفاء.
ولأننا شعب وقع وطنه في ورطة الاحتلال الفارسي لا يجوز لنا الانخراط في الدسائس والفخاخ بل واجبنا هو التفكير والتخطيط لنصرة هذا الوطن وبث روح الجهاد والتكاتف والتضحية والتآخي والتآزر.

15 Mar 2018

شعوب متنافرة وجغرافيا متقاطعة

بينما يقدّر الفُرس والكورد والاتراك عيد النوروز ينبذه الأحوازيون ، هذه من اكبر وجوه التنافر بين هذه الشعوب . اما اللغة والتاريخ والتطلعات والاوضاع الجيوسياسية فهي الاخرى من تجعل بينها موانع ثابتة لا ترفع ، وانها تبشر بحروب قادمة وسوف يكون النصر حليف الاقوى

16 Mar 2018

حبك وحب الوطن

لازال يتنازلان الحبان من زمان طويل ، وكلما اخترت واحدا على الآخر شهق قرينه شهقة ثم صار ينسج العلل والحجج وأقنعني ان لا حياة الا به ، وهكذا مرت الأيام وتكوّن منهما خزين من الأوراق فوقها خُطّت الأحاسيس بكل أنواعها ، تحدثت إليهما يوما وتحدثا لي هما كثيرا وتداولنا شأن عشق بات يتوسع ، والآن وبعد ما طوينا السبيل الى المعرفة وعثرنا على كثير من الأسئلة لازال اللغز دون حلّ، الطلسم الذي ما استطاعت الأيام فكّهُ، ولا السنون فتحهُ، أنه انت القريب النائي ، انت الذي لم اكتشفك بعد ، انت الذي تظهر الى السطح في كل جدل يُقام بينه والوطن، ولا اعرف هل بقية ايّام العمر سوف تجعلني التقيك؟ ام سأذهب وفي كفي حزمة من الرسائل المختومة التي لم افتحها انتظارا لإشراقة وجهك ،

21 Apr 2018

لغة السلطة والقوة والمنفعة
بالرغم من كثافة الاعمال الثقافية وإبلاغ الرسائل الى الأغلبية لازال هناك من يتمسك باستهلاك السلع التي ينتجها الاحتلال، فالطبيعة الانسانية تفهم السلطة والقوة والمنفعة أكثر من اللغات الاخرى

21 Apr 2018

النيابة في ايران

تقريبا نتفق ان لا توجد في النظام الإيراني انتخابات نزيهة ومن هذا نستنتج ان الانتخابات فقط لعبة شعبوية تمثّلها المؤسسات المعنية لإضفاء الشرعية على النظام الاستبدادي القمعي .

لا نقاش ايضا ان النظام يسعى لتلميع صورته وإظهارها إنسانية واسلامية وحرة وتقدمية وللوصول للهدف يقوم بالترويج والتسويق لها ويفتح بعض النوافذ الإذاعية ويسمح للمنصات كي يصنع جواً يُلهم الاخر في الداخل والخارج ان وجوده يتمتع بالشرعية والقبول الشعبي .

يترشح الأشخاص ويشاركون في الانتخابات فيصعد الى البرلمان من هو أُعدّ مسبقا ويكون قد زُكّي وعبر من فلترات أمنية تُثبت ولاءه وإخلاصه للنظام .

ثم تخرج هنا وهناك تصريحات من النواب لذر الرماد في العيون ولإعطاء طابع الديموقراطية على لعبة البرلمان .

يدخل النائب في تحالفات داخل البرلمان ويُوظّف في مجالس استشارية كميسيونات، ويتنفع منها ويكوّك ويُبرمج ضمن اللعبة .

وبعد انتهاء الخدمة وكي يبقى حافظا للأسرار ولا يخطر بباله ان يتهور ويفشيها يُوظّف في المؤسسات الحكومية في وزارة الداخلية او الخارجية .

وهكذا تُفوّت الفكرة على النائب وعلى النائب في ذات الوقت، فالناخب الان قد تبوأ منصبا مرموقا يمنعه من المشاكسة والناخب يقوم بتكرار الخطأ ليجرب حظه مرة اخرى .

لهذا النواب العرب الذين دخلوا البرلمان في إيران دخلوا حميرا وخرجوا بغالا .

لا خبرة دبلوماسية ولا تجربة سياسية ولا إخلاصا قوميا او دينيا كالذي يحصل مرات في الكنيست . وهذا لانّ النائب كان قد وُظّف ونُصّب ولا يخاف عاقبة امر يفعله قبال الجماهير . الاسوأ في القصة ان النوَاب يصدقون أنفسهم بأنهم دبلوماسيينَ محنكين فازوا بالانتخابات لقوة تأثيرهم وشخصياتهم العلمية والسياسية والحزبية .

لنذكر مثلا وليس حصرا جاسم جادري ومحمد رضا موالي زادة والبقية منهم الذين لم ير منهم الناس خيرا ، لان اللعبة كلها مأخوذ خيرها .

23 Mar 2018

راهكارهای تعارفي نافارسها

بیشتر راهکارها وپیشنهادهای حقوقي سیاسی که از جانب گروه هاي نافارس بعنوان گزینه هايي براي وضع حاصر يا طرحي براي شكل آينده حكومت ايران پس از سرنگوني در تريبونها بررسي مي شود تُهي است وتعارفي .

این نیروها که به ظاهر راه و روش عاقلانه در پیش گرفته اند و پیرو فاكتورهاي بين المللي اند ، خود نيز دانسته يا ندانسته در تار عنكبوت گير كرده اند واين خاميّت انديشه اي آنها را به انزوا كشانده يا به شكل واحدهاي سياسي خنثى شده تبديل كرده است .

آن چه عيان است اين است كه ملت هاي نافارس در جغرافيايي ساختگي گرفتارند وأين قضيه به بيان حاجت نيست . اما گروه هاي نافارس كه اكثرا خواستگاه هاي چپ گرايانه دارند وارتباط نا گسستني با انديشه هاي به اصطلاح پيشرو كمونيستي آنها آشكار است نتوانسته اند از اين تعلّق وگيرايي خود را رها كنند . لذا به رنگهاي شبيه به چپ چهر ه هاي آنها را آلوده اند وهنگام مانورها خود را آزاديخواه وملي گرا مي شناسانند ولي در تطبيق در پشت گروه هاي پان پارس داخلي يا خارجي حركت مي كنند .

از جهت آرايش وتطابق چارترها يشان با وضع كنوني جهان ونظم حاكم از ديگران منظم ترند ، ولي در سايه اين نظم حاكم حقوق قومي وملي براي نا فارسها به دست آوردني نيست زيرا كه وضعيت موجود از نتايج اين نظام جهاني است . اينكه بيايند ومشتي از خوبيهاي چپ بردارند البته به گمان آنها خوب است ، ومشتي ديگر از خوبي هاي سازمان هاي بين المللي كه بوسيله ابر قدرتها اداره مي شود كپي پست كنند دردي درمان نمي كند . اين مورد يكي از دلائل روشن عُقم آنها ونداشتن پايگاه مردمي است .

خدا وخرما خواستن اين گروه ها آنها را برهنه كرده است وبه گمان بسيار در صورت وقوع يك تغيير ريشه اي در بازي دوباره همانند چپ در انقلاب 79 ببازند .

NonPersiansرا نافارسها ترجمه کردم

25 Mar 2018

من اين يأتي الحل؟

الكوارث الكبيرة التي تمرّ بها الشعوب في الشرق العربي وآثارها المدمّرة ومأساة التواطؤ الدولي عليها يوجد له تفاسير من خلال قراءة طبيعة الصراع وطبيعة النظام الدولي ذاته الذي أُسس على الفوضى .
والشعوب العربية تقريبا فهمت الدروس بعد سقوط الاقنعة والتناقض في شكل التعامل مع قضاياها وهذا كله نتيجة للأحداث التي تلت احتلال العراق وثم ثورة سوريا .
ما لم يُفهم بعد، بالنسبة للقضية الاحوازية، هو رؤية كل هذه المشاهد الحيّة والواضحة من اللعبة ثم الهرولة خلف ظلال تقود إلى الفُرقة والهزيمة، ليس في ميدان واقعي على الارض فذاك نتيجته جلَيّة . . بل في الساحتين الداخلية والخارجية .
وكي لا نتدخل في أمور الداخل ونأخذ ما يدور في الخارج نقول ان ما يثير الشكوك هو الاختراق الأمني الشائك للحراك وشيطنته وتدويره كي يظهر ضعيفا ومتناقضا وهشّا وأُميّا وعشائريا .
ربما يوجد هناك ما يدعو للتفاؤل لكن يبدو للعقل انه َيشبه أقوال الشيبة من اهلنا في الأحاديث التي تُطلق من اجل الترضية والصلح، ثم تمضي ايّام لتشب النزاعات على ذات القضية التي لم تحسم .
وهكذا يتوضح للجميع وخاصة لأدعياء الوطنية والوحدة والتحرير والنضال والتكاتف والمقاومة وأخيرا دعاة التعددية والديموقراطية والحوار والمساواة ان يحاسبوا أنفسهم وان يخرجوا الرؤوس من شبابيك الغرف الزجاجية على

الأقل للتاريخ وللحك في سجّل الأحداث وتحاشي اللعن . . اذا لم يكن وفاءا للقيم والدين والوطن والحق .

فإذا تكّون الفهم لما هو فيه من احباط وتخلف وتشتت ونفعية يتكوّن حينذاك فكرة لإيجاد حل. وكي لا يكون الحديث غامضا وَذَا عمومية نرى انه في الوقت هذا وفي هكذا تكتلات لا يحدث ما يُطمح اليه أبدا، اللهم الا إذا تحدث المعجزة، والمعجزة هي هنا انقلاب الافكار وظهور الإرادة الصلبة للقضاء على السير خلف خطط العدو ووكلاءه. فإذا لم يقل لك أحد بأنك تعزف في سمفونية ألّفها العدوّ وآلياته اعرف بأنه كان يجاملك

29 Apr 2018

الاحواز لنا وما نعطيها

الشعار الذي يربك الفرس ويلجم تطاولهم على عروبة الوطن ويثبت لهم ذلك اذا ما شككوا وأرادوا تجريب المجرَّب
وهذا الإخلاص وهذه الوقفة الصادقة وأمثالها هي الرصيد الذي يقلب اللعبة على رؤوس الذين يريدون بنَا سوءا
لكن خسئوا وخابوا وقدرة الله الذي قادر على كل شيء وبعزيمة الاوفياء للاحواز والناذرين ارواحهم لشعبهم وأرضه وكيانه وسيادته تبقى الاحواز خالدة في التاريخ وبوابة الفتوح للعرب والاسلام واهلها باقين أبدا أنصارا لأشقائهم
تهتف الاحواز بالحرية لتعلن عن رفضها الاحتلال ولتقول انها عربية لا تنهكها سياسات التغيير الديموغرافي ولا آلة القمع الوحشية ولا الإغراءات الموقتة والوعود الكاذبة، انها الاولى والاخيرة في الحسابات الجيوسياسية في الشرق الاوسط وفي التحولات الكبيرة القادمة سوف تفوز بما تتطلع اليه بإصرارها على السير صوب إقامة كيانها الشرعي الذي تكفل إقامته كل القوانين بما فيه قانون القوة والهيمنة الذاتية

29 Apr 2018

جدلية التطلعات الشعبية والواقع المُرّ على ارض الاحواز

في كل حركة يقوم بها الشعب العربي ويعبّر من خلالها عن اعتراضه على خطط وسياسات الحكومة الفارسية الجائرة التي تستهدف هويته ووجوده وأوضاعه المعيشية يتساءل المرء الى ماذا يؤدي هذا الحراك؟ وهل هو يأتي بالنتائج المرجوّة ويحصل على ما يرنو اليه من حقوق شرعية؟ هل يوقف التطاولات والتجاوزات على الاحواز في الاعلام الفارسي في القنوات الرسمية؟ او أساسا هل يغفر الفُرس للشعب عروبته ليسكتوا عنه من باب المواطنة والمشاركة السياسية حتى لو كان هذا فقط ظاهريا؟ ام أنّ السياسات العنصرية الفارسية هذه سياسات عميقة وخطط ذاتية وخصوصية ملتصقة بطبيعة النظام الحاكم ويُستحيل ان تُعزل منه؟
باعتبار ان الأسئلة هذه كما أشير تثير لدى الاخر إبراز الآراء بأشكال تتبع زمان وقوع الحدث وحيثياته والتحديثات الفكرية والاجتماعية في الوعي واتخاذ القرار والمتأثرة بالمتغيرات الاقليمية ومقادير الكفاءة والتأهيل لدى النخبة والشارع لذلك تختلف الأجوبة عنها وهذا يجعلها تتشخصن الى حد ما ، وتثير جدلا يكون جميلا اذا هو بلغة علمية ويُتناول بموضوعية، اما اذا تبدّل الى التقويل والتسقيط والطعن بالحراك او من جهة اخرى الى الدفاع المستميت عنه وجعله غاية كبرى وقد تحققت، هذا كله يفوّت علينا ألّبتّ بالحكم عليه ومناقشته ويجعلنا نتعسكر ضد بَعضنَا ونتفرق.
انه حراك على قياسات داخلية وامكانيات يعرفها من شارك في شبيهاته ولا يُقرّ قانونا ولا يؤثر جذريا في إيقاف السياسات الخبيثة للدولة الفارسية ، لكنه هذا

نبض الشارع للشعب الذي يقوم بواجبه قبال الظلم والاضطهاد الذي يتعرض له وان كان وراءه من يحرّكه لمنفعة ما .

ولنعلم ان التغيير الكبير والذي نتطلع اليه وهو نيل الحرية وبناء الدولة والتي يترتب عليه في فرض تحقيقه تلبية كل الافكار السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية لا يُصنّف في هكذا اعمال البتة .
هذا العمل التأسيسي الذي نريد من وراءه استعادة الكيان له اسس اخرى وخطط شائكة وثمن قيّم ندفعه لمرة واحدة كي نحصل على ما نتطلع اليه .
وهنا في الخارج الفعاليات الخجولة والتي تسير في سبيل يشبه الداخل كي لا تحْرَجَ في الحساب والمراجعة والتقييم تُرجع الذنب الى الشعب في الداخل الذي يتعرض للتنكيل إذا ما عبر الخطوط .
وفي وضع إعطاء الحلول نقول ان المسئولية علي الخارج والداخل بذات المقدار حيث لا يحوز ان يرمي الواحد منه الاخر بتهم التأخير والضعف والتلكؤ والتقاعس والتنبلة والجُبن ، بل من الضروري ان تتغير الأساليب لكلا الطرفين وان يُقفز من العوائق وبحاجة الى الظهور بالشكل الذي يمثّل القوة والصلابة والإيمان والانسجام والاستعداد لخوض المعركة القادمة تأهّباً للأحداث التي تأتي بالفرص الذهبية .

30 Apr 2018

الجهاد على العدوّ بالسلاح لم يؤسّسْ له بعد

فلتعلم أنّ من تآمر عليك وورّطك لا ينصرك ولا يخرجك من الشبكة التي أوقعك بها، وانّ من يؤْمن بوعود عدوّه نفاقا وخوفا او طمعا فإن الطبيعة والأرض تذلّه قبل ان يُذلّ يوم الحساب، وأنّ الروح الحرة لا تسكت على من يريد لها الاذلال والعبودية، وإن الله لا ينصر قوما لا ينصرونه، وإذا سالت نفسك مرة وأُخرى هل أدّيت وطائفك قبال ارضك وشعبك وكيانك وحصلت على جواب نعم فلتعلم أنّ الوطن لم يتحرر بعد والشعب لم يُفرجْ عنه وكيان الدولة لم يؤسس بعد، فعن ايّ إداء تتحدث؟ وايّ كفاح واي جهاد؟

31 Mar 2018

القنوات والمواقع

غضّ الطرف عن الخروق ما تقوم به بعض القنوات والمواقع ليس دليلا عن رضانا عنها وإنما لإسناد المنفعة العامة. إذا توسّعت وأصبحت منصات للحط من أقدار الآخرين الشركاء في الوطن، وَإنْ كان لا تربطنا بهم صلات، من موضع شعورنا بالمسئولية ولتبيين الاشكالات وردع التفرّد بالميدان والاستخفاف بالذين وقعوا في اللعبة يدفعنا ان نقوم بإيقافهم. هذا الامر ربما يطيح بالقدسية التي يتخيلون انهم بنوها لأنفسهم. لطالما انت تعمل في سياق وطني دون ان تضرّ اخوتك انت في السبيل السويّ وإذا أصبح شغلك تسقيط الاخر بكل الاشكال متجاهلا القواعد هذا يعرضك للانحلال وتصغر في العيون حتى تصير في الارشيف وتُنسى كسابقيك.

31 Mar 2018

اوهام الفُرس تتبخّر

تتبخّر اوهام الفُرس في كل انتفاضة شعبية وفي كل تسجيل حضور جماهيري في الأحواز، ويفوز الشعب في اختباره لما يتعرض للهجوم ويُظهر اعتزازه بعروبته ودينه وتاريخه ولغته ويؤكد على ارتباطه الجذري والسرمدي بالعرب، وفي كل مرة تفشل الدول العربية في الاختبار في التجاوب مع حراك الاحواز وتؤكّد انها جزء من نظام دولي أعور همّه الحفاظ على الحدود وليس الحقوق .

في كل مرة ينهض الشعب عارفا خفايا الامور حاملا اللوعة والوجع في داخله يستعرض قدراته على التمسك بهويته ووجوده في دائرة جغرافية محكومة بالنار والحديد تتلاعب بمصائر شعوبها الأجانب وتوكّل عليهم عصابات وعوائل موظفة بدفع الإتاوة للصندوق الدولي.

1 Apr 2018

تعلّم اللغة العربية

كل الاعذار مرفوضة في التقاعس عن تعلّم اللغة العربية خاصة لنا حيث انها ركيزة من ركائز الهوية وعمود من أعمدة الوجود العربي على الارض. ان إتقانها فرض أساسي يجعل تعلّمت اولوية لا تنافسها على قيمتها اولوية. في الظهور في الاعلام يترجم العرب بصورة عامة عروبتنا على هذا الأساس فربما يتلكّأ العربي او من هو في حسابه من الأقليات في لغته العربية او يتحدث باللهجة خاصته، اما للأحوازي تكاد تكون هي الميزان والقياس للوطنية والانتماء والكفاح حيث لا تُقبل منه الاعذار اذ يتكاسل ويتشرد عن تعلمها وهي أمّ اللغات ولغة الوحي ولغة الشعر والأدب اضافة الى ذلك هي لغته الام ولسانه الذي يتحدث به وقلمه الذي يسجل تاريخه ويدوّن وجوده وكيانه من خلاله. هناك من تزعجه القواعد وتعيق خططه في تعليم اللغة العربية لكن تراه يتقن لغة اجنبية خلال مدة قصيرة او طويلة حسب قوة الاستيعاب والاصرار، ما يدلّ انه لم تكن له نية في تعلّم العربية أساسا وهو ركّز على لغة بديلة لأجل أهداف اخرى في الحياة اليومية وتجاهل اللغة العربية. ثم اننا نرى بعض الأعاجم تتقن العربية ومنهم من أعداء العرب بل الدّ الأعداء لهم وهذا يجب ان يكون حافزا على تعلمها. في الثورة التقنية الواسعة التي تُهيّء الطلبات بسهولة وبالمجّان من الضروري للشباب ان يُشرعوا في رسم خطة سنوية او نصف سنوية تقودهم الى التعليم كي يأتي لاحقا دور القراءة والتثقف في الحقول التعليمية الاخرى، لأنها اللغة هي الجسر التي توصلهم الى تلك الميادين المعرفية كل حسب تطلعاته.

1 Apr 2018

عسكرة الانتفاضة خطأ فادح

نعرف جميعا ان الشعب في الداخل انتفض ذاتيا وقام بالتظاهر والتجمعات في المدن رافعا صوته بوجه السلطات عقب ما تعرض له من استهزاء واستخفاف وإهانة وذل وطعن بالعرب والعروبة.

ونعرف ايضا ليس للخارج قدرة على التأثير عليه لأسباب معروفة، وفي هذا الوضع الحَرج والحساس ايّ ادعاء من ايّ طرف خارجي بأنه يدير الانتفاضة في الداخل كذب وتدليس وله نتائج سلبية كبيرة على الشعب حيث يُعرقل المسيرة ويُعرضها للخطر ويعطي الحجج الجاهزة للأمن والاجهزة العسكرية ان تواجهها وتضربها بحجة انها تُدار من الخارج. اذا الإخوة بصورة عامة يريدون التدخل العسكري فهذا اولا لا يحتاج وقتا محددا بذاته ومهما يكون هذا الوقت فإنه ليس وقت الاحتجاجات. وقت الاحتجاجات للشعب وليس لارتكاب الاعمال العشوائية الدعائية بهدف التشويه والتخريب والتوريط .

ثم التدخل العسكري له أساليب اخرى ويحتاج الى أمكنة تدريب وتحرك يشارك فيها الخارج ويساندها، لا ان يتوقع من الداخل الواقع تحت الهيمنة ان يقوم بأعمال عسكرية ويستفزّ الاطراف لتضربه وتنكّل به كي يحصد هو منفعة وقتية،

الداخل لديه معاناته الخاصة في التحرك والنتائج لهذا التحرك التي يأتي بها من حيث الظروف القاسية هناك والأثمان التي يدفعها كالاعتقالات والزج بالسجون ولا يتحمل أكثر من هذا، أمّا تأتي وتورطه في انه مرتبط بك وهو ليس لديه وسيلة للدفاع عن نفسه قبالك فهذه قمة الغباء إذا ما يكون وراءه شيئا آخراً.

2 Apr 2018

ماذا تريد الاحوازُ؟

شبت نار الانتفاضة الشعبية في الاحواز وتوسعت في الأحياء في العاصمة ثم انتشرت في المدن العربية بعد ما طفح الكيل من السلوك السيء الذي سلكته السلطات الفارسية في توجيه الإهانات للعرب ولرموزهم .

في الاختلاف فضيلة كما يُقال الا في الاختلاف بين المعارضة الفارسية بأطيافها المختلفة في الشكل وبين وجود شعب الاحواز وتطلعاته ، فالأخير لا يريد تغيير نوع النظام ليستبدل بنظام الجمهورية الاسلامية الفعلي نظاما آخرا ليراهن على الاوهام بأنّ النظام الذي سوف يأتي سيكون خيرا من هذا النظام . فهذا خطاب المعارضة الفارسية وربما بعض الشعوب الاخرى من اتراك وكورد الذين لديهم حصص في السلطة وتنتشر ديمغرافيتهم على الجغرافية الايرانية وانها مبعثرة في هده الجغرافية ولهذا ليس في صالحهم الاستقلال أساسا ، بل يرضون بالتغييرات الشكلية لتكون لهم حصة اكبر في الحكم . وبالأساس هم شركاء للدولة الفارسية ويخدمونها ويشاركونها حتى في اضطهاد الاحواز ليكسبوا بهذا بغض الامتيازات ويثبتوا وطنيتهم الايرانية للدولة .
الاحواز تريد تأسيس دولة عربية والمعارضة الفارسية تريد نظاما فارسيا آخرا لتكون هي التي تضطهد الاحواز وتنهب خيراته وتكون الوكيل السياسي للدول الرأس كي تقوم بالقمع والتنكيل وتعذيب الاحوازيين نيابة عنهم . في هذا الاختلاف الذي نرى ظله حتى على الحركات الاحوازية في الخارج يتضّح مدى ارتزاق الاطراف التي تقف الى جانب المعارضة الفارسية وتسير في ركبها .
ولنعترف ان لا دولة عربية مع استقلال الاحواز حيث هذا الامر يخلط الأوراق على تركيبتها الجيوسياسية الفعلية وله نتائج سلبية على أمنها الداخلي الهشّ .
هذا ربما هو ما يفسّر وقوف الاطراف التي تريد فقط تغيير النظام في إيران من معارضة فارسية ودوّل عربية وغربية .

2 Apr 2018

بوركَ شعب الاحواز

الشعب العربي انتفض انتفاضة شاملة في ارجاء الاحواز ليثبت للحكومة الفارسية والسلطات التابعة لها والمؤسسات التي تعمل على تفريسه انّه يحافظ على هويته ووجوده حتى آخر يوم في الحياة .
من خصوصيات هذه الانتفاضة المباركة شموليتها حيث انها انتشرت في جميع المدن العربية والشعارات التي تُرفع تشيد بانتمائها للأحواز باعتباره الوطن الجامع بغض النظر عن الانتماءات الجانبية
وما هو مُلفت ويضيف على نمطية التظاهر في الاحواز هو حضور النساء العربيات في الاحتجاجات بشكل وسيع ومشاركتهن فيهَا .
ايضا اعتراض الناس على وجود العملاء ونهرهم وتوبيخهم والتشهير بهَم .
علينا ان ننظر الى هذه الانتفاضة بعين التقدير لانها اوصلت الحراك في الداخل الى سقف قضت فيه على الأنشطة الحكومية التي ظهرت على خلفية انتفاضة 2005 وزرعتها في الأوساط الشعبية مثل "الأهواز بوابة التشيع " و" ستاد عشائر عرب خوزستان" و " قناة الأهواز وقناة اهوازنا" وقناة خوزستان وتشكيل ارتش سايبري العربي وارسال الدخلاء الى الخارج لخلط الأوراق .
يظهر الشعب في هذا الشكل من التماسك والانسجام والتنسيق والادارة ليبعث برسالته لكل الاطراف العدوة والصديقة والفارسية والعربية والاحوازية و الأهوازية انه على قدر كبير من الوعي والمسئولية وان ماكنة الاعلام الفارسية لا تستطيع ان تشوّه صورته وتمرّر تجاوزاتها عليه وان للصبر حدود وان الصراع هذا صراع وجود قبل ان يكون صراع جغرافيا وحدود .

2 Apr 2018

الاحواز الحبيبة

شعور بالرضا والحب والتقدير وفي ذات الوقت بالتأمل والتفكير ينتاب الانسان وهو يشاهد شعبه يحتج وينازل العدو رافضا هيمنته وظلمه وهمجيته . شعور بالحب العميق وبالرضا في القلوب لوقفة جماهيرية تجعلك تمرّ على ما كتبت ودوّنت من نثر وشعر للوطن تغزلت بالأرض والنهر والهور والشعب واللغة والتاريخ والعروبة والأحواز .
تمر عليها وتقرأها لتتأكد أنك كنت في السبيل السويّ ومن آذاك وعرّضك للخطر وسجنك من اجل وقوفك مع حبيبتك هو الخاسر ، في الامس واليوم وفي الغد ، انت لديك حبيبة لا يحوز التفريط بحبها أبدا ، ولأنها قضية حب فأنت لا تتوقع ان تُكافأ على حبك وإصرارك على خدمتها ، انت لديك الاحواز .
مما في الحب هو الإخلاص والوفاء والبكاء على جروح الحبيبة والشعور بالسعادة لما تراها ترقص وسعيدة واليوم الاحواز ترقص وهي تحمل راية الحرية راية الرفض والاستنكار راية العروبة وهي تهزّ الضمير وتسحر الروح لتقول انا هنا باقية ببقاء التاريخ وشامخة بشموخ النخيل وانت لا يخيب أملك ولا تطفأ شمعتك ، انت لديك الاحواز .

3 Apr 2018

افتعال الأزمات شغل النظام الفارسي

عُرف النظام الفارسي بافتعال الأزمات لاحتواء الاعمال الجماهيرية العربية لشعبنا في الاحواز وذلك من خلال دسّ العملاء والقيام بإعمال موازية تخريبية للقضاء على الحراك واخماد الثورة .
في كل مرة يقوم بهذه الاعمال ليُخلّص نفسه من الورطة ولتحقيق هذا الهدف لديه أساليب باتت معروفة للشعب والنشطاء. من هذه الاعمال السعي الى ارسال وسطاء من العملاء من عرب اللسان ليبرّدوا الأرواح الثائرة وفي كل مرة يُصاب بالخيبة والخذلان ويفتضح امره لانّ الشعب العربي يعرف هذه الوجوه النكرة وفي أيّة خانة تُصنّف، فمرّة يطرد شمخاني بالبيض والطماطم ومرة يصرخ بوجه عباس الكعبي ممثل الولي السفيه في مجلس الخبراء .
هذه الدرجة من الوعي تجعل الانسان ان يقف لهذه العقول اجلالا واكبارا، فحيّيتم يا شباب الاحواز وبوركتم وبوركت ثورتكم الشاملة. ها أنتم اليوم غيرتم موازين اللعبة لصالح شعبكم الابيّ وتركتم بصمة في التاريخ الحديث للكفاح تُسجل بأسمائكم .
بتظاهراتكم الليلة في الأحياء في حي الدائرة وكوت عبد الله بيّنتم إنّكُم القوة وأنكم البيرق الذي يخفق بالمجد والعروبة والاسلام. لكم السَلام وبكم الفخر، لكم العزة وللعدو الفارسي الخزْي والعار، لأنكم مؤمنون بالثورة وبالتغيير وبإرجاع العزة لهذاَ الشعب ولهذه الارض، وان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، صدق الله العظيم .

3 Apr 2018

فرسان الاحواز وَرَثةُ المجدِ والسؤددِ

تباهينا وتفاخرنا بفرسان العرب والاسلام الاول لا يأتي من عنصرية جاهلية ولا لكونهم عرب وحسب بل لتدفّق دماءهم في عروقنا وبأننا نحمل تلك الجينات التي سطّرت ملاحم الإباء في جهاد طويل في ميادينَ اعترفت بانتصاراتها الأعداءُ والاصدقاء، تجسدت هذه الانتصارات ببركة الفكر الرساليِّ الذي تسلّحت به رجال العرب، واليوم نرى هذا الفكر يتجسدُ في شباب الاحواز ليوحي بوجود هذه الوراثة، وراثة الإيمان بالقيم النبيلة وبالنوايا الخالصة وبصنع الانسان العربي صناعة إيمانية تتبلور في الوجوه البيض التي تتمنى الشهادة في الذبّ عن حياض الوطن وفي تجسيد اروع الوقفات البطولية،

وانْ ترث انت المجدَ والعلوَّ هذا بذاته فوز في هذا العالم وفي الآخرة
وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ
صدق اللهَ العظيم

10 Apr 2018

بِمَ تفكّر؟

يسأل الفيسبوك
بأشياء كثيرة اقول، بالحرية واستعادة الكيان الذي احتله العدو بمؤامرتكم، وكيف سعيتم ان تقضوا عليه ولَم تستطيعوا، وكيف يعلمكم الدروس درسا تلو الآخر في الإيثار والتضحية والثبات والتمسك بالقيم الانسانية العليا، فأربط بين القضايا من فلسطين والعراق وسوريا الى المغرب وحتى البحرين واقارن الصور وأصقل الافكار وأحلّ العُقد اولا ليتضح لي من هو المدبر الأساسي لهذا الأسر ثم أفكر بالحلول وسبل الخلاص، والآن وانت عرفتني بم أفكّر.. بالأحواز، فلتذهب الى الجحيم، انت وكل هذه المنظومة الفارغة من الانسانية والقيم والتفاؤل...،

15 Apr 2018

مأزق العمل في الخارج

من خصوصية الحياة في الغرب بصورة عامة أنك لا تختار البلد الذي تعيش فيه وبالنتيجة لا تختار اللغة والشعب والاصدقاء والعمل والتعليم. هذه المسألة جعلت الجاليات مشتتة في ارجاء الارض لا تستطيع ان تتواصل مع بعضها الا من خلال الانترنت وهنا ايضا برزت مشكلة اخرى وهي اننا لا نعتمد التواصل الإنترنتي وثقافتنا ثقافة وجه لوجه.
نسمع من يقول ان الخارج ليس فيه كيفية ولا كمية اي هناك أمية متفشية في هذا العدد القليل الموجود في الخارج وهذا يعطي صورة للآخر ان الاحوازيين عبارة عن ناس اميين يجهلون الادارة والتنظيم، فالآخر لا يعرف ان هناك طبقة مثقفة مغيّبة لأسباب ويأخذ بالذين يقابلهم .

هنا الحديث ليس عاما، وهو أنّ البعض الذين جاءوا الى أوروبا لأسباب اقتصادية وبفعل الفضول او ارتكاب قضايا اخرى وجدوا أنفسهم انهم يستطيعون ان يظهروا على انهم ابطال وقوّاد وهذا قادهم الى الإعلان عن تأسيس حركات وأحزاب، حتى أنّ المشهد هنا ظل يؤيّد النظرة للآخر الذي يتابع ويهتم بأنّه الجميع من ذات الطينة.
وفي هذه الصورة المشوهة عن الجالية الاحوازية في الغرب ظهرت اخيرا المحطات التلفزيونية والتي لا ترقى ان تُدعى قنوات وإذاعات ليركبها من هب ودبّ ولترسّخ ايضا جانبا آخرا من المشهد الذي يُسوّد الوجه ويجعلها عُرضة للسخرية.

19 Apr 2018

أزمة لغوية

الشعوب العربية هي في أزمة لغوية وليس العربية ذاتها فإنها بخير وخالدة وقادرة وعالمية ومهيمنة ورائدة، لغة كتاب الله ولغة الشعر والأدب والحضارة، لغة الروح السابحة في المعرفة والمجد والقلب الغارق في الحب والطموح والنُبل

2018 Apr 19

الحرية

الحرية نشيد العصافير الراقصة وصهيل الخيول الجامحة
السرّ في الحياة عزيزة وفي الارض نخيلا شامخة وأنهارا جارية وبيوتا عامرة
وموسيقى عذبة
الحرية الشوق الى التخلص من الاحتلال والتوق الى الحصول على حق
العيش ونبذ العبودية والاستغلال
الحرية
الكوفية التي تتلطخ بالدماء ولا تقبل الرضوخ والتبعية والانبطاح والشعوبية
الحرية للأحواز

19 Apr 2018

قضية الاحواز قضية شعبها

في وضعين متوازيين تقع قضية الاحواز إذا ما تناولنا التفكير بالحلول التي تبقى اقتراحات حتى الوصول الى القناعة بأنّ هذه القضية تستحق أكثر مما عليه هي الان .

الوضع الداخلي والوضع الإقليمي .

في الوضع الداخلي الشعب يسعى ان يحافظ على وجوده ويقوم بالأمور التي تظهر تمسكه بعروبته بالرغم من الاختلال في توازن القوة بينه وبين دولة الاحتلال .

الأنشطة الثقافية والاجتماعية والعمالية والحقوقية جميعها محصورة في دائرة لا يستطيع أساسا ان يقوم بالأكثر منها . لذلك تتحرك في أُطر وحدود مشخصة .

اما الوضع الخارجي او الإقليمي الدولي فهو وضع متأزّم أساسا حيث النظام الدولي لا يساند نشوء دول وكيانات جديدة لانّ حكّام العالم يسيطرون على الدول الاخرى ويصادرون ثرواتها ويسوقونها كما يشاؤون لذلك لا حاجة في تغييرها . لهذا ذاتها الدول الاقليمية تدفع الاتاوات كي يبقى الرضع كما هو حتى لا تخسر ما حصلت عليه من عروش .

وهنا تاتي نظرتنا الى هذا النظام وتوقعاتنا من الأنظمة العربية ومن الدول الغربية لترسخ في اذهان البعض تفاؤلا مأخوذا من المدرسة الليبرالية يظهر في شكل الدعاوي بالمؤسسات الدولية والجيوش الغربية وأحسان ولطف الأنظمة العربية لينسج البعض فكرة الاستعانة بهذه الجهات للتدخل وفكّ القيود من الاحواز وارجاع سيادتها الى اَهلها الامر الذي في رأي كاتب هذه السطور لا يحدث .

ونظراً لهذه الرؤية نقول انه عليه ان نقوم بأمور تختلف حسب الطاقات والامكانيات ولا نبقى نسير على سبل أُثبت فشلها وأنها مجرد عملية الهاء وقتل وقت .

ما هذه الامور ومن يشخص كيفية القيام بها هذا امر بحاجة الى التركيز والبحث ووجود تجاوب واستعداد ورغبة لخوض تجارب مختلفة وفي ذات الوقت استعداد لترك الافكار العقيمة .

20 Apr 2018

هكذا يُنفض الغُبار

مرات في مراجعة الذات تقول لنفسك هل يُعقل ان تكون ثلة من الناس على حق وانت الفرد على سواه؟ والأجوبة تأتيك من ذاتك مختلفة ومعقّدة وظالمة ربما . فأنت إذا اخترت الامر الثقيل من القضية وعشته وفكرت في إيجاد سبيل لإنجازه لتحلّ الدايلما خلا جوهريا فأنت عزلت نفسك عن الأغلبية التي تريد ان تظهر للآخر انها صادقة وفاعلة وماضية في تحقيق الاهداف الكبرى التي انت تشترك معهم فيها . وتندهش لما ترى ان لا طرفا منكما حقق شيئا ، فأنت بحاجة لهم كي تستطيع ان تُنفذ الخطة الأفراد حظا وهم بحاجة إليك كي لا تذهب جهودهم سدى بين الشعارات وتسكين الذات بالإبر والحبوب . فاذا وافقتهم قضيت على املك وحبك وأطفأت الشمعة التي عشت لأجلها الى الأبد في ليل يجوبه التجار وذو النفوس الضعيفة وإذا انشققت منهم قضيت على الفكرة برمتها حيث عزلت نفسك وعشت حياتك ونبذت العمل برمته .

الحديث عن التظاهرات وشكلها والإشكالية التي ملتصقة بها والتأمل في فلسفتها والسير خلف ما يصنع الإخوة كل سنة وبين ان تنهاهم عنها فماذا سوف يصنعون؟

وأخيرا التظاهر والاحتجاج له أساليب اخرى والكفاح لاسترجاع الوطن ليس منها الا انه لا يستطيع المرء إنكار نتائجه الإيجابية .

21 Apr 2018

العالم السعيد

العالم يكون سعيدا اذا كان فيه تنتشر العدالة وتُرعى الحقوق والاّ في عالم تعيش ثلّة برفاهية وبذخ على حساب اكثرية مسحوقة لا يستحق على الأقل تصديق من يسيّرونه ويديرون رحاه. لطالما آمنا ان قضية الاحواز يرتبط حلها بالأنظمة والمؤسسات ولأنّ هذا مجرد وهم على الجيل الجديد ان يكفر بهذا الوهم ويتخلص من فكرة الانتظار والمهدوية السياسية.
من أولويات العلوم الحديثة هي نقد هذا اللاتوازن والظلم وحذف الشعوب من التمثيل في دوائر الامم المتحدة، انها عمليا ترسّخ التهميش تسوق الى إلغاء الاخر من الشعوب التي تُغيّب كليا وتُطمس هوياتها. لن يشعر إنسان بالسعادة ووطنه منكوب وأرضه مصادرة ولغته ممنوعة ولا بديل له في ارض اخرى ولا دولة اخرى ولا جنسية أخرى

23 Apr 2018

الباحث عن الفرص

إذا لا يحصل تخطي للعُقد في البناء والتركيبة وطبيعة الحراك في قضية الاحواز اذن يُستبعد ان تكون النتيجة مختلفة عن سابقاتها اذا ما تبدّل شكل النظام في ايران .

الحصول على الاهداف الاساسية لا يأتي من دخول لعبة حظ ولو ان للحظ دور، لكن ليس ان تنتظر من ذات الحسابات نتائج مختلفة ثم تتساءل عن الاسباب.

ولما تأتي وتجمع كل الاليات والأدوات الانسانية والاجتماعية والعسكرية والفكرية والشعبية والنخبوية والإعلامية والاكاديمية لقضية ما في كفة وتقارنها بأخرى تشبهها مع احتساب الفارق الزماني والمكاني طبعا ستواجه ذات المصير التي واجهت انْ كان فوزا او خسارة .

لذلك يجب ان يطرأ تبديل في الشكل والجوهر، في التكتيكات والاستراتيجيات، والا سوف تكون النتائج ذاتها وهذا ما لا يريده من يفكر ان يحقق النصر ويتقرب الى الاحتمالات الإيجابية، فتحقيق النصر ذاته يحفّز على التمسك بالقيم وبالمواصلة وليس مجرد تقديم التضحيات .

23 Apr 2018

المناطقية

بالرغم من صُغر الجغرافية في الاحواز فإنها ليست روسيا ولا امريكا جغرافيا الا ان هنالك أطراف تتعنصر على مدن وانهار ومنها من تقدّس منطقة وتقلل من شأن اخرى، ومنها من تقرأ التاريخ من وجه واحد .
في قراءة التاريخ والاحداث وفي البحث عن أسباب الفشل والفوز هناك اسس علمية وفي البحث العلمي والمنهجي الانحياز والتحامل يقلل من قيمة البحث بل يُخرجه من ان يكون بحثا حتى يصير مجرد رأي يُقال .
ثم ومن جهة ايماننا بشمولية الارض العربية لا يحق لأحد التعنصر والتمسك بالفوقية والاستعلاء، ولأن الاخر لديه ربما ذات النظرة فهنا تكون الاطراف قد دخلت في حروب جاهلية لا جدوى لإشعالها .
المناطقية والشعوبية والقبائلية تتنافى وبناء الدولة والاغلبية تحمل هذه الافكار، والتخلص منها يحتاج الى حظ .

23 Apr 2018

المظلومية
هذه الطريقة من أسوأ سبل الوصول الى الحق واتخذتها الشُعب التي خافت القتال وانحسرت بالعمل الهامشي والتحت السطحي والتقيّوي. لا صنعت دولا قوية وثابتة ومحصّنة ولا بقيت على قيم ادعت بها . تجلت الطريقة لدى الشيعة بشكل بارز وتكاد ان تكون من أركان الفكر لديها ، انها لا تبني دولة ولا يخرج منها منفعة عامة. المظلومية تتصف بإلقاء ذنوبك وتملصّك من مسؤوليتك والتزاماتك على الاخر وهذا الربط الطفيلي يصنع دخلاء ودجالين يستغلون الوضع المتأزم ثم يضطرون على تزوير الأحداث وهكذا يصير لديهم كل شيء مسموحا مادام انه يساعد في الكسب في السوق .

23 Apr 2018

دروس من ثورة 79

بينما انتصرت الثورة الايرانية واستبشرت الشعوب في ايران بإطاحة عائلة بهلوي الظالمة والفاسدة والعميلة والعنصرية المشهورة بعداءها للعروبة والاسلام جاء الثوّار بأطيافهم السياسية من يساريين وخلقيين وخمينيين وليبراليين ليؤسسوا للعدالة والحريّة والحكم المؤسساتي وإعطاء الحقوق القومية وهذا ظهر لاحقا في مسودة القانون الأساسي ثم في مواده المُصدقة.
حتى هنا كان التفائل سيّد الساحة والشعوب الحالمة بالحرية وبالحصول على حصة في الحكم وفي دولة تلبي طلباتها في الاعتراف بها وبخصوصياتها هو الظن السائد .
لكن أمور مهمة حالت دون ان لا تتحقق هذه الآمال ، منها : - غياب قيادات قوية وصادقة للشعوب لها ثقلها وتكون وطنية لا ترضى بإنصاف الحلول وترك ان الدول العظمى تريد النفط وليست حمائم سلام ولا بلابل حب تريد ان تنشر التفاهم وتساعد على نشر العدالة والحريّة بل هي شركات تُدار وتمّول الانقلابات والثورات لتلبية الاهداف التي تتبعها كتسويق للسلاح والاستيلاء على الموارد الطبيعية والإنسانية لها
-الجهل والامية السياسية لدى الشعوب حيث صدّقت بشعارات القيادات الفارسية بأعين عمياء ولا حسبت ان لا تفي بالوعود وان تنقلب عليها وهذه هي السذاجة حيث للسياسة مفاهيم تختلف عن القيم والمُثُل العليا
-الرضا بالواقع الذي فرضه القوّاد على الشعوب والاصطفاف الى جانب النظام الجديد والتصفيق له ودخول طبقات اجتماعية مهمشة الى دوائر السلطة دون النظر الى الحسابات القومية
-ضعف التخطيط وغياب الحاضنة الشعبية للحركات القومية التي قامت بالاعتراض المسلح او سواه حتى انها بيعت في الاسواق الاقليمية وقُضي عليها
-احوازيا ، وجود الإشكاليات أعلاه اضافة اليها تعامل الدول العربية مع ملف الاحواز واتفاقية الجزائر والنسيج القبائلي والاواصر الدينية الشيعية مع الفرس والدولة.

24 Apr 2018

عملية التعويض

فاتنا ما فاتنا من التعليم في اللغة العربية والتعليم الدراسي الاخر من العلوم الدينية والاجتماعية والتاريخ والجغرافيا. العلوم الانسانية هي ما تعرضت للتحريف من جانب سلطات الاحتلال الفارسي لأهمية الدور الذي تلعبه في تكوين العقل الكلي للإنسان في الاحواز. ما نشاهده من تخبط اليوم لدى الكثير ممن يزعم انه متعلّم ما هو الا صورة من هذا التعليم تتجلى بهذا الشكل السيء. لذلك يتوجب على المرء التفكير بإنقاذ نفسه وتخليصها فهذه اول الخطى ثم يجيء التخطيط والبرمجة وأخيرا الإرادة على الفعل وطوبى لمن يستطيع ان يُطهر نفسه من الرقع السوداء للثقافة الفارسية ويسعى ان ينظّف قلبه من شوائب الشعوبية المقيتة التي تمانع النهوض والتحرر في الفكر والسلوك للعربي الاحوازي.

فإذا الشخص لا يخوض تجربة التعليم هذه ويتحجج في الواقع انه شارك الاحتلال في ترسيخ خططه لتدمير الفكر ومهّد له السبل للقضاء على الهوية وبالتالي على الوطن بصورة شاملة.

25 Apr 2018

هل سننتصر إذا ما جاءت الفرصة؟

ننتصر إذا قضينا على الاسباب التي جعلت الاحواز تقع فريسة ويسيطر عليها الاحتلال الفارسي . من هذه الاسباب النسيج العشائري . يأتي من يقول بأن العشائر هي من حافظت على عروبة الاحواز طيلة مدة الاحتلال وحتى يومنا هذا . ربما في نسبة مئوية قليلة جدا يكون نعم ، لكن تقاتل العشائر وسهولة استغلالها وعمالة رؤوسها وتعصبها على العرق بدلا من تمسكها بالأرض والسيادة الوطنية يجعلها ان تُقابل قيام دولة .

ومن المؤسف جدا ان نرى الأغلبية تشهر بيارق العشائر في أذهانها وفي عقولها وفي سلوكها وتنظيماتها وعلاقاتها . ولن تقوم دولة للأحواز الا بالقضاء على هذه الروح وهذا الخطاب الذي ينمّي الفُرقة والعداء والتحامل والثارات والعمالة والاستغلال والامية . فإذا تُسأل من الذي يمنع تشكيل دولة؟ طبعا مع تخطّي حساب الاحتلال الفارسي والارادة الدولية باعتبارها أمرا ثانويا ، تجيب وبجرأة انها هذه الدويلات الصغيرة والمقزّمة التي تُدعى العشائر . وإذا تريد ان تُبسّط الموضوع ، ضع قبيلتك وتخيّل اليوم الحاسم في الحرب الدائرة رحاها وكيف سيكون وضعها .

نشاهد اليوم كيفية تعامل نظام العشيرة مع ابناءها لما يُعتقلون وفي ارض أعضاءها لما تُصادر وفي شنق ابنها في الشارع وفي تخريب بيوت اَهلها بالجرافات .

في ارض عربية اخرى كانت القبيلة فاعلة وثائرة ضد الاحتلال والظلم والاضطهاد ورافعة راية الجهاد في وجه أعداء الدين والعروبة الا انه في هذه البقعة الجغرافية كانت اما متفرجة او اصطفت مع العدو لبساطتها وسهولة السيطرة عليها .

يأتي من يقول ان هذا هو واقعنا ، ماذا نفعل؟
وهذا هو السؤال الذي يجب البحث عن جواب له بإسهاب وموضوعية وتأمل .

26 Apr 2018

الهزيمة أختهم والنصر حليفنا

لطالما تقلبت الأحداث بين الفُرس والروم من جهة والعرب من اخرى وما تسيّد العرب سيادة شاملة على أنفسهم ثم الآخرين حتى جاء الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذا يُنبّأ بنبوءة للعرب بأن عظمتهم ثابتة وخالدة لأنهم كُلفوا بإيصال الرسالة .

بالنظر للموقع الجيوسياسي الفائق الأهمية للعرب في شمال افريقيا فانهم في العين الأوربية الباك يارد لها وفي عين العرب أوروبا هي مؤخرة للمداهمة والانقضاض عليها، والشرق العربي فمركزيته لا نقاش فيها لوجود سوريا والعراق جسرا للدخول اليه من الشمال بالنظر الاوروبي ، ورأس التقابل بالنسبة للعرب وخط التناوش، والجزيرة العربية هي ميدان التلاقي من القرن الأفريقي الى الخليج العربي.

26 Apr 2018

هويتي لغتي!

تطبيقا لشعار لغتي هويتي عليك ان تتعلم العربية وتسعى ان تتقن القواعد ومخارج الحروف وتحسّن الألفاظ وتتدرب على الكتابة العلمية والموضوعية وأنواعها مثل تحرير الأخبار وسرد القصص والنقد والتعليق والتهميش والى اخره من فنون الكتابة باللغة العربية ، لا ان يبقى مجرد شعار ترفعه ومن بعد عقد من الزمان تبقى تلبك بالعربية فهذا يدل على أنك شعاراتي اكثر من انك عملي تطبيقي تريد ما تريده من وراء الشعارات التي ترفعها .
بينما اللغات تعتبر وسيلة للتعبير اما بالنسبة لنا تكاد اللغة العربية تكون هدفا لكونها ركيزة من ركائز التمسك بالوجود العربي على ارض الاحواز ، وحتى لا تقارن نفسك بالعربي الشعوبي واللهجاتي الذي يفضّل لكنته على العربية ، فذاك لديه دولة تقوم بواجبها لكن انت جهدك ذاتي وعملك لا يُدفع له لهذا يجب ان تدفعك ذاتك للتعليم . وإذا كنت تشغل مكانا في الاعلام او حتى في صفحات الاعلام الإلكتروني الشخصي وتريد ان تكتب وتعلّق من الضروري ان تتعلمها والاّ التزم السكوت ، باعتبارك سفيرا لبلدك فكن سفيرا متعلما وراقيا ومثقفا لا سفيرا متنكرا بأقنعة او متلبسا بالبسة مرقّعة ، أخذت شيئا من هنا وشيئا من هناك فخلطتها وخلطت على قومك الصورة ، اتق ذلك ،

27 Apr 2018

تبسيط الفهم

لتسهيل الامر على نفسك لفهم ما يدور تستطيع ان تُبَسّط الامر، هو ان تشاهد مع من يصف الدخلاء والدجالين والأغبياء والعملاء والسُذّج لتعرف ماهية وجوهر ذاك الطيف، اما اذا أردت ان تتعمّق وتتجذّر اذن عليك ان تدرس تواريخ الأشخاص وتقلباتهم وأهواءهم وأفعالهم وخطاباتهم ومن هم رموزهم ولايّة جهات يميلون ولأي الجهات نابذون وكيف يلبسون واين يحضرون وكيف يتفاعلون والخ . .وهنا كنت قد اضطررت الى فتح شعبة تحقيق ذاتية تكشف من خلالها الوضع كي لا تسير بالنتيجة بأرجل الآخرين ولا ترى بأعين الآخرين ولا تحكم بعقول الآخرين ولا تحب بقلوب الآخرين.

واذا كنت انت ذاتك الهدف واستطعت ان تكشف خفاياك وتشخّص عيوبك والسيئات هنا استطعت ان تقفز قفزة نوعية للعلاج الذاتي والرُقي ربما تقدر من خلالها ان تكون مؤثرا ورائدا .

27 Apr 2018

ادخل في صفقة ولا تحرّج بكل شيء
من حقك ان تدخل في صفقة حسب مقتضيات الوضع وما تفرضه الضرورة وما تمليه شروط الأقوى ، فقط لا تنسى أنك وانت الأضعف فيها ، لا تكشف كل أوراقك ولا تخسر ما كسبته خلال السنين ولا تقطع شعرة الحب والخضوع والتواضع والاخلاص لزملائك واصدقاءك ورفاقك وجوقتك وهكذا تتعرّى ويسهل على الاخر ان يلغيك متى أراد .
ما خسرناه في اكبر عملية تبديل للنظام كان تجاهل ما جَاءَ أعلاه ، فإذا انت تكرر التجربة الفاشلة معناه انك فتحت أبواب الجحيم عليك وعلى ما تتصور انها تجارة مضمونة بالنفع او لعبة مكفولة بالفوز ،
استلق على ظهرك واحسب حساباتك وانظر بدقة الى الأفلام في اليوتيوب ، الى النهايات التعيسة ، والى هشاشة الأنظمة ، الى الشعارات الفارغة التي أغرقت الأفواه الصوت تلو الصوت ، لتصدّق انّ وجه الله هو من يبقى وكل هذه الحياة زائلة ، وما يبقى الا فعل الخير والنية الخالصة ، لذلك اذا ملتَ لجهة لا تميل كلك واذا عرضت لا تعرض جملةً ، كي تقول عم نفسك انك تحررت من الشوائب والاستدراج والنرجسية والغفلة والغرور .
هكذا كتبتُ انصحُ ذاتي

27 Apr 2018

لتكن طريقك مختلفة

إذا ادخلت الى حساباتك العيش والحياة وزرقها وبرقها فتكون خطوتك رخيّة ومترددة وخطتك مكشوفة . اما القوة تأتي من إيمانك بأنّ موتك ليس موتا كما تعنيه المفردة إنما هو انتقال الى حياة اخرى سعيدة وشرف في هذه الحياة لك ولورثتك ليرثوا أثمن الدرر و احمل التيجان، فأنت لم تتركهم منكّسي الرؤوس قبال ارضك ووطنك واهلك وشعبك، وتذكر ان الارث الذي وصلك لم يدفع ثمنه لذلك جاءك ناقصا مسروقا وقد جعلك ضعيفا كلما اردت النهوض واسترداده كاملا قعدت من شدة الضربة التي تلقوها أولئك الذين تلقوها . والآن إذا تريد ان لا تتوجه إليك ذات اللعنة وان لا تشغل أحفادك بترقيع الصور ولصق أوصال التاريخ لإخراج صورة مشرّفة لك فكّر جيدا بالمئة سنة القادمة وكيف سوف تحرجهم إذا مشيت ذات السكة .

29 Apr 2018

صُنع الأسوة

هذا الموضوع يحتاج الى ذي اختصاص بالعلوم الاجتماعية ولكن هنا فقط أشير إشارة علّ يوجد من اصحاب الخبرة ليكتب عنه . يُفترض ان يكتب عنه علي پورطايي او عقيل دغاغلة او الإخوة الذين درسوا علم اجتماع وما أكثرهم وما اقل كتاباتهم .

صنع الأسوة / الگوسازي / modelling / قضية معقدة ونظام مركب وشائك ليس من السهل الحديث عنه لكن ربما تكون النتائج التي تحصل منه بسيطة وواضحة. وفي تبسيط الموضوع نستطيع القول انه نحن نريد ان نشخّص من هو الفاضل ومن هو السيء . ثم على ضوء هذا التشخيص نسعى ان نروّج للقدوة والمثال الذي توصلنا اليه بالصفات التي يجب ان يحملها والأفكار التي تدور في عقله والأحاسيس التي تستقر في قلبه . في العقدين الاخيرين تبدّل شكل الأسوة في المجتمع في الاحواز الى حد ما، لكن هذا لم يكن شاملا بل لدى طبقة معينة فقط . بالتالي هناك شرخ وهوّة اجتماعية كبيرة لدينا في اتباع الأسوة والإيمان بالمثال الذي يُتبع وعليه ان يتغيّر كليًا بالتدريج او بالقوة من خلال سيطرة مؤسسات الدولة وسلخ المفاهيم الخاطئة التي كونت العقلية التي تقدّس الأوثان القبلية والشعوبية وتستبدلها بالقيم والمُثل الوطنية والدينية حسب موقعها .

1 May 2018

تيمور بختيار
تيمور بختيار اول رئيس للساواك المؤسسة الأمنية التي شكلها الأمريكان في عهد الشاه . سعي هذا الضابط بعد انشقاقه الى الارتباط بالشيوخ في الاخواز يوضح وجود إرادة دائمة في أوساط الشعب لاستعادة الدولة في الاحواز، بغض النظر ان الدول الاقليمية لديها أجنداتها الخاصة من كل خطوة تخطوها ، وهنا بالفارسية تذكر الكتابة بعض الأسماء ممن تعاون معهم تيمور بختيار وعن نهايته . يُذكر ان صاحب ذات المنصب في الجانب العراقي ناظم گزار واجه ذات المصير بعد كشف أمره اثناء قيامه بانقلاب فاشل .

گفته می شود برنامه او ورود مخفیانه به ایران و سازماندهی شورش ایل بختیاری علیه دولت مرکزی بوده است. در بهمن ۱۳۴۸ دولت ایران کوشید دولت عراق را با سازماندهی یک کودتا در آن کشور سرنگون کند. این اقدام ایران، به اخراج سفیر و دستگیری یکی از ماموران ایرانی انجامید که گفته می شد توسط صدام حسین (معاون وقت رئیس جمهور) و تیمور بختیار بازجویی شده است. ساواک سرانجام سال بعد توانست با نفوذ دادن عواملش به دستگاه بختیار او را از میان بردارد .

»تيمور بختيار در عراق با ارسال نامه‌هاي دوستانه و كمكهاي مالي به دوستان خود مي‌خواست برنامه‌هاي خود را در نواحي مرزي و داخلي كشور اجرا نمايد. از اين نظر ساواك مناطق مرزي را تحت كنترل داشت و از مراسلات و فعاليتهاي او و

همكاران و طرفدارانش مطلع بود. در بسياري موارد پاسخ نامه‌ها به وسيله ساواك صورت مي‌گرفت. بختيار براي 19 نفر از كلانتران و بزرگان ايل بختياري نامه ارسال داشته و گاهي هم پول حواله كرده بود. به رؤساي ساواك شهرستانها و استانها كه تصور مي‌كرد نسبت به او وفادار هستند نامه مي‌نوشت، كه آنها عيناً نامه‌ها را به رؤساي خود مي‌دادند. از جمله به رئيس ساواك دزفول، سرهنگ افراسيابي، نامه‌اي نوشته بود كه او اين نامه را به تيمسار خاوري ـ رئيس ساواك خوزستان ـ داد. همچنين به رؤساي ساواك خوزستان، كهگيلويه و بويراحمد، سنندج، اصفهان، كرمانشاه، بوشهر، بندرعباس، رضائيه نامه‌هايي نوشت .
به شيوخ خوزستان نيز نامه مي‌نوشت و گاهي پول مي‌فرستاد. از جمله به شيخ صدام برامك نامه نوشته بود، به همراه سي هزار تومان پول، كه با عشاير شوش و كارون اهواز تماس بگيرد. با مكي فيصلي كه دو دوره نماينده مجلس بود، با شيخ فيصل طرفي نيز مكاتبه نمود كه ساواك اطلاع داشت[1].

در پي به هلاكت رسيدن بختيار به دست ماموران ساواك در 49.5.16 پناهيان به طور رسمي جانشين او شد و رهبري ايرانيان در خدمت رژيم بعث عراق را به دوش گرفت و از راديو عراق زير عنوان «صداي ميهن پرستان ايران» برنامه

---

1 http://saten.ir/…/%D8%AA%DB%8C%D9%85%D9%88%D8%B1-%D8%A8%D8…/
http://dowran.ir/show.php?id=128928072

اجرا مي كرد. (132)
البته روايت ديگر اين ماجرا، حكايت از تطميع ضارب دارد و اينكه براساس طرح ساواك قرار بوده كه يك فروند بالگرد ايراني در مرز ايران و عراق، قاتل بختيار را از دست ماموران محافظ وي نجات دهد. اما اين بالگرد از بندر خرمشهر هرگز به پرواز درنيامد. بختيار قرباني توافق پنهاني رژيم شاه ورژيم بعثي عراق شد .
بدين ترتيب بختيار سفاك كه روزگاري شهروندان كشور را به جرم سبقت گرفتن خود روي آنها از خود روي آخرين مدلش تا به سر حد مرگ به باد كتك مي گرفت ونخوت فرعوني سراسر وجودش را فرا گرفته بود، كسي كه صدها هكتار زمين مرغوب را به ضرب سر نيزه از مردم ستانده بود و براي خود كاخ ها بنا ساخته بود، به دستور فردي دژخيم تر از پا درآمد، تا اين نكته به اثبات برسد كه اربابان قدرت به عنوان حامي بزرگ شاه به افرادي چون بختيار به چشم مهره هايي براي سوختن مي نگرند

1 May 2018

الحاجة الى العلماء

تتقدم الشعوب حضاريا بالعلماء اصحاب التخصص والمهنية والبحث والدراسة . هؤلاء هم من يحرّك ماكينة العلم والمعرفة وبالتركيز على القضايا والملفات الاساسية وتسليط الاضواء عليها مستخدمين الاليات المعرفية المعنية والحديثة يستخلصون الآراء والأفكار التي عليه ان تُطبّق لتسيير الحياة وتنظيم وإدارة شؤون الناس والدولة بأحسن شكل ممكن تطبيقه . انها في الاول آراء وافكار ثم يأتي التطبيق حسب الاليات التي تتيح فاعليتها النُخب والقوى الاولى التي تُشكّل الإرادة الشاملة ، او إرادة الأكثرية ، ليس بالعدد فحسب بل من حيث القيم والاسس التي يُؤْمن بها الشعب وهي بالفعل تُظهر ارادته وتميّزه عن الشعوب المتورطة بالانحلال والسقوط والتبعية والرجعية والشعوبية والقبلية وبالتالي الاحتلال بواسطة قوى اجنبية . إيجاد ودعم واسناد الطبقة العلمية وظيفة الجميع يشترك بها اصحاب النفوذ والمال والمؤسسات العامة كل حسب قدرته لأنها هي العقل الذي يرسم الخطوط العريضة لتشكيل الدولة ، وان لم تتأسس هذه الدولة فوجود هؤلاء العلماء هو السند والوثيقة لإظهارها والإعلان عنها في كل زمان .

6 May 2018

منظمة الواي فاي

في وقتها عرف ان أكثر ما قيل له عن الوفاء بالقيم وتقديم التضحيات لوجوه عرفها وقدّسها كانت مجرد كذبة . كان يرتعش كله وهو يمرُ على شريط طويل من القصص والروايات لأبطال تباهى بصمودهم وتاريخهم المشرّف وتفضيلهم خدمة الشعب على أنفسهم ، لكن كل هذا كان جزءا من اللعبة ، لعبة جعلته يدخل هو الاخر في تنظيم سرّي تعرف على بعض أعضاءه صدفة ،

واليوم يناقض نفسه ان كان على حق حيث اضطر ان يترك وطنه واهله ليأتي الى تركيا ثم يعبر البحار حتى يصل الى بر الأمان ليشارك في الاعمال التي تؤدي الى تحرير الاحواز . تحرير مرة واحدة؟ كيف يحدث هذا؟ هل يصير ان يتحرر وطن وليس لديه جبهة وجيش؟ هل الواي فاي كفيلة بهذه المهمة؟ اسمها يبين جميل يشبه اسماء المنظمات السرية . . WiFi . وكالعادة تشتغل لديه هذه النزاعات بين الأضداد . نفسه تحارب نفسه ، ثمنا للجُبن والجهل ، نظر الى وجهه الشاحب في المرآة ، بصق عليه وهمس قائلا : أيُعقل ان يأخذ ارضنا الفُرس ونحن نتقبل الوضع؟ بينما تمايل عقاله على كوفيته الحمراء مستهزئا منه ، صرخ :

أنرضى بالواقع ؟ ايّ واقع هذا؟ اين النخوة العربية التي نراها في العشائر إذا ما اختلفوا على أشياء تافهة؟ في عينه هو طبعا تافهة ، ففي اعينهم هي الاولى والاخيرة من الاعتبار والقيمة ، انهم لا يتدخلون بشؤون الدولة ، عمّي دولة هذي خو مو ست فلوس ، ايه دولة هذه وأنتم عشائر وبيوت! يا ست فلوس ، ردّ هو قائلا ، وبين نقده اللاذع لنفسه ولأهله وعشيرته وقريته التي ظلمته وحاربته فقط لأنه خالف ان يكون جزءا من الكومبارس ، تذكّر الأحداث المحفورة في ذاكرته وعزيمته الجديدة على الأخذ بالثأر من العدو الفارسي وفتح خراسان ، استيقظ من غفوة قصيرة جدا ليتصفّح الشبكات الاجتماعية ، لا شيء يستحق

القراءة. خيطي بيطي، راجع صندوق الرسائل وجد رسالة تعزية له تخبره بوفاة والدته متأثّرة بالتلوث، فكّر ان يرجع لأهله، ليس لزيارتهم او لتشجيعهم على الهجرة، بل للقضاء عليهم واستبدالهم بآخرين يخبّئونه اذا طوردَ، يساعدونه اذا فَقر ، وينصرونه اذا حورب. ثم له حساب اقسى مع الفرس. هكذا كان شعوَره وهو يتذكر الكلاشينكوف العرجاء التي خبئها في زرع الشلب في الخُبينة ليوم الحاجة .
سمع هناك ثرثرة من احياء موتى:

الان هو شخص عدائي، Anti-Social، لابأس اذا يستطيع ان يقنع نفسه ان يموّت في داخله كذبة الكفاح عن بُعد ويختار طريقا اخرى، وموقعا لا يحبسه في التناقضات ويميت فيه الطموح تدريجيا، فهو حيٌ القلب وصلب الإرادة وواثق الخطى .
ضرب على الباب ضربة قوية لينبهّهم انه واقف هنا ولديه كل شيء ليقوم بإرغام التاريخ على تسجيل حدث يفعله لم يحدث مثله في السابق .

8 May 2018

الأمن والتجسس

من خلال الصور والكتابات والإعجابات والتعليقات وتفاعلك اليومي في المواقع والشبكات انت تُبلّغ عن احداثياتك ومعلوماتك للجميع بما فيهم الجهات الأمنية ووحدات التجسس والرصد التي يوكلها العدو للنظر في التحركات ثم تسجيلها وتوثيقها وإعطاءها للجهات المعنية لتقوم بدراستها واتخاذ القرارات اللازمة حسب الموضوع والشخص والجماعة والمكان .
لا شك الخوض بهذا الموضوع الحساس كأي موضوع تخصصي اخر يحتاج الى خبراء وما هذه الكتابة الا للتنبيه والاشارة .
واذا اخذنا بالاعتبار ما يُكتب ويُنشر وهو يُصنّف انه مضرّ تستطيع ان تحسب هذه الكتابات السلبية انها تخدم العدو ولا فائدة منها الا التخريب والتسقيط .
ليس من باب التضخيم والتخويف لكن الواقع انّ الاختراق للحراك في الخارج وارد ولا يمكن للأجهزة ان تترك الميدان خاليا بل تزرع دائماً أشخاصها وتسعى ان تغطي أكبر ساحة ممكنة وتحصل على اخبار الأنشطة والفعاليات والعناوين والخطط والنفسيات وأنماط الفكر والاسلوب والأهواء كي تستغلها في الوقت الذي تريد .

وأخيرا يجب الإشارة الى الأخطاء الأمنية الكبيرة التي ارتكبتها المجموعات والأشخاص في الداخل ثم في الخارج ليذهب ضحية التسريبات او العمالة خيرة الشباب والذي لو كان هناك جهات قضائية لحاسبت من تسبب بإيقاع الأعضاء وفشل الخطط وبالنتيجة كانت هذه طريقة لزرع اليأس والشك وغياب الثقة بالنفس والقضاء على روح الثورة في نفوس الأجيال القادمة .
كل تحرك ونشاط عليه ان يُحسب له حساب والفوضى في الخارج لا تُسقط حمل المسؤولية عن العيون التي تراقب والعقول التي تستنتج من الأنشطة المشبوهة ثم تتوخى الحذر والحيطة وتتحاشى الوقوع في الفخاخ ،

9 May 2018

حبك سلعة لا تُباع

حبك سلعة لا تُباع وتجارة لا تبور وشمس لا تغيب وزهور لا تذبل ووجود لا يُطمس وقامة لا تحنو وجدول لا يجفّ وعلامة لا تُنكر وسيف لا يصدأ وقلم لا يجفّ
انت الوطن الذي تخيلته في الاحواز فتشربتهُ وصرت هو الذي يعيش بي واعيش له

12 May 2013

جوگيري
التفاؤل والتفاعل الإيجابي حَسَنٌ لكن لنعلم انّ هناك فراغ كبير في التخطيط او لنقل انها تعاني من فروض عليها تعيق تحركها في الدول العربية الاولى اذا صنّفناها حسب القوة والدور الذي تلعبه . لا الاحواز تتحرر بسطرين في تويتر ولا العراق وسوريا واليمن ولبنان ترجع ، ولو لكل شخص قناعاته وحريته في التعبير والإدلاء لكن إذا كان الامر نُقيم من خلاله فهذا سوف يكون تقييما بنتائج سيئة وما الانطباع والفهم الذي يستوعبه الاخر هو انّ الإخوة بسرعة يكظهم الجو .

13 May 2018

على الحافة

الى كل مكان ذهبتَ وفي أية بقعة سرت تلقاهم متنافرين متباغضين، لا تستطيع ان تكسبهم ولا ان تخسرهم، لا تقدر ان تتركهم ولا ان تشاركهم، لا ان تبجّلهم ولا ان تلعنهم، واقفون على الحدود، بين العروبة والفورسة، بين الاحوزة الايرنة، بين الشرك والإيمان، بين الشك واليقين، الشك بقوة الذات على الإنجاز واليقين بالأخر الذي سيستعينون به ويظنون انه سينتصر لهم، ايعقل ان يكون كل هذا؟ نعم، ونعم هذه شريط يمر قبالك بالصور التي تحمل التناقضات والخيبات واصطناع البطولات والقاء التهم على الاخر وتبرئة الذات، فالذي فرقّهم ودمر حياتهم وأبدل سعادتهم بالبؤس هو، والذي سوف يُرجع إليهم العرش ويُعوّضهم عن الخسائر ايضا هو، كيف يكون هذا الشر خيرا؟

3 Jun 2018

افياء الثريا

بين الآونة والأخرى تدور بيننا النزاعات
لطالما كان يُستحيل ان أفهمك واترجمك وكان هذا الشعور متبادل ولا ضير في ذلك بل الطامة الكبرى انه قد اصبح جذريا لا مناص منه ، وبهذه الجُمل المعقّدة اغلقت كتابا من تجربة ما ، أستطيع ان اسجل كتاباتي على هامشها وأقدر ان أفكك الألغاز من خلالها حتى يرقى الموضوع الى المكاشفة والتبصّر ، وبين الهروب من البوح وبين السكوت الذي يحمل اجمل التعابير ان استمر ، خبأتك في تلك السطور التي كتبتها في كارونيات وما استطعت ان اعبر الخطوط فيها إليك ، ثم عدتّ الكرّة في " مرّ من تمرّ" فجاءت المقطوعات كالقصف العشوائي ، وانا السائر في ميدان ملغوم ، بالكاد يخرج المرء منه معافى ، ولَم اتب فسعيت مماطلا جرّك الى الساحة الافتراضية ، فكتبك في "التقاسيم" ، وفيها تقريبا عرّيتك وكشفت عنك في وقفة جريئة وخلف ستائر وطنية وقومية ، لكنك لم تكوني تلك التي تشبع من استهلاك الأبيات ولا من ارهاقي ، فتطلبينني للمبارزة ، وهكذا تسلحت وتمرنت وتفوقت عليك في "شموع ودموع" ، ثم كانت الضربة القاتلة في هذه المعركة في "جبل مشداخ" ثم مررت عليك " كالسحاب" . لأبقيك "افياء ثريا" ،

4 Jun 2018

المسلسلات

يتساءل المرء عن أسباب الضعف في الاعمال الدرامية وعن العمل الفاشل فيها الذي يبجّل الأعداء ويظهرهم اقوياء على حساب العرب في القنوات العربية وبالمال الخليجي والتي تُبثّ في شهر رمضان، فلا شيء بالصدفة فإنّه زمان الدخلاء والعملاء ودويلات الطوائف تستخف بالعرب والاسلام وتقدّر الفرس والانجليز والاتراك ، فإضافة الى قنوات الموسيقى الساقطة ما تسفّه العقول والأذواق فتاتي هذه لتشوّه التاريخ وتترجمه ترجمة مغرضة، بينما تشاهد الأفلام التركية والفارسية والغربية تقوم بادوار كبيرة لحفظ الهوية ولتزرع الأمل في النفوس او لتصنع تاريخا حديثا وان كان كذبا من الأساطير ، تشاهد المال الخليجي يذهب الى سوريا ولبنان ومصر ليخرج علينا الشعوبيون بالأفلام التسقيطية وتدس السم بالعسل وتمسخ صورة العربي وتزوّر سجلّه ، ضاربة بالعرض المهنية حيث تتحيز الى أعراقها التركية والفارسية والإغريقية وان عاشت في الارض العربية فعقدة النقص لاصقة بها ولا تفارقها، تتوارثها الأجيال من الأعاجم، نقول هذا لا عنصريةً، بل من حرقة قلب ومن واقع مرّ ومن غيوم سود تغطي السطوح ولا تمطر الا خرابا ودمارا كي تعطى جرعة للاستمرار في الحكم لوجوه مشوهة ولا استثناء،

4 Jun 2018

لا عزاء لأهل الطم والردم

في سياق شعوبي فارسي صفوي وفي بوتقة ثقافية دخيلة على التاريخ والسنة والمفاهيم الاسلامية وضع علماء ومنظرو التشيع خطوطا وهي تعمل للتشويش وپارازيت على الفكر والشعور الديني الاسلامي لتجره الى الهوامش والفرعيات ثم تدخله في الشركيات والافعال السيئة التي تخالف الدين نهارا جهارا، تأتي إقامة مجالس العزاء الحسينية والعلوية، هذه المجالس اضافة الى انها لا علاقة لها بالدّين فهي ترسخ التبعية الثقافية والدينية للفرس والاتراك وتفصل بين الشعب العربي وامته وتجعله يصدق ما يروج له الفرس والسلطات والمؤسسات المرتبطة بها،
عن اي تحرير يتحدث من هو يلطم عاريا في الحسينيات؟
حيث لم يتحرر هو من جهله ومن الاملاءات التي قبلها على نفسه من جانب المشعوذين والدجالين،
من يريد ان يتبع سنة الرسول عليه الصلاة والسلام والذي هو الأسوة فيتبعها ويتفقه في كتاب الله، لا ان يضيّع حياته في خزعبلات الفرس والديانة التي صمموها على مقاسهم.

14 Jun 2018

ومرة اخرى

ومرة اخرى يُثبت الداخل انه معطاء بالرغم من الظروف القاسية ومتفهم الوضع ووطني ووفيّ، لا تلهيه لعبة المنافع الذاتية ولا الحروب الداخلية والتناحرات الحزبية، لا يبحث عن كسب الأموال ولا يجيّر الطاقات لضرب أخيه، بل يتطور في اداء الاعمال التي يُظهر من خلالها تمسكه بهويته ووطنيته،

مرة اخرى يصنع من المناسبة فرصة ليبرز قويا وشامخا، فانت هنا اذ تطلب منه ان يخرج متظاهرا ثائرا فتسبب له إحراجا ولنفسك ايضا، حيث هو لم ينتظرك لتقوده في القيام بفعاليات العيد، فهي مناسبة عامة ويقوم بها الشعب كل عام، وانت فقط تقدم الذرائع للسلطات ان تعتقل الشباب والناشطين ودليلهم انك روّجت للمناسبة بطريقة غبية وفي وقت نشاز،

فياقناة احوازنا كُفّي عن تحوير برامج الداخل ولديكم هذا الكم من الفنانين الاحوازيين قدموا لهم إمكانية التسجيل بدلا من توريط الداخل.

16 Jon 2018

اوجلان الاحواز

الظاهر في الامر أن السلطات الفارسية حسبت حسابها وفكرت ان تُرجع إلينا الرئيس أفضل من ان يبقى في سجونها فتصنع منه بطلا . عام 2008 في بروكسل في مظاهرات نيسان ، اذ تقوم الحرب بين التنظيمات الأحوازية على إدارة المنصة وهذا ما تسبب لاحقا بالزعل ، قال محمود احمد في خطابه : لماذا لا نقوم بترميز فالح ليكون مثل اوجلان ؟ هذه فرصة كبيرة علينا ان نستثمرها ، لان بهذا الشكل سوف نوجه خطابنا للمؤسسات الأوروبية ونقول ان رئيس جمهورية الاحواز اُختطف ونطالب باسترجاعه فورا . ثم جَاء ابنه وصافح الشخصيات وصوّر معهم ووضع الصور على موقع المنظمة ، لو كان قد نُفّذ الاقتراح ، ترى ماهي ردود الأفعال لما اُرجع الرئيس؟ تبين انه قد تنصّر عام 1992,

16 Jun 2018

الْسِنةٌ كالسيوف وأقلام كالرماح

واضح اننا الان ليس لدينا ميدان للمناوشات العسكرية مع الذي احتل ارضنا وظلم شعبنا ومنعنا من خيراتنا ، أو قل تجنبنا الحرب الان ورضينا ان يُلخص النزاع في اشكاله الإعلامية والفعاليات الثقافيّة، لهذا عليه ان تكون السنتنا كالسيوف في هذه الحرب الدائرة ولا تخشى اللوم في قول الحق وفي تعرية وجوه الشر والدخلاء وأذيال الاحتلال من عرب اللسان وان تكون أقلامنا كالرماح في هذه الحرب حيث توثق الأحداث وتسجل التاريخ وتكتبه من جديد وهذا ليس أمرا سهلا ، لذلك عليها ان تدفع الثمن في حربها هذا ، والثمن هو تجنب السكوت كي لا تكون السنتنا ابالسة خرساء في قول الحق وان تكون أفلامنا حادة وماضية وان لا يجفّف حبرها المال والحسابات، فرسالتنا هي هذا القول الحق وهذه الكتابة الواضحة حتى تتوفر ظروف تلك الحرب التي نريدها والتي نتوعّد العدو في ان نواجهه فيها ولكل حادث سيوف ،

17 Jun 2018

يوم موت صديقي

كنت موظفا في دائرة حكومية لسنوات ويسود بيئة العمل جوّ من الاخاء والمرونة والتفاهم، الموظفون الزملاء يتنوعون بين عرب ودخلاء من الأقاليم الفارسية وخلفيات دسبولية وتسترية ولرّ وبختيار. من الطبيعي للمرء ان يتقرب لأشباهه وبمرور أشهر فقط اذ تحكمت صداقتي بزميلين، صادق وحسن، الاول كان ترعرع في لشكرآباد وعمل ابوه في دائرة القطار وتقاعد منها وأخوه الأكبر مدرس في الجامعة فرع علوم الحديث، وهو عضو في أمن الدائرة، الحراسة، شخص يحب عروبته ويبغض الفرس ويفخر بعشيرته ونسبه العربي ويرى الفرس اقل شأنا منه، متدين وبشاش ويتعاون مع الزبائن العرب في شؤونهم وهذه صفة لا يملكها موظف في الدوائر الا ان يكون في طينته طيبة ووفاء وعزة،

والزميل الاخر حسن، لديه خلفية عربية ومن البسيتين بالتحديد لكن أباه قد هاجر الى عبادان وعمل معلما فيها منذ شبابه وزميلي وإخوته وأخواته كبروا في عبادان في جو مضطرب وفي تضارب بين القيم العربية والفارسية وانه تائه في هويته، فتلمس فيه الرجولة العربية والشجاعة وهو رياضي مرموق وقد حصل على جوائز عدة وسافر الى بلدان اجنبية كثيرة، لكن يسمع الأغاني الفارسية ويشكّل على النظام القبائلي الحاكم في الاحواز ويشتكي ان هذا النظام ظالم وقد سلب منه وصوله لحبيبته بسبب انه معوّق من جهة اليد، وهذا الامر هو الذي جعله ان يتدرج في رياضة المعوقين، يوجه النقد الى النظام السياسي الثوري ويُشيّد بنظام الشاه، بالعكس من صادق الذي يشيّد بالنظام الثوري ويفضله على نظام الشاه ويقول ان نظام الثورة قربنا الى حقوقنا بينما نظام الشاه همشنا وكان يسعى ان يروج للقيم الفاسدة التي تتعارض مع القيم العربية،

وبين هذا وذاك، كنّا نشعر بالسعادة والامان ونحن كتلة واحدة، ندافع عن بَعضنا قبال الكتل الاخرى ونُشعرهم باننا جهة قوية متماسكة ومع مرور الوقت ترسخت هذه النظرة لدى الموظفين الفرس. بعد مرور سنوات أخبرني صادق الذي يحب الاستطلاع والفضول بانه يشك في زميلنا بانه ارتبط عاطفيا

بدسبولية، وهو لم يخبرني كي نمنعه، فهذا خارج عن ارادتنا، بل كيف نتعامل معه، قلت بالنسبة لي اذا ثبتت صدق هذه الرواية فيكون هذا فراقا بيني وبينه، لاني وحسب معرفتي بحسن وركونه الى القيم الفارسية كنت ارى انه سوف يذوب كليا في ثقافة الاخر وتنتهي عروبته، وزميلي صادق يرى انه سوف يودع عشيرته ويصطف مع الفرس، وكان يقول علينا ان نقنعه بان تكون علاقته مع الدسبولية علاقة عابرة، ولكن كيف؟ لا يعرف .
لم تمض أشهر الا ان حسن اعلن خطوبته من الدسبولية، وبالنسبة لي القرار جاهز، لا زميل لي اسمه حسن بعد الان، ليذهب حسن زوج الدسبولية الى الجحيم، وزميلي يسعى يقنعني انه لازال هناك وقت لمنعه من الاستمرار في علاقته وزواجه من الفارسية التي صار يقول ان أصول الدسابلة ترجع الى الروم الشرقيّة، وانا كنت واثق من ان العلاقة ستستمر لان البيئة والخلفية الفارسية في عبادان فعلت فعلها ونزعت حسنا من جذوره ورمته في ارض اخرى، وبالفعل قطعت علاقتي به، ولَم احضر عرسه، الا انه تفاجئ من موقفي هذا وزميلنا الدسبولية التي كانت تقول له ان زميليك عربيان اكثر من الحد،

الان يمر على تلك الأحداث ما يقارب العشرون سنة، وانا اتابع صفحة حسن على الشبكات الاجتماعية فشاهدت انه قد نزّل في صفحته نشيدا فارسيا عنصريا، اي ايران اي جان، وهذه الطبقة من ابناء المدن تقفز بين الخانات المتنافرة، عربية وفارسية، وتحتاج الى التوجيه والإرشاد، وربما التعامل بأشكال اخرى اذا تطلب الامر كي تُلزم بتعهدات اجتماعية توقفها في المكان اللائق، خاصة النخب والنجوم والكفاءات.

الاسماء في الكتابة هذه مستعارة.

11 Jul 2018

ثورة العشرين

ثورة العشرين أدت تغيير رأيِ الإنجليز والقبول بطرح الاستقلال في الامم المتحدة فكان الخلاف قائما بين مَس بيل وويلسون وكوكس كل حسب نظرته آخذين بالاعتبار روح التمرد في أقاليم العراق ومسألة إبقاءه تحت الانتداب أو تركه كليا حتى ارغمتهم الثورة على تغييرات جذرية ولقبول بإدارة العراق ذاتيا ولو تأخر الاعتراف حتى عام 1936
فالاحتلال يختبر الناس هل تريد خدمات
ماء
وغاز
وبرق
وطرق وسدود
أم ان الشعب يريد السيادة الكاملة وإدارة شؤونه؟
وهنا هذه الاستنتاجات الناشئة من الاختبارات هي من تشخص الحلول

ومثال اخر النزاع في ارض الحجاز فبينما إمارة شمر كانت الأكثر عددا لكنها كانت حليفة للعثمانيين ورؤساء قبائلها متناحرة وتطمح ان تأخذ الريادة لها والشريف حسين يتمتع بسلطة معنوية فوجدوا الإنجليز ضالتهم في ال سعود وهم الذين كانوا تحت راية واحدة ولديهم جيش عقائدي جهادي يُدعى الاخوان وبالفعل هم من اختيروا للنظام الجديد
فالفرقة سبب مهم للخسارة كذلك غياب القيادة واستعداد الشعب للقتال كما نرى في الحوثيين والحشد، هذه تصنع كيانات وبالعكس المتاجرة كما في الفصائل السورية تعرّض الجهود الى الخسارة.

24 Jul 2018

قراءة شاملة

لقراءة الوضع في الاحواز بصورة شاملة ودون ان تنظر في امهات الكتب التخصصية في العلوم الانسانية يكفيك ان تلتفت الى الوضعية الجيوسياسية/ الجغرافية السياسية لترى على يمينك عشائر اللر والبختياريين والشاهسون وتلك الحالة المزرية من التخلف والانحطاط والحياة البسيطة التي تفتح الباب للاخر كي يستغلها في حروبه ضدك، وعلى يسارك في جنوب العراق ذات العشائر الا انها تقدّس طناطلة الحوزة أمثال السيستاني واليزدي والشيرازي والأصفهاني الذين لا يعرفونهم ويبجلونهم ذاك التبجيل، وفي الجنوب حيث الخليج العربي ودويلاته التي تديرها الشركات العالمية وتحرسها جيوش النيتو، وفي هذه الزاوية العمياء يأتي من يجادل: هل شيخ خزعل هو الذي اضاع الاحواز بتصديقه الإنجليز والفرس؟ أم بنوطرف وبنولام والزرقان والباوية بجهادهم حسب الفتاوى الشيعية الفارسية؟ وكانما يقارن بين ثورة عمر الليبي والأبطال، أو يوسف العظمة والإفرنج، او بين الخطابي والاسبان، ولانّ الجميع وقع في الفخاخ فالأفضل ترك التفاخر بالماضي وسردياته التي تُقصّ خارج التحليل والدراسات وتبنّي خطابا جديدا حسب هذه الجغرافية يتمثل في نوع الأفعال وردود الأفعال التي آلت الى بناء دولة، وليس الاتكال على هذه الاطراف والوقوع في التخبط السياسي والتخطيطي ليتورط المرء مرة اخرى ويُلدغ من ذات الجحر مرات فلكل جواد كبوة وإذا كبا مرتين وثلاثا وعشرة فهذا لم يعد جوادا بعد بل جحشا يركبه الآخرون في كل حدث حاشاكم الله.

ما هو الخطاب الجديد الذي يجب تَبنّيه؟
واية أدبيات يحملها وكيف تكون خططه البديَلة؟
كيف يكون الأخذ بعين الاعتبار التكنولوجيا وتقنية الحروب الحديثة في الإعلام والعسكر؟
كيف تكون مؤثرا أساسيا لا تعنيه الفرص، ولا انتهازيا مستغلا القدرات استغلالا وقتيا؟

هذه الأسئلة التي يُستحسَن البحث عن اجوبة لها للخروج من الدوامة التي واقعون فيها وتقشّرت منها جلود الجاموس بعد مائة عام على إبادة الخفاجية وعملية استباحتها وقتل الاحشام فيها على أيدي الإنجليز.

25 Jul 2018

شرجي السويد

موجة حرّ طغت على طابع جو السويد الملائم في الصيف والبارد احيانا فتسمع من المهاجرين والسويديين شكاوى عن حرارة الطقس. الفائدة في هذا الجو انه ينقلك الى اجواء الاحواز في الصيف وجلسات الناس الليلية في الديوانيات وعلى ضفاف نهر كارون. لكن أين هذا من ذاك؟ فالأصدقاء غائبون واللغة العربية مسروقة الفم

نحن الاسارى خلف افيائها
والراقدون كواكبا في الخفاءْ
والحالمون بدولة حرة
والرافضون لسلطة الجهلاءْ
والعاشقون السّرْبَ في دربهم
جرحى قلوب مَالهن شفاء
والساهرون باعين سمل
ونجوم عزّ مالهن سماء
اصحابَ ارض جُرّدوا ارضَهم
ونعيش جنب ذواتنا غرباءْ
لنا سُجّلت في دفتر قصة
تتحدث عمن تولّوا الأباء
حتى استبيحوا قامة قامة
واختيروا في الأحداث كبش فداءْ
زجّوهمُ في لعبة كلهم
كفريسة والاخرون الجراء
فاستوقدوهم في تنانيرها

وتشوّوا منهم خيرةِ أصفياء
واستخرجوهم بئرَ نفط ومن
ادلائه يستخرجون الدمّاءْ
وطغوا عليهم اذ يسمونهم
اعدائهم : النُسّك الاشقياء
ما ان أرادوا ان يريقوا دما
من ادعياء الفرس قيل ابرياء
حتى استقرّ الفُرْس حلَوا بها
عرّوها وابقوا النخل دون غطاءْ
وتطاولوا جَهْراً عليها وما
تَرَكُوا لأهل الارض جرعة ماءْ

4 Aug 2018

دراسة عن فيلق العمالة بدر

تقرير يكشف عن نوع التنظيمات والمؤسسات التي أسستها الدولة الفارسية والإسناد والدعم الذي كرسته للعملاء الذين يحكمون العراق اليوم وفي مقارنة بسيطة يُبيّن شكل العقلية التي تدير هذه الجماعات وتلهمها بالعقائد الخاصة بها لتقوم بالأدوار التخريبية ليتضح امر العمل والجهود التي تقوم بها الدول صاحبة المشاريع التوسعية الإقليمية تقابلها الاعمال الانية والمؤقتة والعشوائية للأنظمة العربية فإنها فقط لكفّ الشر.

4 Aug 2018

المفردة الثقيلة

حتى المفردة التي تعود ان يكتبها صارت ثقيلة ومملة لكون العلاقة ذاتها خف وزرها وتساقطت أوراق الشجرة التي كانت زاهرة ومظلة، فالناس بطبيعتها تتبدل وتتغير امزجتها ومن هو اليوم صديقك هو عدوك في القادم وبالعكس، هكذا كان يشرح الشيبة لابنه الثلاثيني الذي أحب امرأة وجنّ بها قبل عقد ودخل في عزلة طويلة يجلس لوحده ساعات في غرفته بعد ان يقفل بابها وشباكها ويتحدث الى صورتها، فإنها لازالت في ذات الحي الذي يسكنه ولكنه لا يقابلها بعد ان حدث ما حدث وطار الطائر من الشجرة وبقيت عارية ككفه،

لم يبق شيء لم بفعله ليتقرب اليها بينما هو في الغرفة حبيس احلامه يتصور انه فعل كل شيء والأب الذي أخذ دور الحكيم لم يدرك مأساة الابن، او يدرك ويسعى ان يخفف عن ابنه وطأة الحزن، سأل الابنُ: ما الذي حدث لحديقة بيتنا؟ لم يضف كلمة يا ابي لجملته وكأنه ألغى أبوة متسلسلة الى جدود كُثر فاليوم هو وحده قد جمع كل آلام الديرة ليعيشها وليتعذب فيها فانه اختار ان يحب او ان يموت.

6 Aug 2018

المثل يقول

من رأى مصائب الناس هانت عليه مصيبته
لكن نحن لا تتحدد مساحة فكرنا بجغرافية إقليمية لذلك مصيبتنا هي جزء من كل عربيٍ استشرت فيه المصائب والكوارث وصار يُدار ولا يُدير ويتدخل في شؤونه من هب ودب شرقا وغربا لذلك وجعنا وجع كل ارض عربية تعيش المأساة وتتعثر في ثورتها لان كل بارقة أمل تظهر في هذه الارض مرتبطة بالأخرى وبالتالي تؤثر فيه حتى ولو كان هذا التأثير لزرع الثقة بالنفس.

7 Aug 2018

القيمة الانسانية

قال سأبقى وفيّا الى القيمة الانسانية التي عاهدت نفسي على التمسك بها فإذا تخليت عنها تجردتُ من إنسانيتي وعروبتي، وبينما كان صاحبه يبحلق في وجهه، تغير صوته من الجاد الذي يأخذ الأمور بجدية ويتفاعل معها الى شخص غريب لا يعرفه، فقال له ساخرا: اتعني مرقة القيمة؟ وقهقه، ثم سكت لما شاهد ان قرينه لا يسايره، هل تفوهت بشيء سيّء؟ هل انت تكره مرقة القيمة؟ قال له بهدوء يشبه هدوء البحر في ليلة قمراء: انقلع من هنا يا اخي واذهب ابحث عن مرقة قيمة أو مرقة باميا قبل ان اخنقك واصنع منك مرقة.

11 Aug 2018

الدفاع عن جهة أو دولة أو حزب

إذا انت تدافع عن جهة أو دولة أو حزب أو فكر فتتحمل بالنتيجة كل سيئاته واخطائه وهفواته، لذلك عليك أن تأخذ الامر بموضوعية ولا تتحزّب وتتكتّل في دفاعك عنه وإذا لا تفعل فأنت أداة.

18 Aug 2018

الشعر حرية

والشعر انعتاق وتمرد وصناعة تاريخ فالشاعر لطالما كان لسان قومه وبيرقهم ودليلهم ، لذا تسلح بالحكمة والدراية والشجاعة والإيمان والبطولة وهذا كله ارتبط باللغة العربية، وهذا الارتباط اللساني في تاريخ العرب يقطع السبيل على مُجزّئيهم ومُفَرّقيهم لتكون له الكلمة الأخيرة في وجودهم كأمة, وهكذا في فلسفة ارتباط وعلاقة الاحواز بالأمة العربية حيث هذا الارتباط الروحي الثقافي والتاريخي واللغوي يُحدد باللسان والمفاهيم الاساسية والاشتراك في هذا الارث الخالد بخلود التاريخ ليكون هو السور العظيم الذي لا تسقطه المسميات ولا الحدود والشعوبيات ولا الدسائس، كيف لا وهو تشرّف بالرسالة الإيمانية المحمدية حتى جمع العرب تحت راية راية التوحيد وعلا شأنهم وأصبحوا اصحاب هذه الرسالة الى العالم كله حاملين القيم العلياء اليه بكتاب الله القرآن العظيم الذي نزل بلسان عربي مبين

الشعر حرية

اشعر مرات انني لا افهم بعض الأمور خاصة التي يريد الآخر تزريقها في ذهني وأنا لا اقتنع بأحقيتها. أنه يسعده ان يهزمني الهزيمة تفرضها القوة والحجة بتوازي، وانا ارفض ذلك ليس من باب الإصرار على الآراء الذاتية بل لأنها آراء ضالة لا تستند الى الحقيقة، انها مُدلّسة ومُدوّرة بحيث تخدع المرء البسيط وتوقع بالساذج. أما قليلا من اليقظة والشك تكشف لك خباياها، تتساءل وترسم دائرة وتجعل الموضوع الأساسي في وسطها وترسم خطوط فرعية

تسجل فيها الاحتمالات والاختيارات، ثم تبحث وتتأمل وتسجل، ومن خلال ربط الفروع بالموضوع وتحليله على الأرجح أنك تعثر على الحقيقة.

18 Aug. 2018

يوم سافرتُ

يوم سافرت لم أكن اشعر بأنني ذاهب الى ارض جديدة ولَم اتفهم ما جدوى تبديل المكان وانا أحملك في الحقيبة، لذلك كنت ابحث عن الحجج التي لربما تُرجعني الى الاحواز، سعيتُ بها وأخفقتُ، انكشف الامر وخلاص. على طول الطريق كان البكاء وسيلتي وتسليتي وصرت أحاسبني عليّ، كنت اتساءل: إذا لديّ وطنٌ وأهل واصحاب وحبيبةٌ، لماذا أفرّ منهم واترك روحي تتعذب وتتوق إليهم؟ الا ابحث عن السعادة والانس والطمأنينة؟

ثم كيف اريد اخلّص الارض من اعداءها وانا تاركها؟ كنت اسمع الأسئلة منك، من شفتيك، تتفوهين بها همسا ولما ترين عنادي تصرخين وتلك الجميلة الوديعة تنقلب الى لبوة، الان انا لا أعيش في ذات الارض التي تعيشين عليها ولا أتمشى على الارصفة والأزقة التي تصادفينني وجها لوجه فيها ونحن متجاهلين ظلّينا، الان حتى لا اشتري العطور الموّصاة ان اشتريها ولا البس حسب الذوق ولا اقرأ النصوص في إذنك ولا اتلكأ في الاقوال في جدالك ولا انظر الى الوراء كي احفظ توازني وكي اثبت انني أستطيع ان أدير شؤوني واكْمل مشواري، مع هذا اعلمي ان كل هذه الخطط لم تنجز وكل الإنجازات مبتورة وكل الأشعار ناقصة حتى تغادرين الذاكرة ما توصلت اليه هو انني لا احتاج أرضا ولا وطنا ولا اهلا ولا اقرباء، خاصة يوم سافرتُ، كنت أحتاجك فقط ان تجلسي في كرسي الطائرة كتفك الى كتفي ولَم يحصل

وهذه اللوعة لا تتركني كما انت

25Aug 2018

مُمِلة لكنها أُسس

الاساس في البحوث العلمية هو التشكيك وطرح الإشكاليات ثم إيجاد الحلول الجديرة والمناسبة والبحث عن الضمانات التي تكفل اجراءها. هذه الأسس الموضوعية تصنع المنهج اَي السبيل الأكاديمي والميزان الذي من خلاله يستطيع الانسان الوصول الى الحقيقة، وهنا من خلال هذه السطور وبعيدا عن الدخول في التفاصيل عن علمية البحوث وهذا امر مقطوع لا نقاش فيه، نجد ان أمورا كثيرة ومهمة في ذات الوقت تحتاج الى التداول والى البحث والصقل كي يتبين منها السيء والجميل، في الواقع الشغلة شغلة اختصاص ككل العلوم ومنها الانسانية ولان الاحواز لم تنشأ فيها مراكز علمية تدرس هذه القضايا العالقة وتناقش تواريخها مثلا وتعرض انتاجاتها العلمية والأدبية الى النقد والفحص والتدقيق، فبقيت الأمور مُغطّاة.

وفي عصر الثورة التقنية التي جاءت صاروخية لم يلحق الناس بها وهم اصحاب خلفيات معرفية ضعيفة، على هذا الأساس تعاملوا مع الظواهر الحديثة تعاملا لا يليق بها وتلقيها غالبا شفهية على شكل اشاعات ونقل أقوال ، بل تخبطوا في فهمها او انقسموا قبال إيجاد تفسير لكل مسالة ليتكتلوا لاحقا ويتحزبوا وهم لا زال مقامهم منً المعرفة المطلوبة والدرجة العلمية المُتطلّع اليها مقام أولئك الذين أرادوا ان يفسروا انطباعهم للفيل وهمً يلمسونه لأول مرةً في حياتهم في الليل الدامس، كي يسبقوا الاخرين بإخبار الناس عن اكتشافاتهم، فالذي لمس خرطومه قال انه يشبه الحية والذي لمس اذنه قال انه

مفروش ومبسّط والذي لمس رجله قال انه عمود كبير قائم وهكذا دواليك ، مطلوب السعي الى العلمية وتكثيف الجهود في تحليل الظواهر الكبيرة اجتماعيا وفلسفيا ولو أن الأمور هذه مملة بسبب انٍ المرء يجد نفسه هو الكاتب والقارئ والناقد لتقاعس الاخرين والتوسل بعملية ضم الرؤوس والتحفظ او التخوف من خوض الجدل والنقاش والنتائج التي تفرزها هذه النقاشات ، لان الشخص هذا يفكر انه سوف يخسر فلان منفعة اذا زجّ نفسه في هذا البحر هذه النفعية احدى المعايير التي تعرّي أصحابها لطالما يسعون ان يظهروا بمظهر النقّاد ثم يرسبون في اول قفزة ويسقطون في الوحل وتحاشيا للإطالة فقط نؤشّر الى مسالة التبديل الديني مثلا والخطاب الذي يعوز عقولا متعلمة ومتنورةً ، لا اجندويّة ولا تحامليه بل تلك التي تسجل اوراقها للتبيين والإيضاح ، والا اذا تريد أن تصفق لهذا وذاك اذن يكون هذا تكريرا للشيعوية والقيود التي خدّرت الناس وجعلتهم شيعة للفرس لا لعلي والحسين .

27 aug 2018

النصفية

هناك ثقافة عامة رائجة ومتجذرة وإملاءات هو الوقوف على النصف والرضا بالجزئية وهو انك تقتنع بالحصول على جزء من حقك او قسط صغير منه والسكوت عن البقية، ليس في التطبيق لأنه يتطلب دفع الثمن فحسب بل حتى في التنظير والفكر بينك وبين نفسك، وهذه في حد ذاتها مشكلة. بالأمثلة يتبسّط القول، تطالبُ النّاسُ السلطات بالخدمات والحصول على ماء شُرب وتوفير فرص عمل، لكن لا تطالب بتأسيس كيان دولة ونظام سياسي ذاتي يشاركون في بناءه وهو الذي يستطيعون محاسبته عن التقصير في اداء واجباته لأنهم اختاروه. فالدولة والمؤسسة التي انت تجادلها وتعاتبها على التلكؤ بتوفير الاحتياجات الضرورية هي أساساً جاءتك واحتلتك كي تأخذ منك كل هذه الأشياء.

والإفرازات والنتائج من هذا النوع من الفكر والنظر ينعكس على حركة الجماهير وسلوكياتها والتربية العائلية والخطاب الذي يُؤكد عليه بانه الأفضل والأجدى والواقعي العملي الخارج من الطوباوية. خطورة هذه الأفكار هي انها تجمّد الشخص وتخدّر الانسان المظلوم كي يتحجج بالأسباب والحسابات وبالتالي ينبطح للعدو والظالم والاحتلال ان يفعل به ما يشاء ويبرهن سكوته وطاعته بأنه وقع تحت سيطرة قوة عظيمة إذا جابهها يُقضى عليه، ولما تتعمم هذه الأفكار تشلّ ماكينة شعب كامل ليسكت ويصير مصداقا للمثل الذي يقول: يسمع ويبلع!

وهنا تأتي أهمية التنظير في ترويج ثقافة الحصول على الحق الشامل والحصة الاساسية بدلا منً المطالبة بالجزئيات والفرعيات والامور الهامشية التي هي ذاتها تُقمع مطالبيها وتُقابل بالرفض او التسويف. هذه الافكار، اَي القبول بالجزء والفتات نتيجته الواضحة اليوم أنّ شابّا يقتلُ نفسه بدلا من ان يقتل عدوه الذي سلب أملاكه واشياءه، ووقوع الثوار في الفخاخ ثم جلوسهم في السجون لسنين طويلة وتفاخرهم بذلك وتضخيم الموتى على افرشتهم وتجنب ذكر القتلى في الجبهات إذا حصل. ايضا التوسل بالمؤسسات الدولية لنصرة السجناء والبيئة ومنع الأضرار وترك الجانب الدفاعي العسكري الذي لا يحتاج اذنا من جهة باعتباره حق شرعي يعطيك الصلاحية القانونية استرجاعه بالقوة الذاتية لأن الأنظمة الحاكمة لا تخضع لقضاء دولي ذي قرارات مضمونة الإجراء.

12 sep 2018

تدوير الحسين

نعرف ان الحسين بن علي ذهب مع أهل بيته الى كربلاء تلبية للرسائل التي أُرسلت اليه بالوقوف الى جانبه ثم تخلوا عنه من دعوه ليُقتل هو واصحابه في كربلاء. اضافة الى التاريخ الجميل الذي سجله في اعتراضه على الظلم في تعريفه هو، والا في الجانب الاخر عليه ان يُنظر في انه خرج على نظام الخلافة للإخلال به والعبث بالسلطة القائمة كي يفرض إرادة اخرى عليها مستعينا بالمكانة العائلية وقرابته من الرسول عليه الصلاة والسلام فهو جدّه من أمه وليس من أبيه، لذلك لا يجوز في العرف العربي ان يُقال بن رسول الله بل ابن بنت رسول الله. وهنا الحسين اجتهد وثار على الحكومة ثم فشلت ثورته بعد ما غدر شيعته به .

وهنا الحديث عن الاستغلال الديني والسياسي لهذا الحدث التاريخي وتحويره الى حدث وقعت فيه جريمة ارتكبها العرب السنة متمثلين بالخلفاء الأوائل والصحابة بحق الشيعة الذين يمثلهم الأئمة ويليهم فقهاء الشيعة في كل عصر حتى يظهر اخر امام. في هذه الحبكة الدرامية يُسيّر العقل الى ادراك شامل مضمونه ان العرب هم قتلة الحسين والفُرس هَم أنصاره نظرا للمركزية الفكرية الشيعية لدى الفرس في هذا الاصطفاف، وبالرغم ان العرب السنة ليسوا ضد الحسين وثورته في سياقها التاريخي حيث لا تتلخص معارضة الأمويين في بني هاشم، بل هناك تفرز الامام الحسن الذي بايعهم، الا ان الخطاب الفارسي الشعوبي يلفُ في دائرته حركة الحسين ليستغلها في حربه ضد الدولة الاسلامية العربية في صدر الاسلام بعد ان تيقّن ان لا رجعة للزرادشتية، وهنا العربي الشيعي يُجنّد ليجد نفسه في ساتر العدو وضد نفسه في الخطاب وفي التطبيق لنظرية المظلومية وهو قد شارك ضمنيا في ارتكاب الجريمة التي ارتكبها اجداده وبالنتيجة هو مطلوب بدفع الثمن وبالتالي عليه ان يطيع الخطاب الشعوبي تكفيرا لجريرة لم يرتكبها .

اضافة الى التوظيف التاريخي للحدث، في اداء الشعائر الحسينية يخرج المرء من دائرة الكتاب والسنة النبوية ويدخل في دهليز البدع والخرافات وعبادة الأضرحة والقبور وليتبدل الى امرأة ثكلى تبكي وتلطم على أشعار القوّالين

التي تسبّه وتحطّ من قدره. ينسى المرء همومه وقضاياه اليومية الحديثة وفي خصوص الاحواز وجدلية القول باحتلال الارض العربية او شرعية وجود الدولة الفارسية باعتبار انها تمثل الحسين جيوسياسيا لتنكر حق حيازة ارض ولغة وتاريخ وهوية معارضة للآخر العربي لكونه يُحسب في الدائرة المتفورسة المتشوعبة المتايرنة، وهنا لا يستطيع الخروج من المستنقع هذا الا اذا تحرر من فكر تبعية الفرس ومرجعية فقهاهم .

ثم ان شخصية المرء تستكين وتضعف بعد التوسل بالبكاء واللطم والزيارة وتعظيم الموتى لتأخذ طابع المهزوم المتقرفص على ذاته تاركا أمور الحياة الى الاقدار تتصرف بها او ان تشمله بركات الأئمة والسادة. الحسين في المعنى الشعوبي لا يدفع باتباعه الى الاعتراض والتمرد والقتال ومواجهة الفرس وهم اصحابه وورثة القتيل بل يسوقه الى التبعية والقبول بكل ما يأتي منهم. وفي احتكار الخطاب وأداء الشعائر المرتبطة بالحدث بواسطة الفرس والإفرازات النفسية والاجتماعية وتأثيراتها على الفرد والشعب لا يوجد مفرّ الا بالخروج من الدائرة هذه بصورة كلية او إيجاد حل آخر يجعل الحدث حدثا اقليميا عربيا يُصرّف في سوق الاحواز تصريفا يختلف عما هو في سوق الفرس .

14 sep 2018

"الكتابة بالفارسية"

ساخت ایران
استقلال طلب، نه تجزیه طلب
خواستگاه اندیشه را چه کسي بایستي بسازد؟ تو، ودلیلي وجود ندارد که إنسان بیاید خود را زیر یك چتري بگنجد که "ساخت ایران" باشد وآن را بر خود تحمیل نماید. تفاوت است میان آنچه واقع گرایي است که با حضور فارسها در أحواز نمایش داده مي شود وآنچه آرماني است، آرمان پایه گزاري دولت الاحواز ، وآرمانها وارزشها چه بسا، شعار نیست، بلکه زیرساخت اندیشه ملي است وزیر پایه تأسیس دولتها در هر زمان ومکان، بنابر این عقب نشیني إز این آرمانها خنجر زني است به خود، یا همان خود زني است .
اما این آرمان گرائي بي بهاء نیست، بالعکس بهایش سنگین است، به این خاطر نصف طلبان به دور نصف طلبي خود مي چرخند ودر پایان نه آن نصف گیرشان مي آید که یك صفر بزرگ در آخر برگ پیکارشان زینتبخش کارنامه شان خواهد بود .
استقلال طلبي حقي است که نیاز به مُشرّع ندارد همانطور که حق حیاة، حق زندگي کردن، ولي اگر شخص آن را بر خود زیاد ببیند وخود را به دشمنش بچسباند وتلاش کند خود را نزدیکتر بکَشد به سوي زندانبانش، وبیاید بر علیه ملتش توطئه چیني کند، در صف این دشمن سزباز باشد، این دیگر إز خوديّت خارج مي شود، ودر شمارش وصف بندیها دشمن است اگر إز آن بدتر نباشد.
اندیشه تأسیس وإعلان استقلال حقي فوقي است، کلي است وپایه، ومي طلبد إز أفراد ومؤسسات ملي که نمادهاي فارسیّت را بشکنند، هرچند اینها داراي برخي شیریني باشند، زیرا این تشابه وتَشبُّه ناچار بسوي ترسیخ ارتباطي با ناماماُئي خواهد رفت ودر نتیجه رضایت به آنچه در دست است وفراموشي آرمانها در این خودفروشي فکري .

15 sept 2018

عملية الهاء الشعوب

لفرض الهيمنة ولخنق المعارضة وحصرها في زاوية تتخذ الحكومات حسب طبيعتها استراتيجيات لحرف الأنظار ولإشغال العقول بأمور جانبية لا تمت بعلاقة الى واقعها المرير ومشاكلها المعيشية المتفاقمة. في إيران تعتبر الطريقة الانسب لتسيير الأمور هي الهاء الشعوب بقضية كربلاء والحسين لتكون ابُر تخدير تجعل الناس مشغولة بالشؤون الثانوية لأشهر في السنة، اضافة الى تكريس التبعية العمياء والانصياع الاجتماعي من خلال صُنع أنماط تأخذ طابع القدسية لتكون تابو يمنع النقاش فيها بل يُجرّم من يرفع صوته في وجه السلطان الذي يُصنّف نفسه مظهرها. في الاحواز الطامحة الى الحصول على الحقوق والساعية الى الخروج من المستنقع الفارسي تُركّز السلطات على انتشار ظاهرة المجالس الحسينية لتحرق الطاقة في النفوسَ، النفوس التوّاقة للحرية والحياة العزيزة لتصير هي من حيث لا تعلم عرّابة للحكومة. تصرف الحكومة الفارسية الأموال الطائلة على التكايا والمواكب ليس حبا بالحسين ولا بالشعب العربي بل لإعطاءه البديل الذي يجعل الناس مخدرة وتبيع عليهم سلعها بواسطة معممي المنابر والقوّالين يبكّونهم ثم يزرقون في عقولهم الطاعة باعتبارهم شيعة الحكومة وهي الاخيرة تنوبهم في النزاع، بينما الحكومة هي من تظلمهم وتأخذ ثرواتهم وتفقرهم وتجوعهم وهذا ما يحدث عمليًا في الاحواز.

يقول نعوم چومسكي:

"حافظوا على تحويل انتباه الرأي العام بعيدا عن المشاكل الاجتماعية الحقيقية والهوه بمسائل تافهة لا أهمية لها. أبقُوا الجمهور مشغولا، مشغولا، مشغولا دون أن يكون لديه أي وقت للتفكير، فقط عليه العودة إلى المزرعة مع غيره من الحيوانات الأخرى".

والإشكاليات هنا في التخلص من هذه السبل انه تستطيع إقناع الشارع بما يحدث له والخطط والأجندات التي تذهب به الى الضياع والهاوية. في عصر التكنولوجيا حتى ونحن لا زلنا نفتقر الى منصات تبث الوعي وتنشر اليقظة في الناس وغياب طبقة متنورة تقوم بواجباتها بعيدا عن التوظيف الجهوي

للاطراف الإقليمية تكون مؤهلة وصادقة وأمينة ومؤمنة وثائرة لا تاجرة تبعث في النفوس الأمل والمعرفة والتمرد على الوضع الماساوي الذي تعيشه .

20 sep 2018

قتلة الحسين، من هُم؟

في مراجعة كتب التاريخ وتقلّب الأحداث تتبين الحقيقة بين صفحات الكتب الشيعية بأن قتلة الحسين كانوا شيعة ابيه ومن دعوه الى الكوفة في مركز خلافة والده والذين لطالما وبّخهم ، وبما ان الثأر التاريخي لا ينتقل الى الأجيال التالية فكل يُحاسب بجريرته، اما القصة لم تنته هنا حيث استغل الشعوبيون والصفويون الحدث ليحولوا الحدث سنويا الى محكمة تحكم بالزور والتزوير وتلفق الأوراق لتستخرج منها التفسير الذي يخدم خطابها عبر الدس واللعب بالأحاسيس ولتوظفه ضد العرب والعروبة.

وهنا في ممارسة الطقوس الدخيلة والعادات الصنيعة الخارجة على الاسلام يقتل الشيعة الحسين كل عام ليؤكدوا على انهم لم يتخلّوا عن فكرة قتله ولَم يتوبوا ، بل جعلوها شماعة يبررون فعلهم من خلال اللطم والتطبير كالمثل الذي يقول يقتل القتيل َويمشي في جنازته .
هذه الطقوس توضع مقابل الطقوس والعبادات الاسلامية التي جاء بها الرسول الامين محمد عليه الصلاة والسلام فيُفهّم الشيعي انه بممارسة اللطم وتمثيل الدائرة والطبخ وإقامة مجالس العزاء يُحصّن من دخول جهنم فلا حاجة لَهُ بالالتزام بالعبادة فهو يضمن الجنة بحبه للحسين واللطم عليه وهكذا يكسب المعممون الاموال الطائلة لتصبح المسالة مسالة سوق وتجارة يحصلون جراءها على الأموال التي يدفعا السُذّج .
علاوة على تضييع النهج الحقيقي للإسلام وتحريف رسالة النبوة يأتي التوظيف الايديولوجي السياسي ليفرض السلطان الفارسي هيمنته الروحية اولا على الشارع ثم في التطبيق يمارس السلطة باعتباره صاحب الثأر ووارث الحسين ذاك الذي ثار كي يقضي على امثال هذا السلطان الجائر
.

هم شيعة للحسين في إقامة مجالس العزاء وفي الطبخ والنفخ وقتلة الحسين في ذات الوقت في صناعة البدع ولا مشكلة لديهم في قتل اي حسين آخر يثور ثم يبكونه ندما ويرفعون رايات يا لثارات الحسين في حركة عكسية ومفارقة

سايكولوجية ليختلط مفهوم التجريم القضائي بالمحاسبة والعقاب للطرف الاساسي الذي ارتكب الجريمة وفي هذه الفوضى والتراب المتصاعد من الراكضين باللون الأخضر والأحمر يضيع كل شيء، الدين والحساب والمروءة والعروبة والثورة والمفاهيم ليصبح المرء هو الجاني والضحية ويضرب على صدره ورأسه مؤنّبا نفسه وموبخا فعلته، انه دور سفسطي باطل لا يتخلص منه الا من يدرك عظمة الاشكالية التي سُوقت له ووقع في شباكها، هذا اذا بقي له عقل يفكر به بعد ان طبر راسه بخنجر حاد عبر الى عقله وشوّهه.

23 sep 2018

صنّاع التاريخ

توضّح اليوم بالعملية البطولية التي استهدفت حشود الحرس في ذكرى حربهم الظالمة والتوسعية على العراق الحبيب توضح العدو من الصديق، بعد عملية السفارة في لندن هذه ثاني عملية احوازية أوجعت الفرس واذنابهم وفضحت الأدوار الخيانية لما تدّعي انها جبهات تحرير وتبين مدى الاختراق لها، فالتقييم لا يكون حسب العناوين ولا على النيات بل يكون حسب الأفعال، بورك الثوار على دحرهم قوات الاحتلال وعلى إنزال الجحيم عليهم في هذه الحياة قبل عذابهم في الآخرة، بينما يشوّه الاعلام الفارسي المشهد الذي جلب الأباء والفخر للأحواز، يخرج علينا دُعاة اللا أدرية ليكرروا ذات الخطاب الفارسي من حيث يعلمون .

جبان من لا يتمنى ان يكون أحد الابطال منفذي العملية، وليقصّ إصبعه اذا لا يشعر ان هذا الاصبع لم يضغط على الزناد الذي جعل فلول العدو تتخذ المجاري ملاذا، وليراجع فكره ويعالجه من الشعوبية والفئوية من صنّف نفسه في صف أعداء الاحواز، فعلها من فعلها وعاش وخُلّدَ في الضمائر الحيّة وتخاذل من تخاذل ودفن نفسه في المجاري متعاطفا مع الفرَس، فتبا له وللعقلية المتعفنة هذه وعاش الذين جرّعوا الفرس السم كما فعل اجدادهم في حرب تاريخية ينتصر فيها الاوفياء للقيم ويسقط فيها الساقطون.

24 sep 2018

جبهات تخرير وليس تحرير

بوقوف بعض الجبهات بين قوسين الأحوازية ضد تطلعات الشعب وانجازاته فضحت نفسها وانتهى الدور الذي تدعي لعبه، اثبتت انها مجرد فقاعات ودكاكين لا هي للطبخ ولا للشوي، والعتب ليس عليها فهي من طبيعتها تفتعل الأزمات الداخلية والنزاعات البينية بحجج واهية لكن العتب على الذين يصنفون أنفسهم أعضاء فيها ويصفقون للوجوه الصفراء، ما لكم الا ان تتركوها ترقص لوحدها بدون تصفيق، سقطت الاقنعة وتعرت العورات ومن لا يرى هذه الحقيقة تكون منعته العزة بالإثم،

لا تغركم المسميات ولا تجركم المناطقية ولا تسحبكم القبلية، اتركوهم يتخبطون كما يشاؤون فانهم جهلاء وفي عمي سياسي وثقافي، لم يطورا أنفسهم ولَم يرقوا،

اما إذاً وجدوكم حولهم يظنون ان لهم آذانا صاغية، لطالما حذرنا من الأدوار المشبوهة التي يلعبها البعض والاختراق الذي حل بها ولكن الجميع يريد ان يجرب، الان جربتموهم وفشلوا في التجربة ووقفوا ضد شعبكم وضد الشعارات التي رفعوها ونصبّوا على رؤوسهم مشكوكي الروية واصحاب الملفات السوداء ووضحت الحجة وتبين الدليل.

الشك فيهم هم وليس بالشهداء الذين نفذوا وأنجزوا،

ان تختلف في الرؤية والقراءة شيء وان تجنّد وتطعن بالإنجاز شيء آخر، حقنا بالدفاع عن النفس وإجلاء الاحتلال لا يحتاج اجازة بل هو واجب وتكليف يقوم به من يستطيع. . ومن يخاف اللوم والتصنيف فليسكت أثقل له من ان يدين وَان يتلاعب بتصريحات مأخوذ خيرها.

فقط للتذكير ان التحول من تنظيم لآخر لا يحل مشكلة والنقد عام لا يخص تنظيم بذاته وهدفه التوضيح والإصلاح وليس الاستخفاف بإخوتنا الذينهم الثروة الحقيقية ومصدر الاعتزاز
لكن هنا نشرح أسباب الخلل وردة الفعل الفجائية قبال عملية الاحواز لعلهم لا يعرفون فتخبطوا في اتخاذ هكذا خطوات فنعرف الكثير منهم جاهزون ان يواجهوا لعدو الفارسي بأرواحهم واموالهم
لكن من اول الشهور التي وصلنا فيها الى أوروبا اكتشفنا ان هذه التنظيمات معاقة وتفتعل الأزمات وللأسف تجند البسطاء لتشق الصفوف كما فعلت في تجميد الجالية في السويد مثلا .

24 sep 2018

خطوة خطوة

لكشف وجه المسالة للذين واجهوا اشكاليات في الاستيعاب والردود والتفسير او السكوت قبال عملية الاحواز

اولا يعرف ويؤمن بأن الاحواز ارض عربية احتلها الفرس بالقهر وضموها قسرا الى جغرافيتها، وهنا هذا التفوق العسكري للفرس وتآمر الإنجليز معهم لا يبرر وجود الاحتلال لا من الجانب الحقوقي ولا من الجانب السياسي الواقعي الإقليمي والدولي، وهذه المعرفة هي معرفة عميقة وجوهرية لا جدال فيها، حيث يقول لنفسه وللآخر: ان الاحواز أُحتلت بواسطة قوة غاشمة ونكلت هذه القوة بشعبها وقتّلت اَهلها وسرقت ثرواتها وشوّهت تاريخها وهجّرت سكانها وغيرت ديموغرافيتها. هذه المعرفة والاعتراف جراءها بالوجود للذات، يترتب عليه أشياء اخرى، لذلك الخطوة الاولى تصنيف الفرس أعداء ودخلاء، سُرّاق ولصوص،

ثانيا، وبعد معرفة العدو، يتسائل: ماذا يفعل المرء بعدوّه؟ يداريه؟ ينبطح له؟ يصير عميلا له؟ يرضى بالواقع ويتسابق على خدمته وتلميع وجوده ويبرر السكوت على جرائمه؟ والجواب لا، لا والف لا، اذن ماذا يفعل؟ واجبه انً يتخلص من الاحتلال ويقوم بإجلاءه والقضاء عليه والغاء حضوره على الارض وهذه الوظيفة لا تخضع للتقلب والظروف وهي حقيقة ثابتة، بدليل ان الإنسان بطبيعته الانسانية يدافع عن أملاكه واشياءه، شخصية كانت ام فكرية، خاصة كانت ام عامة، كما اذا سرق منه لص سلعة لا يقول له: بالعافية عليك، ولا يقول له تعال نتناصفها، لانها ملكه وحقه وليس للص فيه حق.

ثالثا، ياتي اختيار السبل التي فيها يسترجع حقه وملكه، هنا ارضه وكيانه، لا توجد طريقة محددة ولا سبيلا مشخصا مكتوب في وصفة عليه انً يتابع قضيته من خلالهاً فقط، كل الطرق مشروعة، وكل السبل حلال، لانه لا توجد محكمة صالحة تحقق له مطلبه ولا قضاء يتجاوب معه، هو وذكاءه وقوته وجسارته، اما ان يكون او يموت ويُلغى من الوجود الى الأبد، يبقى نسيّا منسيا.

هنا له الحق انً يقتل يحرق يفجر . . . واذا سُنحت الظروف ان يفاوض على انً يخرج العدو من ارضه يفعل ، اذا دفع أثمان الاضرار التي تكبدها خلال وجوده ويوثق عدم تكرار تجاوزه .

لا احد في هذا العالم له الحق ان يملي عليك شروطا في الأساليب التي تتخذها لاسترداد ارضك وكيانك، وأي جهة أو مؤسسة او دولة، داخلية او خارجية، تعارض تطلعك للحرية والخلاص وتسعى ان تعرقل مسيرتك للنيل من العدو فهي مُصنفة مع هذا العدو، وأي سفسطة أو نظرية مقلوبة تريد منك اتباع الفرس والوقوف الى جانبهم لابد ان تكفر بها وان تتحاشاها ،

وهكذا بالترتيب الذي جاء أعلاه عليك ان تكتشف الخلل اين؟ في المعرفة أو الفكر؟ اي انت تمشكلت في تشخيص العدو ولا تقبل بان من احتله عدو؟ اذن انت اخسىء من العدو ذاته، والأولوية للثائر في تصفيتك لانك تقدم الإحداثيات وتبرر وجوده على الارض، بل تشجعه على استمراره في فرض الهيمنة على شعبك .

اما اذا انت تؤمن بلاشرعية وجود الاحتلال، لكن تخاف غضب الفرس عليك وتخشى زعل الأمريكان واوروبا منك، فانت هنا وقعت في بئر لا تخرجك منه حتى المعجزة، فانت دخلت في حيز التبرير والترضية وغرفة الارضاء الذاتي، وهذا حتى يصغرك في عيون الغرب ذاتهم شركاء دولة الفرس في التجارة والمنافع، وانت تطلب منهم انً يتنازلوا عن منافعهم مع الفرس لأجل عينيك السوداوين، وهذا لا يقوم به الا المشلول، فيقول لك حقك وخذهُ، لماذا تقحمني في مسالة لا تخصني؟

أما السبيل الذي تتخذه لدحر العدو هذا يخصك ولا دخل للآخرين به، وكيفية تحركك ملكك، فانت لست روبوت تأتمر بأوامر الآخرين يوجهونك حسب ما يشاؤون، أساسا تفشل في تأدية واجبك اذا أصبحت آلة .

24 sep 2018

امسكوا گرگعلي

يُقال صارت لعبة كرة قدم بين الدسابلة والشوشترية وكان الدفاع في فريق تستر أعور اسمه گرگعلي فلما يشن الدسابلة هجومهم على الشوشترية گرگعلي بدلا من صد الهجوم الدسبولي ولأنه أعور يشوّت الكرة في مرماهم مرمى الشوشترية ! فصاح عليهم الكاپيتان : يا عمي امسكوا گرگعلي الأعور لانه ما يشخص المرمى وقد اشبعنا اگواله ، أهداف ، اتركوا الدسابلة وأمسكوا بگرگعلي

گرگعلينا من هو يمسكه ؟

25 sep 2018

الدوار الشامل

الدوخة والقرفصة ليس فقط في التنظيم والإدارة وهذا يعرفها الجميع ويشتكي منه اليه وهو مسببه بل يعبر على الأنشطة الاخرى الثقافية والعلمية والبحثية والأدبية، بعد موجة 2015 من الوافدين تصورنا ان الوضع الفني والثقافي سوف يتحسن وسنشهد مشاركات في الاعمال تتبلور بعيدا عن الحزبيات، لم يحدث هذا، ربما نظام الحياة في أوروبا له دور وتأثير، لكن لا يكون هذا التأثير الى درجة يجعل الشخص يتجمد ويتهرب عن الإنجاز والإنتاج بحجة ان ظروفه صعبة .

الظروف دائماً صعبة حسب النفسية والمزاج والمعيار الذي لديك وتزن به الأوضاع، جزء يتصور ان الانتاج عليه ان يجلب له مردود مالي وجزء يفكر ان العمل يشغله عن التطور والاندماج، وبالتالي تمر الأيام ولا يتطور ولا ينتج.

25 sep 2018

الفكر الهزائمي

رسّخ الاحتلال الفكر الانهزامي في عقول الأباء والاجداد ومرر عليهم خططه وروضهم وأقنعهم بأنّ وجوده واقع لابد من قبوله. في بيئة اجتماعية قبلية وشيعية تنتقل السنن وتورث بسهولة وكجزء من الهوية حسب ظن الورثة، وَلانها تُقبل معلّبةً لا نقاش فيها ولأنها تحمل مزايدات جنيتيكية في النسب والحسب والمكانة والتاريخ الذي عادة ما يدخل عليه التضخيم فيبقى المرء محصورا في دائرة مشخصة بمؤشرات يعتبرها كيانه وتشكيلته. هذه الدائرة من المفاهيم تتجاوب مع القبلية لذلك الدفاع عن القبيلة شرف والدفاع عن الوطن تهوّر وخروج عن المألوف. في هذا الخطاب يوجد ايضا خوف مبطّن من السلطان فإذا تحرك شابّ قيل له: يا عمي هل تريد ان تحارب الدولة؟ ايران دولة، وهكذا يقتلون فيه فحولته وغيرته وبتعبيرهم تهوّره، وهذا ينطبق منع سيناريو كربلاء والمظلومية المستوحاة منها.

يا اخوان لمدة سنة اتركوا الإعلان عن فلان مسكوه وفلان اضرم النار في نفسه وفلان سُجن وفلان أفرج عنه، سنة واحدة نجعلها إيجابية فاعلة نمجّد بالشهداء ونشجّع على القتال ونقدّم بحوث ودراسات ونسجّل اناشيد وندخل دورات تعليمية في اللغة والإعلام ونقرأ في الفكر والمعرفة ومن لا يستطيع يساهم بماله مثلا او بالذي يستطيع.

الدولة تتأسس فينا اولا، في عقولنا، قبل ان تتجسد على الارض وإذا آمنا بانفسنا وبأننا اكفاء لإدارة دولة هذه تكون خطوة كبيرة للتأسيس الذي يأخذ وقتا طويلا.

الصورة ليونس عساكرة الذي أشعل في جسده النار ولَم يشعلها في عدوه والفرق شاسع بين هذا ومن يصوّب فوهة الرشاش صوب قوات الاحتلال ويقتلهم، يقرا عن شنفرة ويعيش حياة الگوّالات، خو لو فكرك شنفراوي انتقامي وتسعى ان تقتل من عدوك ما استطعت لو ترجع من الصف الاول وتقف في الأخير، حتى ذاك الجندي الذي انتحر ببندقيته وبزيه العسكري، ما كان له ان يتصور ان يقتل عشرة ضباط فُرس ويموت هو شهيدا، فانت اذا

تكبّره وتصفق لعمله انت تروّج لثقافة تشبه ثقافة انتحار البنات وحرق أنفسهن عندما يزوّجونهن بَالزور ويفرقونهن عمن يحببن، نسبة كبيرة من الحرب هي الإعلام وهذا الاعلام اذا تسلّح بالعقيدة القتالية وروح الجهاد سوف يجعل من الاحواز جحيما للاحتلال وفردوسا لاهلها، شاركَ في بث ثقافة المواجهة، وفكّر بالموت حتى تذهب عنك روح الهزيمة والانكسار فكلنا ميتون ويبقى التاريخ وتبقى الاعمال في كفة الميزان وحساب الاخرةً وتبقى الصفحات التي تسجلها لشعبك ولوطنك،

26 sep 2018

دروس من عملية الاحواز

عملية الاحواز أعطت دروسا كبيرة وذا ابعاد وسيعة للأطراف كلها . أولا ، ان العمل العسكري الذي يرتبط باجندة يفشل ، فالعمل الناجح يحتاج إلى استقلالية وذاتية وإذا حمل هذه الصفة يُضمن نجاحه حيث لا يمكن للمُنفّذ وهو مؤمن ومتيقن ان طريقه تمرّ من خلال التضحية بالروح ان يفشي أسراره ويبلّغ عن احداثيات العملية كي لا تُصادر ولا تُباع . ثم انّ هكذا عمليات لا تحتاج دعم وإسناد وأموال وبرمجة وتدريبات كما هو الخطاب السائد بين الذين يدّعون انهم يحتاجون الإسناد المالي والعسكري للقيام بتنفيذ عمليات نوعية ، وان وُجد إسناد وتبني عليه ان يكون واضحا وان تكون الإدارة ذاتية ومستقلة . نجحت هذه العملية لانها لم تربط خطتها باجندة .

ثانيا ، ما كان يُروّج له بشكلٍ وسيع بأنّ الاحواز شيعية وولائية وإيرانية وبهلوية وخمينية وفارسية تبخّر في أزيز أولى الرصاصات التي مزقت اشلاء قوات الاحتلال ، وأنها غيّرت الحسابات على الأقل لدى العقلية الفارسية العنصرية الناكرة لوجود الاحواز العربي كليّا ، وسوف لن نسمع فارسيا حكومةً ومعارضة يدّعي ملكية الاحواز الا واُشهر في وجهه صورة هذه العملية واُلجم واُخرس .

ثالثا ، وضّحت خطَاب الفرس قبال الاحواز وحديثهم المُمرر عبر التعاريف الزائفة واللغة المراوغة بالحقوق القومية الفرعية وتناسي وتجاهل الحقوق الأساسية للشعب العربي وسعيهم حصره في زاوية الاحتياجات الأولية للحياة باعتباره خوزستاني إيراني تنقصه بعض الخدمات قصّر في ايصالها بعض المسؤولين الحكوميين والقيادة الفارسية بريئة منها ، فانها تتألم لآلام العرب وتتعاطف معهم ، وما هذا الا دس وتزوير ربما يصدقه عملاءهم من عرب اللسان لكن الصورة توضحت بشكل 3 D ولا تحتاج إلى تلطيخ بعد .

رابعا ، تعرّت وجوه القوم وهشاشة تنظيماتها التي لطالما زرعت الخلافات وأفشلت الجهود واعطت صورة سيئة ومريبة للآخر عن الاحواز بانخراطها بأعمال فرعية وتجنيد طاقاتها لأجل بث الفوضى وتبني خطابات لا توضع في حيّز العمل الثوري ولا السياسي ، كل همها الظهور على الشاشات وافتتاح

حسابات وهمية وارباك الجوّ واتخاذ سبل الإلهاء وتلويث الأمكنة والمواقع والدوائر تجعل الإنسان يخرج عن طوره ولا وسيلة له الا ان يسبّها ويلعنها لأنها لا تفهم اللغة حتى كي تُخاطب ويُوضّح لها ،

خامسا، الرسالة التي تلقتها الشعوب والأحزاب والكيانات العربية من العملية هي انها تستطيع ان تخرج عن إملاءات "الدول الأولى" وان تتخذ سبلا أخرى في نزاعها مع الفرس، انها جربت الطرق التقليدية وخسرت فيها، آن الزمان الذي تجرب الدروب الأخرى وان تبدّل شكل اللعبة وتعبر على الخطوط الثابتة وان تترك ما أوصلها إلى هذه الوضعية وإصدار العويل وهي لديها هذه الإمكانية في ان تجعل الدولة الفارسية في وضعية دفاعية وان تتراجع عما تفعله الان فيها، يتوجب على العرب الخروج من وضعية الارتباك والاضطراب والاتكال على القدرات الموجودة ورفع سقف الثقةً بالنفس والانطلاق من مبدأ القوة والهجوم وليس التمسكن والخوف فهذا يجلب لها الانهيار والتقوقع والوقوع في الآبار التي تحفرها لها إيران،

27 sep 2018

حملة الإيقاظ

في كل شعب كما في في الاحواز توجد اشكاليات في فهم الاخر وتصنيفه وهذا الجهل يتراكم ثم ربما يصير حقائق ثابتة ، مثلا ظاهرة وجود الاحتلال ،

من واجب النخبة ، وهنا بالتعريف الوسيع للمفردة ، ان تقوم بوظيفة ايقاظ وتوعية للشعب ، هذه الوظيفة أداءها ضروري لأنها تقابل الخطاب الذي يروّج له المسيطر على الشعب فكريا وثقافيا وهذه هي السيطرة الاخطر التي يتوجب رفعها وزرع مكانها اليقظة التي تتبلور في الشعور والإيمان والفكر الذاتي ونبذ سيطرة العدو ،

هذه اليقظة هي الحجة على الذين قد تورطوا في إسناد السلطة الفارسية وسهّلوا عليه عملية الهيمنة والسطوة ليرجعوا عنه وان يتوبوا ، والاّ الذين يعرفون أنّ الفرس دخلاء على الاحواز وان وجودهم وجود قسري ولا شرعيةَ له ، لا دينية ولا وطنية بالتعريف الحديث المتمثل بالحدود الجغرافية المفروضة ، فهؤلاء يُصنّفون في حساب الأعداء ، بل تكون درجة عقابهم مضاعفة ، لأنهم يمهدون للعدو ويشجعونه ويبيعون عليه الإحداثيات كي يكسبوا مالا او يحصلوا على جاه لديه على حساب حرية الشعب وحصوله على حقوقه الاساسية في تأسيس دولته

.

في غياب مؤسسات ثقافية وفكرية تقوم ببث روح الرفض للاحتلال والشرح له عن كيفية تحقيق تطلعاته وآماله والحياة الضامنة عزته ومجده نضطر ان نتخذ السبل الاخرى ولو انها تحتاج الى جهود مكثفة وجرأة وتضحية ، وان ينذر أصحابها أنفسهم للقيام بهذه الوظيفة لتحقيق الأهداف الكبرى في المدى البعيد فالمفاهيم هذه لا يُجنى ثمارها بسرعة ، بل تفتح الطريق امام الطلائع للتغير في المستقبل لتصنع هذه الطلائع الكيان الذي استولى عليه الفرس بسبب أنّ آبائهم كانوا قد عجزوا ان يفهموا أهمية وضرورة قيام الدولة في الاحواز ، وَإِنْ ما تسبب في احتلال الفرس الاحواز ليس هذا الامر وحده .

الان وبإتاحة التوصل الى المعلومة بسهولة في الاحواز وخارجها قد اتضحت الصورة والجيل العربي يرفض وجود الاحتلال ليس في فكره وعقليته وحسب، بل عمليا وفي التطبيق لا يطيق وجوده وعملية الاحواز اثبتت ذلك، وايضاً توضح ان دُعاة التقرب والمعايشة مع الفرس انهم كانوا كل هذه المدة من عمر الاحتلال يلعبون خارج الدائرة، وفي الجانب الاخر، الذين يشككون بقدرات الشعب ويخافون غضب الغرب عليهم جراء العمليات ويتوسلون بمؤسساته وقد فتحوا دكاكين لطالما دوّخوا الآذان، بأنهم ليسوا على بيّنة، وهذه ردة الفعل عرتهم، فالأحواز ليس بحاجة الى الحبّ بقدر ما هو بحاجة الى فكر نيّر يرسّخ في أعماقه كيانه وسيادته وكفّ ضاربة تهجم اوكار الفرس على رؤوسهم

28 sep 2018

علاقة المواطنة بين إيران والأحواز

تسعى السطات الفارسية ان تدمج الاحواز في ايرانها المزوّر شكلا ومضمونا وان تلفّق التاريخ وتترجم الأحداث ترجمةً تصبّ في منفعتها ،

تارة تقول ان الاحواز بوابة التشيع وعربها اصلاء وولائهم لإيران لا غبار عليه ، وهنا تخاطب العملاء والبسطاء للترضية وكي تبرر لهم خيانتهم وكي لا تتولّد في دواخلهم أسئلة الريبة والشك وهم يرون السلوك العنصري ضد العرب ويشاهدون في القنوات الرسمية الاستهزاء بالعرب وهي تستفزهم ، ويقرؤون في الكتب التعليمية انها تهينهم وتستصغرهم ،

وتارة أخرى تقول ان العرب في الاحواز دخلاء على الأرض وقد تعرّبوا بحكم جوارهم العربي وبعد الفتح الإسلامي ، في هذا الخطاب الثاني تظهر انها يائسة من إمكانية بلع الاحواز ، وأنها مشمئزة من استعصاء شعبها ، وغاضبة على التيار العروبي القوي الذي لا يماطل ولا يهادن الفرس بل يتوعدهم بالويلات وبمعارك طاحنة تبدد شمل إيران وذيولها ،

ان علاقة إيران بالأحواز لعلاقة الجاني بالضحية ، وعلاقة احتلال اجنبي بارض عربية حرة ، لم تكن هذه العلاقة في يوم من الأيام علاقة أصدقاء أو جيرة هادئة ، والسبب الأساسي لهذا الاضطراب ليس في الاحواز وشعبها العربي الذي يريد استرجاع كيانه ، بل في العقلية الفارسية التوسعية العنصرية الشوفينية ، المشكلة في الصورة الخاطئة للفرس بانّ الاحواز إيرانية ، ليس الاستحواذ على الاحواز فقط بل على العراق والبحرين وسوريا والجزيرة العربية برمتها ، وهذه الصورة تنشأ من عقدة بالنقص تلاحق الفرس لفشلهم في الإدارة واللحاق بركب الأمم القوية في الشرق الأوسط .

لم يكتف الفرس باحتلال الاحواز وفرض سيطرتهم عليها، بل سعوا إلى طمس هوَيتها العربية وتهجير سكانها واستبدالهم بمستوطنين من الأقاليم الفارسية ومحاربة مظاهر العروبة فيها وهي اللغة العربية والزي العربي .

لا مكان للفرس في الاحواز حتى لو تحالفوا مع كل دول العالم الظالمة شرقية وغربية ولا انصياع ولا خضوع للأحواز للهيمنة الباطلة والمفروضة، وتبقى الاحواز عربية رغم انوف الفرس ورغم وجود العملاء من عرب اللسان ويبقى الفرس يذوقون المُرّ كأسا تلو الآخر من اشاوسها دائما وأبداً،

انها حتمية التاريخ وحقيقة الوجود، ففي كل زمان يخرج من هذه الأرض فرسان يحملون رايات النصر والاباء والسؤدد، يرفعونها باكفّهم الحديدية وينصبونها على جبال نهاوند مذكّرين الفرس بهزائمهم المتتالية وخيباتهم المتوالية، ماضيا وحاضرا ومستقبلا .

الاختلاف من طبيعة البشر
وموجود في كل الكتل والجماعات
لكن إذا يُلام الأخوة على امر فهو تطوير المكانيسم والفاعلية والتدريب والتعليم والظهور بالشكل الراقي والحديث والسعي إلى كسب المعرفة والتخصص في العلوم الإنسانية وملئ الفراغ الذي خلّفه الاحتلال من تهميش وإفشاء للأمية وتخريب الفكر وتشويه العقلية

حضرتك ذكرت الرجوع للأمم المتحدة والكوارث بدأت في الوطن العربي بالحرب العالمية الأولى ثم تطبيق المخطط الاستعماري الذي تجلى في سايكس پيكو وضم الاحواز إلى الجغرافية الفارسية قهرا وقسرا ثم تشكلت عصبة الأمم لتحمي منافع الفائزين في الحرب ولما دخلت امريكا على الخط في الحرب الثانية انشات الأمم المتحدة فقط كي تمنع حدوث حرب عالمية ثالثة وتُبقي الوضع كما عليه من تقسيم للثروات واهمها النفط على رؤوس الخمسة الذين يديرون الأمم المتحدة

ليس من باب الجدل بل هي حقيقة واقعة وإذا استطعنا ان نفهم النظام الذي يتحكم بها حينها نستطيع ان نقدم الحلول المجدية
هذا الرأي قريب إلى النظرية الواقعية
بالنسبة للأنماط التي حضرتك تفضلت وذكرتها تتبع الفكر الذي يؤمن الشخص فيه لكن في رأيي الاقتداء والتأسّي يكون بالرسول العظيم عليه الصلاة والسلام حيث : ولكم في رسول الله أسوة حسنة
صدق الله العظيم

نعم الظلم إلى زوال وشمس الحرية تشرق
لابد من ذلك
يتعلق الأمر بالإعداد والتربية والسلوك والفكر الذي نحمله والتحرر الذاتي أولا ثم يأتي التحرير الاجتماعي وبناء دولة راسخة ثابتة قوية

29 sep 2018

NonPersian Peoples

بالطريقة التي يتم التعامل مع تدخلات ايران في الدول العربية وخرقها القوانين الدولية والبروتوكولات الموقَّع عليها تبلور مفهوم سيّء لدى الشعوب اللافارسية والدول العربية، لدور الولايات المتحدة الامريكية في مسايرتها

ايران, وهو ان أمريكا حليفة للحكومة الإيرانية وشريكة في جرائمها بحق الأبرياء. فمن اجل ان يُزاح هذا المفهوم على الولايات المتحدة ان تجابه الحكومة الفارسية بالشكل الذي يحجم هذا الدور الخبيث ويوقف هذه التدخلات الآيلة الى الدمار والخراب، إلاّ اذا كانت أمريكا راضية عنها وعن الدور الإقليمي الذي تلعبه وهذا ما يحدث على ارض الواقع.

بادئ ذي بدء، وقوع شعوب تحت احتلال دولة اخرى لا يجيز لها ان تنكّل بالأبرياء وتفقرهم وتنهب ثرواتهم، وقبل هذا كل الأشكال من فرض الهيمنة لا شرعية لها ومرفوضة، ثم ان القوانين الدولية بما فيها ميثاق الامم المتحدة ومتفرعاته من بروتوكولات وقعت عليها الدول الأعضاء تمنع الحجز القسري والتعذيب والإعدام والنفي والحرمان من الحقوق الاجتماعية والمدنية، وهذه القوانين تشكل صورة وجود الامم المتحدة متمثلة بالكيانات السياسية في العالم، ولو ان فلسفة تاسيس الأمم المتحدة هي منع حرب عالمية أخرى وليس بث السلام والمساواة والحرية .

الْيَوْمَ ايران أصبحت عالة على المجتمع الدولي خاصة بعد الفرصة التي اكتسبتها بالتوقيع على الاتفاق النووي فاستخدمت سكوت ورضا الأمريكان استخدمته في توغلها في الدول العربية وفرض السيطرة على الاراضي العربية والفتك بالشعوب والسكان العرب من خلال مليشياتها، هذا الامر أدى الى ارتفاع العداء والكراهية لامريكا بين هذه الشعوب وتوجيه الاتهام اليها بالضلوع في هذه الاعمال التخريبية .

على أمريكا ان يكون لها رأيا واضحا في هذا النزاع وان تكون صادقة في خطابها قبال السلوك العدواني للدولة الإيرانية المارقة لذلك عليها ان تقوم

بواجباتها قبال التمدد الإيراني في حليفاتها العربية وان تضع حدا للتصرفات الإيرانية السيئة. الا إذا كانت تريد ان تحلب الأبقار جميعا حتى آخر حلبة، فهذا لا يُصنف إشاعة ديموقراطية .

ما يبدو الان، خاصة بعد خطاب ترامپ، ان الولايات المتحدة بدأت في تصحيح خطابها الذي كرسه اوباما فيما يخص ايران ونوويّتها وباليستيّتها، لتضغط عليها بالحصار ثم يأتي الحل وهو الإطاحة بالنظام الفارسي المُصطنع وربما استرجاع الكيانات السياسية التي ذهبت ضحية تقسيمات سايكس بيكو وأرض روم الثانية .

النظام الإيراني الذي دمر الشرق الأوسط وأشاع الفوضى والخراب والقتل في الدول العربية، آن الاوان ان يُجتث وعلى الأمريكان ان يكفوا عن مشاركته في تنفيذ خططه، انهم بحاجة الى فعل ملموس وواقعي وليس الاكتفاء بالشعارات والخُطب.

جزء من الاشكالية ينشأ من بُنية النظام الدولي والدول الخَمس التي تأخذ الخُمس من الصغار ونظام بنك النقد الدولي وهيمنة الدولار، ولو لاذلك لما استطاع النظام الإيراني الْيَوْمَ ان يلعب الدور القذر هذا في المنطقة وان يعبث بالامن والاستقرار، فالديموقراطية ليست ملكا لدولة بعينها ولا حق احتكار لها في أسواق دون أخرى، وإذا كان كذلك، كما هو الْيَوْمَ، فهذه النظرية لا تستحق ان يُروّج لها بأنها حلّ، وعلى الشعوب اللافارسية واولها الاحواز ان تفكر في طريقة اخرى للوصول الى بر الحرية والنيل من الحقوق الشرعية وعلى رأسها تشكيل وإعلان دولة الاحواز على ارضها .

النظام الدولي الحاكم تشكل في الحرب العالمية الأولى وفيه ظهرت هذه الدول الإقليمية ومنها إيران التي أعطيت الاحواز لها بواسطة الإنجليز والروس وفي الحرب الثانية أخذ الأمريكان مكان الإنجليز أعمامهم والروس بقوا في مرماهم،
ما الذي تغيّر في مركز القرار حتى تتفائل وتتفاعل الشعوب اللافارسية جرّاء لعبة القط والفأر؟

5 oct 2018

الاحواز ليست إيرانية

شعور ممزوج بالخوف والشك والحسابات الخاطئة يسكن في العقول التي تصطف إلى جانب العدو وهي تبرر انبطاحها وخضوعها للعدو والرضا بالسيطرة المفروضة عليها .

بينما يشاهد الشخص وجود الفرس بأشكالها المختلفة على ارض الاحواز يُقنع نفسه ان لا مفرّ من هذه الورطة، وهنا هو لا زال يعترف بأحوازيته واستقلاليته، لكن في الميزان الذي يكيل فيه ومن وجهة نظره هو يستنتج ان الأفضل ان يختار أسهل السبل وهي ان يتقبل الخطاب الفارسي ويرضى بالادعاء الباطل له ويعيش تحت ظل الخيمة الفارسية التي هي ستكافئه وتعطيه من الفتات قليلا جزاء لتحيزّه لها .

انه حصل بالفعل على امتيازات لا بأس بها، لكنها شخصية، موظف حكومي، شقة، فلوس، ظهور إعلامي في أبواق السلطة، حصل على هذه الأشياء ليس لأهليته وكدّه وجهده، بل لأنه ترك أهله وأرضه ووطنه وصار آلة من آلات الاحتلال والتصق به وبالتالي مسالة زوال الاحتلال ستؤدّي إلى زواله واضمحلال المؤسسات التي يعمل فيها معناه زوال هذا الشخص وأملاكه وقدرته ومقامه .

هؤلاء الأشخاص الذين تقبلوا وجود العدو الفارسي على ارض الاحواز، هم الذين تنطبق عليهم صفة التآمر على الوطن والتباني عليه والتواطؤ مع المؤسسات القمعية والاستخباراتية له ضد الشعب وتطلعاته، ولانّ هذا يكون بمعرفة وفهم ودراية لذلك يكون الجزاء والعقاب في المحاسبة شديد لا تخفيف فيه ويكون موقعهم في التقدير والحكم والتصنيف الحقوقي في اعلى درجاته .

يقول لك مثلا : أنا بالداخل ويُفرض عليّ ان أكون ضد الجهود المبذولة، فإذا سكتت أو أدليت برأي يخالف النظام الفارسي سوف يقطع عليّ الرزق، يقول هذا كي يبرر ارتزاقه وكي يوهم الآخر انه وطني ومؤمن بقضيته، لا

يعرف ان دفاعه عن وجود الاحتلال الفارسي أعطى الحجة الدامغة للثورة ان تحاكمه بصفة الخيانة،

الأدوار التي تلعبها الأطراف العربية في الاحواز والتي تتبلور في تلميع صورة العدو والسعي إلى ترويج خطاب الاحتلال لاستمراره في فرض الهيمنة انها ستدفع الثمن كبيرا قبال ما عملوه، اضافة إلى انها تُصنّف في سلة العدو والتاريخ سيذكرها بسوء والأجيال ستلعنها، وماذا اكثر من هذا الخزي والعار والذل الذي يلحق بالعملاء والخونة من كل صنف وشكل؟

13 oct 2018

شهلا خاشوگچي

في تناول القضايا المارّة في الخارج الاحوازي يُشكّل على الاطروحات والبيانات ووجهات النظر والآراء بانها نابعة من حب وبغض ولا تنبع من وعي وتفحص ولا من اللاانحيازية المحضة لذلك تكون خفيفة في الميزان بل تكاد ان لا تحسب .

في التفاعل مع الأحداث الهامشية والخارجة عن الموضوع والدخيلة على الخط دون ضبط وحساب تشاهد هذه الآراء تشبه البارازيت الذي هدفه الإرباك واقل ما تقول عنها هو انها بسيطة تفضح التمترس الخفي للأطراف بهدف التسقيط لجهة على حساب أخرى دون جدوى .

اساسا للجميع الحق في إظهار الرأي وإبداء الفكر، هذا حق بديهي، لكن السؤال الذي يتلي هذا الحق هو :

ما النتايج التي تُرجى من النفخ في قضية ما؟ وهنا يرجع الأمر إلى الشعور بالتهميش والمظلومية جرّاء الحرمان من الحصول على جزء من الكعكة التي يتصور المتأظلم انها فُضّت على الرؤوس ورأسه بقيت عليها ريشة أو انه حتى خسر الفرصة التقديرية .

يتناسى ان واجباته الوطنية الشاملة تختلف تماما عن وظيفة الدفاع الشخصي عن حقوق أفراد يتصور انهم ظُلموا، اوكي، حسناً، إذا انت انساني إلى درجة كبيرة وتحفزك للكتابة قضايا فرعية حتى إذا كانت لا تخصك وهذا جيد، إذن ما الذي يجعلك تنحاز لقضية على حساب أخرى؟

ثم كي يكون طرحك ذا قيمة علمية أو ذا مصداقية إعلامية عليك ان تلتزم بالشروط الأخلاقية التي تفرضها المناهج حسب الحقل الذي تظن أنك فعّال فيه،

لابد ان تبذل جهدا حتى ان كان قليلا في تعلم هذه المناهج وتطبيقها لأننا نعرف ونعترف ان الخلفية العلمية والبيئة الاجتماعية والتربية العائلية في الوراء

ينقصها التدريب والتعليم لانقطاعها الطويل عن ممارسة طبائع وسلوكيات الدولة، لذلك زجك نفسك في دوامات الالهاء ودخولك ألعاب الإعلام الضال يحرجك ويجعلك تحترق قبل ان تحرق الطرف الأخر. قضيّتا شهلا وخاشوگچي والتحزبات لتلك الطرف ولهذه الجهة اذا لا تخضع للأسس النقدية المعروفة تبقى فاقدة القيمة .
من جهة أخرى إذا انت تتحرك حسب النفعية وتعارك بأجرة " هم اشوا" شو تتملطخ بالزفر والسمك يأكله آخر .

15 oct 2018

من وظائف التنظيمات

ماذا تستطيع التنظيمات فعله؟

إذا غضضنا النظر عن الإشكاليات التي هي من خصائص التنظيمات الاحوازية في الخارج، لابدّ ان يكون لها وظائف وواجبات ربما مدروجة ومسجلة في مواثيقها وإعلاناتها .

الوظائف في التنظيم تتصنف إلى هارد وسوفت، صلبة وناعمة، وهنا اذ نتحدث عن الوظائف الناعمة وهي تُعتبر من النتائج المترتبة على وجود وكينونة أي تنظيم، فإذا لديك تنظيم معناه انه لديك خطط مرسومة للعمل بها وهذه الخطط مختلفة ايضا حسب المعطيات، وأيضا لديك أعضاء يتفاعلون حسب التسلسل الإداري ضمن دائرة يُشرف على الأعمال آخرون ويقدمون النتائج إلى هيئة مسئولة للتقييم والتطوير .

تظهر فاعلية التنظيم من خلال إنتاجه كيفيا وكميا ليوضع في ميزان ثقله أو خفته،

وهنا السؤال هو إذا لديك في تنظيمك مثلا عشرون شخص، هؤلاء الأشخاص يدفعون شهريا خمسين يورو فلديك الف يورو شهريا، وهنا تحسب على هذا المبلغ البسيط وتُنفذ بعض الخطط الناعمة التصنيف بهذا المبلغ البسيط، بعد ما كنت قد جدولت الأولويات حسب القدرات .

أمثلة :

بهذا المبلغ تستطيع ان تستأجر أمكنة وتفتح معارض أو مكاتب في العواصم الأوروبية وتوظف اختصاصيين في البرمجة والإعلام الإلكتروني لترويج الأفكار التي تؤمن بها .

تكتب وتؤلف كُتيبات ومنشورات للتعريف بالأحواز وتنشرها من خلال السبل الحديثة المُستخدمة في الإعلام والإعلان وجها لوجه أو في تقديم الكتيبات والبروشورات باللغات المختلفة لكل بلد .

دعم الفن والمسرح وصنع وإنتاج الأفلام، تستطيع ان تستعين بكوادر عربية والفك ربما يكون كافيا لصناعة مقطع كل فصل من السنة .

تدريب وتعليم الكوادر والاعضاء على الإدارة والعمل واللغات وسُبل التعاون وأن ترفع من سقوفهم التعليمية والثقافية حيث لابد ان يُشاهدويُلمس

التغيير فيهم بعد مرور سنة مثلا .
تخيّل لو تُطبق هذه التوصيات لخرج منها نتائج كبيرة، واذا لا تفعل ايّا من هذه الأفكار وناد يشبهها فذلك علاوة على انه يفقدها الشرعية ايضا يضعها تحت المساءلة والنقد والحساب بانها لا يصدق عليها ادعاءها بانها تنظيمات

من يريد ان يكون قائدا وأميرا للقضية الا يجب عليه ان يتهيأ ويستعد ويفعّل مجموعته ويطورها؟
فالسلطة تأتي وتتحصل بالقوة أو بالانتخابات وبالحالتين تحتاج إلى بناء تنظيمات قوية ومتماسكة
التنظيم في الترمينولوجيا السياسية في تعريفه في الواقع هو دولة بالقوة، اي انه يطمح ان يؤسس دولة ويقودها ويُنفذ من خلالها خططه المُسجلة في ميثاقه، لذلك ليس عيبا اذا طمح تنظيمٌ إلى القيادة والإدارة والإمارة بل هدف تأسيس الأحزاب ممارسة السلطة والتنافس عليها لكن الإشكالية هنا على نهوض التنظيمات وحثها على القيام بالوظائف التي ذُكرت في المنشور أعلاه

16 oct 2018

الايرنة/

إيراني بودن / ايرانيّت

ايرانيّت واژه اي گنگ وپوچ است ومفهوم مدرن آن با فارسيّت گره خورده است، چه بسا أز نظر جيوپولتيك ملت هاي نا فارس رابطه ي ملي يگانه ندارند، ايرانيت زنداني است ساخته وپرداخته قرن بيستم وجنگ اول است كه با تغيير ساختار نظم جهاني فعلي أز هم خواهد پاشيد. ليدرهاي فارسيت هميشه تلاش كرده اند كه ايران را يك پارچه جلوه دهند وبراي اينكه بر وجود ملت هاي تحت اشغال سر پوش بگذارند متوسل به راهكارهاي فاشيستي بر گرفته أز نمونه هاي استعمار نوين اوروپايي شدند. در اين بين سازمان ملل وسازمان هاي وابسته به ان ترديدي در تأييد أين رژيم ساختگي نداشته اند زيرا كه بايستي دولتي باشد در اين عرصه جغرافيايي تا ماليات بپردازد به قطب هاي پنج گانه قدرت جهاني. فارسها با سوء استفاده أز فرصت بوجود آمده در طي صد سال گذشته رويّه سياست فارسي سازي وپروژه يكسان سازي فرهنگي وزباني ونژادي را در پيش گرفتند كه گرچه خسارت هايي بر ساختار ملت هاي نافارس وارد ساخت ولي نتوانست نيات پليد خود را عملي كند. با فروپاشي نظم جهاني وبر آمدن چهره نو أز اين سيستم جهاني كور ملت أحواز دولت مستقل وپايدار خود را إعلام خواهد نمود، نه در محدوده شعار وانديشه بلكه با توان خودي وايماني راسخ واراده اي آهنين كه به سلطه ظالمانه واشغالگرانه فارسها بر أحواز پايان خواهد داد.

17 oct 2018

ماذا تقول للذي يستفزك؟

كثير من العرب لا يعرفون عن الاحواز شيئا وفي العقود الأخيرة فقط ومن خلال الهجرة ووسائل الإعلام الحديثة ظهرت الاحواز على السطح، اذ كانت الاحواز معرَّفة للعراق والكويت بسبب الجيرة والترابط الاجتماعي وهجرة العمل الا ان حتى هذين البلدين يعتبرانك ايرانيا باعتبار انك تحمل الجنسية الإيرانية، بمعنى انهم يتبعون الأوراق والسجل الذي تحمله وليس ادعائك بانك عربي أحوازي لا تمت بصلة لإيران وان ايران هذه دولة اجنبية احتلت الاحواز وضمتها قسرا الى ارضها واستولت على شعبها وثرواته ومقدراته .

لدى العربي الشيعي خاصة او التابع لإيران ادعائك بالاحوازية يزعجه فيقول لك عليك ان تشكر الله بانك تعيش في ظل دولة شيعية، فتردّ عليه: لكن هذه الدولة احتلت بلدي وطمست هويته، لماذا انت تنحاز اليها؟ فيسكت، ومرات تقابل العرب الذين يتغزلون بجمال الفارسيات وبهاء الطقس في شمال

ايران والتقدم الحضاري فيها فتتسائل : كيف يفضل هؤلاء ايران عدوتهم عليك وعلى بلدانهم حتى؟ ألآنّ الفارسيات جميلات مثلا؟ ولكن شاءت الأقدار ان تدخل ايران طولا وعرضا في العرب وان تدمّر الأول والتالي وليواجه العربي المثقف اشكالية كبيرة، وهو تحركه نساء فارسية من جانب ومن آخر يرى مليشيات الفرس تقتّل شعبه. كوارث انْستْهُ الفارسيات والذي خلّفهن، وبدأ يشعر بالوجع من الخنجر الفارسي الذي يطعنه ويمزق أحشاءه،

والآن بعد هذا الدمار وبعد ان عرف العرب حقيقة وجود الدولة الفارسية وتفهموا ماهية الصراع الدائر في المنطقة بين الأطراف، اذا صنّفك عربيٌ وقال لك انت إيراني فتستطيع ان تفخر بذلك وتقول له : نعم أنا كذلك وقد احتللنا عواصمكم وقتلنا شعوبكم، حتى يدرك قدر الخطاب الاستفزازي الذي يوجّهه إليك. أما الذي يعترف بهويتك العربية فأنت اخوه وهو اخوك،

العربي الرسمي اوالشعبي لابد ان يفهم ان لدى الاحوازي عروبته لا مزايدة عليها، وانّ الاحوازي لم يخضع للفرس طيلة مدة الاحتلال وأنه يكنّ التقدير والحب والولاء للعرب وانّه لا يتصور في حياته ان يقابل عربا يحبون الفرس ويعظمونهم، ان الاحوازي اثبت أنّه طرف مهم في الحرب الدائرة بين الفرس والعرب وان التجاهل الإداري الذي مورس ضده في تقبله في الأوساط والنوادي والمؤسسات العربية لا مبرر له، ولو كان هنالك ذرة شعور قومي واستراتيجي لدى اصحاب القرار وصنّاعه من الانظمة العربية واستوعبوه ودربوه وقد تم إشراكه وتطويره لبناء دولته وكيانه السياسي لما تجرأ الفرس ان ينقلوا معاركهم الى الارض العربية .
وفي طرح هذا الامر لا نبرأّ الاحوازي ذاته الذي نأى بنفسه في ازمنة طويلة عن السعي لإيجاد سبل تربطه بالعرب وربما أمثلة من الاستغلال وأنماط من السلوك النفعي معه تسبّب في ذلك .

النقطة الأولى هي في تشخيص الفرس بأنهم أعداء ام شركاء، ثم يترتب على أي خطاب من النقطتين حيثيات،
اذا قلنا انهم أعداء فالعدو يُجابه ويحارب وهو يحتل ارضك ولهذه الحرب لابد من آليات وسبل ليُدحر فيه العدو ويؤسس كيان عربي احوازي مستقل وإذا قيل انهم شركاء على اصحاب الادعاء إثبات جدوى الشراكة والإتيان بأمثلة مقنعة تبرر ذلك وتبرهن إمكانية التعايش والتهادن

17 oct 2018

التحول السيء

الدولة الفارسية احتلت الاحواز وفرضت سيطرتها عليها، ثم سعت ان تذوّب شعبها العربي في الكورة الفارسية لتصنع منه قطعة تابعة لها تدريجيا، لذلك فعلت كل ما استطاعت فعله وبذلت كل جهودها لتحقيق ذلك وبقيت الاحواز عربية وشامخة، لكن في سير هذا النزاع المتعدد الأطراف واللامتوازن خسر الاحوازيون الكثير من الطاقات وموررست ضدهم سياسات التمييع حتى ان عقلية جزء من الناس بحكم الظروف او لانها ضعيفة ذهبت ووقفت مع الفرس، تفرّست وتأيرنت،
والآن وبعد ان انتقل النزاع لأشكال حديثة واستخدام الفرس هذه الأساليب، تغير أيضا شكل الخسائر، وضمن هذه الدائرة صارت المتعلمات او الجيل الحديد من البنات والنساء يجدن أنفسهن في الفارسية في أسلوب حياتها وتوجهاتها، وهذا يعني أنهن انسلخن عن عروبتهن واحوازيتهن ولجأن الى ثقافة العدو، انه نوع من الخضوع والانبطاح للإنسان المظلوم المقهور لصاحب السلطة وللقوي الذي يستنتج المظلوم ان حياته ترتبط بجلاده فيتمثل كيانه بتعزيز هذا العدو ويفسر مسالة الاحتلال على انها واقع لابد من قبوله ليبقى حيا، لذلك يُلمّع وجهه ويُعدّل شكله من جانب وهو أيضا يلغي اجزاء من هويته وكيانه وقناعاته حتى يصير مناسبا له فيلتصق به وفي معادلة علاقة الضعيف بالقوي هو الخاسر .

هذه العلاقة الفاشلة مع الفرس المؤدية الى الانقراض تتبلور وتظهر بشكل آخر في ارتباط الاحوازي بالآخر الأوروبي ، حيث اذا المرء تشبّه بالأوروبي تحت شعارات الاندماج والتبعية والطاعة العمياء والتقليد في الأسلوب والسلوك في الواقع فعل ذات الفعل ذاك الذي ادّى الى تضييعه في علاقته بالفرس .
ما الفرق في المسألة في ان يندمج في الثقافة الفارسية ويتحدث لغتها ويتشرب من تراثها او يتحدث اللغة الأوروبية وينسلخ عن عروبته وإسلامه على حساب احوازيته؟ في الواقع العملية ذاتها تتكرر ، ايمان الفرد بأحوازيته لابد ان يتبلور في تمسكه هو وأطفاله باللغة العربية وبالأسس الدينية التي هي جزء من هويته ،
فإذا تشبّه بالإنجليز او الأمريكان لا يشعر بالسعادة فأنه فعل ذات الامر الذي فعله الاخر في تشبّهه بالفرس ،

20 oct 2018

الاحواز على أبواب الحرية والخلاص

يُصنّف تاريخ الاحواز الحديث الى اجزاء حسب الفترات السياسية التي عاشتها المنطقة واثّر وتأثر فيها حتى انها صارت تشكل الشخصية البارزة له.
هكذا، وطبقا لهذه الروية يُشاهد ان الحرب العالمية الأولى لها الأثر الأكبر وحصة الأسد في تكوينه الحديث حيث انها قضت على كيانه وسيادته على حساب قيام دولة الفرس الحديثة في إطارها المتقدم ما يُدعى الدولة الأمة. في هذه الحرب برز اتجاهان تفاعلا مع الأحداث وهما الاتجاه المحمراوي الخزعلي باعتباره صاحب السلطة والطامح الى إقامة دولة حسب المعايير الأممية الجديدة وبالتحالف مع الإنجليز وخطابه المعارض للثورة العربية وثورة العشرين مثله مثل ال سعود وال صباح وال الشريف، وفي الجهة الأخرى تمثّل في ميسان والأحواز في القبائل طرف وحلفائها اضافة الى بني لام والزرقان واجزاء من كعب الفلاحية ومعشور المخالفة لهيمنة الشيخ خزعل.
بينما كانت تسعى المعارضة ان تساند العثمانيين بقيادتها التي هي في الغالب من رجال الدين الشيعة والتي كفّرت الشيخ خزعل واعلنت الحرب على حلفاءه الإنجليز، في الواقع كانت الأطراف جميعها ذاهبة الى الانتحار، وبالنتيجة ضحى الإنجليز بخزعل واستغل الفرس المعارضة ثم فرضوا سيطرتهم على الإقليم العربي بشكل كامل حتى انهم تفرغوا للقضاء على الرؤوس في الجانبين لما سنحت لهم الفرصة.
الخطوة الأخرى تاريخيا هي الحرب العالمية الثانية التي لم تغير في الموضوع شيئا الا انها تترجمت في سياسات الشاه الابن بعد ان أزاح الإنجليز والأمريكان أباه رضا، تجسدت في ظهور الأحزاب في ايران والإصلاحات الأرضية والثورة البيضاء التي خلالها صودرت أراضي الملاكين العرب وأصبحت باغات شاه.
في ثورة 79 طمع العرب ان يحصلوا على حكم ذاتي وحقوق داخلية الا انهم قمعوا قمعا داميا من أبرزه مقتلة المحمرة في الأربعاء السوداء.
وبالتالي صورة النضال الذي تشكلت بعد الحرب الإيرانية العراقية التي بدأت في التسعينات حيث تأثرت بحرب الخليج الثانية وبحصار العراق واحتلاله وبالثورة التقنية والمعلوماتية وتبلورت في ظهور لجنة الوفاق والتجمع

الاحوازي وانتفاضة 2004 وانتفاضة نيسان لعام 2005. تشكلت عشرات المؤسسات الثقافية الساعية لابراز الهوية العربية للأحواز وظهرت في شكل مدني وحضاري استطاعت ان تكسر الحواجز التي بناها الاحتلال وتعرّف هوية أحواز بشتى السبل.
من خصوصيات الكفاح الجديد اللا قبائلية واللا مناطقية وأنه كفاح شامل يغطي كل الإقليم ومن خلاله فقط تدشنت الصورة الوطنية الحداثوية. لهذا السبب وجدت الكُتل الناهضة نفسها في حيز التغيير الطائفي والانتقال من التشيع الى التسنن باعتباره انتماء فوقي يعطي النزاع صبغة دينية وتعريف وسيع وترجمة حقيقية للصراع العربي الفارسي المتجذر بين الكيانات الإمبراطورية الشرقية وهي امبراطورية العرب يقابلها الفرس والأتراك.

طبعا في هذه السطور لا توضع كل التفاصيل
وممكن ان يكون عنوان دراسة وبحث او كتاب وهو:
الاحواز في الحرب العالمية الأولى
إذ تتقسم خطة البحث على سبيل المثال
-الحركات التنويرية العربية والتركية في أواخر القرن التاسع عشر
-المحافل الماسونية في الشرق العربي
-قيام الثورة العربية وانسحاب الأتراك
-فكرة الدولة العربية المتحدة
-ظهور الدول الحديثة في الجزيرة العربية والعراق والشام
-ثورة العشرين والجانب الاحوازي فيها/ معركة الجهاد
-اندثار القاجار وتنصيب رضاخان على ايران
-الغدر بخزعل واحتلال الاحواز
-تصفية رؤوس العشائر في ميسان
-النفط كنقطة أساسية للنزاع بين الأطراف

فقط هذا مثال لخطة بحث وتعرف انها مرتبطة بالموضوع
وممكن ان تُكتب حسب المنهج الذي يتبعه الباحث وهو موضوع جديد في هذا الحقل اذا أُشبع بالمصادر المختلفة والموثوقة

27 oct 2018

حُكّام العالم في اجازة!

من الإشكاليات الواردة على علاقة الأنظمة العربية مع المؤسسة الدولية وإداراتها هي وضعية اللاتوازن بين الدول الإقليمية الشرق اوسطية. بينما أُعطي لإيران وتركيا ادوارا متوسطة أو نصف قوة كي تناور وتلعب مع الكبار في الأدوار الثانوية، هذه الأدوار التي تغطي الخطاب الأساسي في هذه الدول وتصنع الثقة بين الحكومة والشعب، كما يُفتح لها الميدان في التدخل في دول الجوار التي لا تكون الا عربية!
انتقلتا إيران وتركيا من الصورة التي أخرجتها الحرب العالمية الأولى إلى ما هي عليه، صورة تناسب العصر، أما الأنظمة العربية أُبقيتْ على ما هي عليه، حاملةً المنّة للغرب عليها بانها صانعتها ومُخلِّصتها من الأتراك.

هذا المخلّص ينهش في أجسادها ويستنزف طاقاتها ويفتك بشعوبها ويسرق أموالها ويدخلها في الحروب العبثية ويحقّر قادتها أمام الآخرين، إقليميين ودوليين، كي يسلب الثقة بالنفس منها ويُضعف علاقات الشعوب بالحكومات من خلال إملاءات يمليها عليها لابد من تنفيذها ومؤمرات ينسجها بدقة الى تؤدي توسيع الفجوة داخل البيت حتى انها بالتالي تخسر مشروعيتها لدى شعوبها وتسقط لتبدأ في دور آخر تسوده الفوضى والدمار.

نسمع ونقرأ أقوال الاستراتيجيين العرب بأن قُوّادَ الأنظمة العربية ليس لديهم مشروع، وهذا يرجع بالأساس إلى البُنية والجذور فلا يستطيعون التغلب عليه، بل إذا تعمّقتَ تلمسُ ان حياة هذه الأنظمة ارتبطت ببقاءها ضعيفة وتابعة، ان تبقى متواطئة ومختلفة ومختلة، وفي مؤسساتها الإقليمية، الجامعة العربية ومجلس التعاون، تظهر هذه المفاهيم بشكل واضح لتصور الفرقة والنزعة القُطرية والركون إلى أعداء الأمة في الحروب والأزمات.

ثم ان الأنظمة هذه تفرغت من بناء المؤسسات الحقيقية ليجلس في الهرم شخص أو عائلة ما، الأمر الذي يعطيها طابعا قبليا عائليا يجعلها بسيطة البنية سهلة البلع ومُهيئة للاستفزاز والاستغلال، فلاهي حداثوية عصرية تحكمها

الشعوب والبرلمانات والتنافسِ الحزبي على النمط الغربي، ولا هي تقليدية مُحافظة تحكم ببروكراسية هَرَمية تجعلها قوية متماسكة إذ تجابه الآخر بقوة ذاتيةَ وقبضة حديدية وقرارات حاسمة تُرهب الأعداء أو الشركاء.

في خطاب الأحواز للأنظمة العربية الذي صنعته العقلية القبلية أو القومية المُهمّشة التي لم تمارس الحكم ولا تفهم طبيعة الأنظمة، يُطلب من هذه الأنظمة العربية ان تكون مثل إيران وتركيا على الأقل، يوضع المعيار الخطابي هذا لان شعب الأحواز عايش في إيران دورا اقليميا عميقا للدولة الفارسية وهي تتدخل في الدول العربية وتحتلها وتقتّل شعوبها وتفعل بالوكالة ما كان على الغرب فعله، غاضين النظر عن ان الأدوار المُقسّمة لدول الشرق لم تأت متساوية، بل فرضتها القوى الكبرى بهذا الشكل الظالم لتبقى العرب متفرقة مشتتة ومُدمرة أوطانها ومختلفة كلمتها إلى ان ترجع إلى الرشد وترفض الهيمنة الغربية وتثور على نفسها وتبدلها قبل ان تثور على الآخر وهذا لن يحصل لانه من خصوصيات كينونتها.
ربما يسأل سائل: ما الذي تريده الأحواز من الأنظمة العربية؟ سؤال وجيه يوجد جوابه في السطور أعلاه.
قَدَر العرب ان يحكموا العالم لا ان يحكمهم، وبالإسلام.

إذا ننظر نظرة واقعية حتى الانطمة العربية التي تحمل اسم الجمهورية هي ملكية وعائلية وإلا كيف يكون رئيسا للجمهورية من يحكم لعقود؟ فالنموذج الغربي في سَنّ القوانين الأساسية هي يحكم الشخص لدورتين وبعدها يتنحى وهذا لم يحدث مثلا حكم مبارك والقذافي وبوتفليقة، فالإشكالية من جانب على ان الأنظمة لا تتصف بانها جمهورية مثل الجمهوريات الحقيقية ولا هي ملكية حقيقية ولا حتى تشبه الشكل التركي أو الفارسي الذي بدأ برضاخان ومصطفى كمال، لان هذين الكيانين كانت لهما وجود سياسي في الدولة العثمانية للأتراك ووجود فارسي في الصفوية بعد تغلبها على تيمور لنگ ثم الدولة القاجارية وفي الحرب العالمية الأولى وظهور الدولة القومية اعطي دور إقليمي للأتراك بعد انسحابهم من الأرض العربية ودور إقليمي للفرس وهذه الأدوار تتناسب

مع الخطاب الغربي في تغريب الشعوب والحرب على الإسلام والقيم الشرقية
أما العرب لم يكن مجد اعطائهم الدور هذا فيكونون دولة عظمى وهم مهيئون لذلك بل خلفوا الوعود التي قطعوها على أنفسهم للشريف حسين وحزأوا الأرض العربية وصنعوا كيانات هشة متناحرة على جُزيرات وكلها خاضعة للقوى الكبرى خضوعا استفزازيا
بينما الخضوع التركي والفارسي أفضل لانه قومي ومؤسساتي وهذا ما تعاني منه الدول العربية اليوم فانها لا تستطيع ان تسترجع فلسطين وقبلها الأحواز ولا الاسكندرونة
وهذه الثلاثة تمثّل الأعداء الثلاثة للعرب الفرس والأتراك والصهاينة بغطاء غربي وأنهن مرتبطات ارتباطا وثيقا حيث الاحواز وفلسطين تقعان على طَرَفيْ الهلال الخصيب وهذا ما أُصطلح بتسمية الفرس بإسرائيل الشرقية

29 oct 2018

الحياد في الحُكم

كان شخصا إحوازيا فريضة، أيْ قاضي عشائري، فتوّسط في قضية خلاف بين طرفين، وكان طرف منهما يقربهُ والآخر لديه معه شراكة، فلما استمع للطرف الأول، اصدر الحكم قائلا : ان الحق مع الطرف الأول، كل الدلائل والإثباتات تساند حجّتهم، وتجهمت وجوه الطرف الآخر وغضبوا عليه، وشرعوا بإتيان دلائل وبراهين أخرى وهم ملحين على أحقية مطلبهم، فردّ على الطرف الأول: هَمْ خوش يحچون! أي: ان كلامهم معقول ومقبول، وبقي الحكم معلقا .

في كل قضية يُبتّ فيها لابد ان يصدر حكما واضحا لا ريب فيه وان لا يتذبذب القاضي حسب منافعه وأهوائه، وإلا يفقد الحكم قيمته ويصير سلعة في السوق، أيضا إذا كانت للقاضي منفعة تجارية في القضية لا يُسمح له في حكميتها، ولا إذا كانت قرابة نسب وسبب له في الأطراف المتخاصمة. وهذا جاء في الفقه وفي قانون القضاء ويُعد من أسباب الطعن في الحكم وأبطاله . والحياد في الحكم يحتاج الى ناس لا تنافق ولا تجرهم القرابة ولا المنفعة وهذا هو ما يعطي الحكم قيمة واعتبارا،

أيضا قيل ان قاضيا كبيرا كان يكتب احكام الآبار في قديم الزمان لما كانت في البيوت آبارا للسقي، وكان في بيته بئرا محاط بالصخور يقع على زاوية البيت، وطرح الأسئلة كي يناقشها ويكتب الحقوق للمالك والمستأجر والجار، في حال وقوع نزاع كيف يُحل؟ فكلما أراد ان يكتب جرّته نفسه ليقف مع مالك البئر، أي الى منفعته ويرى انه قد يظلم المستأجر والجار، فما كان له الا ان يطم البئر بالصخور كاملا، حينها قام وملأ البئر بالصخور، وساواه بالگاع، وثم شرع بكتابة الأحكام بحيادية كي لا ينافق ولا يتحيز الى مالك البئر في الأحكام التي يتبعها الجميع .

29 0ct 2018

عقلية الجيل الحاضر

بطبيعة الحال لكل جيل عقلية وفكر ونمط من أنماط الحياة يعيش حسب معاييره ومفاهيمه . من أيام الاحتلال عاش شعب الاحواز متفككا وكانت اعتراضاته واحتجاجاته في دائرة مكانية ضيقة في قريته وفي عشيرته وإذا اعترض فيكون على ارض يملكها فصودرت ، أو زعامة يتصدرها فأسقطت ، وفي تقسيم تاريخ الاحواز الحديث تُفصّل كالتالي :
الحرب العالمية الأولى
الحرب العالمية الثانية
الثورة الإيرانية في 79
اليقظة القومية والدينية 1990- 2005
التفاعل المعلوماتي 2005 وحتى الان

ما اختصت به الأخيرتان هو مختلف جدا عن ما مر بالأحواز ، مع هذا لابد من تكريس الطاقات للبحث والدراسة المُعمقة وكتابة التاريخ وتحليله حسب المعايير العلمية ونقده نقدا بناء يستخرج منه الفائدة ، في الدورتين الاخيرتين ارتبطت الاحواز بالعالم الخارجي وانكشف الستار عن وجهها كما ان الشعب تعرّف على حقوقه وتلاحم وازداد الشعور الوطني باعتباره جسدا واحداً وليس قبائل متناحرة متنافرة ولا أقلية لها مطالب خدماتية ولا ان الشعب شيعي ولائي يرتبط بولاية الفقيه وقبله بالشاهنشاهية الشيعية ، بل هو نضوج مشهود وترفّع واضح عن العهود التي كان الأجداد فيها امين إقليميين قبليين لا يعرفون عن الدنيا طشّتّ لو رشّت . وهذا الجيل بحاجة ماسة الى قيادات حقيقية يصنعها هو والى مكتبة ذاتية تتسطر في كتبها في الرفوف تاريخه واستراتيجيته ولغته وفلسفته وهويته وأمجاده وخسائره على السواء كي يبني احوازيته الحديثة بنفسه وبطاقاته ويكون مهيئا لإعلان دولته المستقلة .

29 oct 2018

التمنطق الشاذ

به يك بسيجي گفته شد: آيا راست است كه أمام مهدي هر شب جمعة با خامنه اي ملاقات مي كند وهمه ي اسرار دولت را أز او مي گيرد؟ جواب داد: حتما همين طور است، هر شب جمعة به سراغ آقا مي آيد وتمام كارهاي كوچك وبزرگ را به ايشان مي گويد وحتى اينكه چه كسي وزير كجا بشود وچه فردي نالايق است، به او گفتند: ولي از آقاي خامنه اي سؤال شد كه آيا با أمام مهدي ملاقات مي كني هر شب جمعة؟ ايشان فرمودند: خير، أمام غائب هستند، أين دروغ است. بسيجي فرياد كشيد: خامنه اي غلط مي كند مي گويد أمام زمان را نمي بيند! بايد ببيند! جبناها على المشاية. . . ، التشيع دين البدع التي صنعتها الشعوبية.

29 oct 2018

Surprise

كلما وصل الى الخارج أصدقاء لهم باع في الداخل وبصمة تركوها قلت : يا لها من مفاجئة ! سوف نستطيع ان نشكل فريقا متراصّا وسنتغلب على الفُرقة والتناحر والعمل بشكل مهني شامل كل حسب تخصصه ، لكن لم يحدث هذا ، حيث الأخوة أما انزووا بعد تجربة فاشلة في التعامل مع التنظيمات أو تجمدوا في زاوية ساكتين ، أو انضموا اليها وصاروا جزء من المشكلة لكسب المال او ورقة تأييد ، الا من أصروا ان يبقوا هُم ولم ينجروا الى الحروب الداخلية وهُم استثناء . . ،

6 nov 2018

یادداشت های اسدالله علم،

جلد دوم ۱۳۴۹، ۱۳۵۱ The Diaries of Asadollah Alam :

. . .غضب محمد رضاخان من خبر لصحيفة لوموند وصفت الاحواز بعربستان وكتبت ان شعبها يلبسون الزي العربي ويتحدثون العربية فيأمر بالتغيير الديموغرافي للعرب واستبدالهم بسكان من الفُرس

أبوه رضا خان الجوال صنعوا منه الإنجليز ملكا وثم نفوه لجزيرة موريس بعد قضاءهم حاجتهم منه وفي الانقلاب المعروف على السلطة في طهران المُسمى ب 28 مرداد، جاءوا بمحمد رضا بديلا له وأسسوا له الساواك ودربوا كوادره في السيا والموساد، بقى الابن هذا يستخدم ذات الأسلوب السخيف وذات اللغة الركيكة التي تربى عليها من الثور رضاخان، والآن أنظمة عربية تساند ابن ابن الثور ليتولى الحكم في طهران وهو تربى على الكذب والدجل والعنصرية وإلغاء الاخر وما هذا الاخر الا شعب الاحواز الذي لن يرضخ للنظام الإقليمي والعالمي الذي صادر حريته ولا يمثله الأشباه بل هو ارفع من ذلك ويتطلع الى اشقاء من الأوفياء بالعهود المؤمنين بأحقية قضية الاحواز وليس الى الوكلاء الاذلاء ورثة آباءهم في التبعية والتقهقر، وفاقد الشيء لا يعطيه، فلدينا من العقول ما تستوعب الوضع ولدينا من القلوب المتعلقة بحب الاحواز ولدينا الالسن الصادقة والأكفّ التي لا تتلطخ بالتآمر في زمان الخُدع والمؤمرات، ومن يبحث عن المجد يجده في الكفاح والوفاء لدينه وقيمه وعروبته، نسأل الله ان يجعلنا من الأوفياء بالعهود ويجنبنا من السير خلف الأهواء، آمين

امشب شاهنشاه شام را تنها میل کردند. بعد از شام هم تنها سینما خواهند دید. به من نفرمودند بیا. من هم از خدا خواستم که به کارهایم در منزل برسم.

دوشنبه ۵۱/۱۱/۹

صبح شرفیاب شدم... مقاله [ای] از روزنامه لوموند در مورد این که خوزستان، عربستان است و مردم آن جا عرب هستند و لباس و زبان عربی دارند، به عرض رساندم. شاهنشاه خیلی عصبانی شدند. فرمودند، مقاله تندی علیه او جواب داده شود. عرض کردم، مقاله کافی نیست. باید به هر صورت برنامه صحیح کوتاه مدّت یا دراز مدّت داشته باشیم که واقعاً وضع آن جا را از لحاظ زبان و آداب و لباس و ملیّت و همه چیز عوض کنیم. عرض کردم، در زمان نادر و شاه عباس به آسانی مردم را کوچ می‌دادند. ارامنه جلفا در اصفهان هستند و ترکهای قشقائی در فارس. ما چرا نباید چنین کاری بکنیم؟ فرمودند، راست می گویی، برو مطالعه کن عرض کردم من که در مراحل اولیّه مبارزه با بیسوادی مأمور کمیته مبارزه با بیسوادی و به خصوص بزرگسالان بودم، چون دیدم برنامه و مقدورات ما طوری نیست که به تمام کشور برسد، در آن دو سال تمام طرح را در دشت میشان و خرم‌شهر و آبادان و جزیره مینو کردم و حالا بیش از صدی هفتاد مردم و به خصوص بچه‌ها و زنها فارسی حرف می‌زنند. پس کارهای دیگر هم می‌شود کرد. فرمودند، آن چه لازم است بکنید.
مقاله دیگری فیگارو داشت، که چرا آمریکا می‌خواهد نفت اروپا گران شود. فرمودند، خیلی صحیح است، برای این که اگر نفت اروپا و ژاپن گران شود، محصولات صنعتی آمریکا می‌تواند با اروپا و ژاپن رقابت کند، در صورتی که حالا نمی‌تواند. به علاوه اصولاً اگر قیمت نفت خیلی بالا برود، آن وقت برای آمریکا صرفه دارد که منابع عظیم ذغال سنگ خود را با مخارج گران تبدیل به مواد نفتی کند.
عرض کردم خسرو قشقائی‹۱۲۸› با همه پدرسوختگی‌های سابق. حالا عریضه عرض کرده، امر می‌فرمایید چه کنم؟ فرمودند، بدجنستر از سایر برادرهایش نیست، منتها خرتر است. به این جهت خودش را در آن ماجراها جلو انداخت. به هر صورت به او هم به اندازه برادرهایش کمک کن - به برادرهایش واقعاً خیلی مرحمت فرمودند، به هر کدام چندین میلیون تومان در اثر خریداری املاک آنها داده شد.
بعد مرخص شدم. سفیر انگلیس برای معذرت خواهی از پیش آمد دیروز - با آن که به او بد گفته بودم - باز هم پیش من آمد. یک ساعت در اتاق انتظار او را معطّل کردم. هیچ وقت من چنین کاری نمی‌کنم، ولی

8 nov 2018

الغاء الفواتح

كأحوازيين توارثنا اغلب التقاليد من المعممين الشيعة وهي لا أساس لها في الإسلام، وفي المقابل من هذا تجاهلنا الأسس لذات السبب لانّ المدرسة الشيعية تمثل المفاهيم الشعوبية الصفوية الفارسية. وبالفعل بحاجة لمن يُصدر الأحكام في قضايا مهمة ويكون جريئا في أمره. شخصيا انزعجت كثيرا لما كتب الأخوة على صفحات الفيسبوك عن وفاة الوالد وتساءلت عن شرعية الأمر أولا ثم عن ان تكون سنة سيئة وهذا ما شجعني ان أسعى ادرس دورة/ كورس يخص الأمر الا ان الدورة كانت مكثفة ومُلخصة.
ثم تأثرنا بالأساليب الدولة الفارسية في احياء موتاها وهي بدورها ورثته من تراثها الشيعي وبالمراسيم التي يقيمونها النصارى وتترجمت في الدول الغربية الحاضرة. ذات الأمر يشمل الأعراس ومناسبات أعياد الميلاد والأعياد المستوردة مثل الهالوين والنوروز.

في الواقع الخلأ الفقهي والقضائي لم يملأ ولم يُوسس له حتى الان في بيئتنا وظهور مرجعية دينية قوية ومتمكنة ومتخصصة يستطيع ان يفتح الطريق للأجيال القادمة التي سوف تكون ثائرة على الباكيج الشيعي والذي لابد من نزعه من الأفكار والقلوب وإرجاعه الى أهله الفرس بعد ان صدّروه إلينا وجعلوا العرب خُدّاما لهم بواسطته.
ثم في الذكرى التي تقام الا يجب ان تكون فيها فائدة تُذكر لتبرر على الأقل الإعلان عنها، على سبيل المثال أنت تقيم ذكرى مقتلة الأربعاء السوداء او شهداء معركة مشداخ، يجب عليك ان تجهز كُتيّبات تشرح القصص ودراسات توضح من خلالها الأحداث والتواريخ لتنقلها للأجيال القادمة وتوثقها في السجلات الرسمية في المكتبات، أما إذا تلخصت باكل الكعك وشرب العصير والموائد ومجالس الغيبة والنميمة فأنت تشارك في تضييع الأموال التي كان يجب ان تُصرف على الأهداف التي ذُكرت.
وإذا إقامة الفواتح يمثل عرضا للعضلات واظهارا للقوة كما يحدث في فواتح العشاير في الاحواز فهذا هو الذي يأخذ مكان العمل الوطني والسباق على

فعل الخير ويستبدله بآخر لا فائدة منه الا النزاع على الحسان والصَدارة والتباهي بعدد الخرفان التي ضُحي بها والصور التي تنتشر والبَيارق المشققة .

13 nov 2018

التفاعل المرجو

قضية الأحواز مرتبطة ارتباطا وثيقا بالبناء الجيوسياسي الإقليمي والنظام العالمي، لذلك الحديث عن هذه القضية يحتاج من ينظر إليها من زواياها المتنوعة وإلاّ يخفق في التحليل والإنتاج. لطالما حلمنا بتكوين فريق علمي ينتج ثقافة علمية جديدة ولأسباب شبه معروفة لم تنجح الفكرة، أهمها التصور عن تسليع الكفاح، وفي كل حادث إيجابي أو سلبي نشهد موجات من التخبط في الكتابة واظهار الرأي لغياب مرجعية، حيث حتى الذين اطلقوا على أنفسهم المرجعية الشرعية الوحيدة لشعب الأحواز فشلوا في الحفاظ على وجودهم داخل الدايرة التي إنشاؤها.

ومن هنا نرى ان الساحة في الخارج مليئة بالحرباوات، تبدل الألوان حسب الحاجة وتدور دورانا كاملا لتحقيق المنفعة لذلك ينتج من هذه الفوضى معيار بارز للقياس وهو انها لاتنفع ان تكون خطا موازيا للداخل وأحداثه. ما تلتفت حتى تنظر الذي من.. تحسب عليه واقعا في شبكة كنتَ قد حذّرته من التورط فيها، وبعد ان يدخل وحده النفقَ ويُضحكَ عليه يرجع إليك بعد خراب البصرة وموت فرهاد.

في صورتين للأحداث في الداخل تعثر الخارج ونسى نفسه في حسابات لم تؤدّ إلى نتيجة تُصنّف جيدة.
في عملية الأحواز في 22 سبتمبر اشتغلت الاستنكارات والتخوفات حتى ذهب البعض سبيلا لم يُبق لنفسه رجعةً فيه الا ان يستمر في الإصرار على استنكارها ظنّاً منه ان الدول الأوروبية ستحاسبه وتسحب جنسيته إذا ما دافع عنها.

وفي الأخبار الأخيرة عن صدور احكام الإعدام بحق السجناء العرب في الأحواز اشتغل اللطم وهُم لم يتأكدوا من الأخبار ولم ينتظروا الأحداث ليشاركوا في صناعة جوّ من الخوف من العدو الفارسي وبطش الأجهزة وقوة رصدها .

في مدة قصيرة نقرأ على الصفحات هذا الكم الهائل من الردود المهزومة المصحوبة باللوم على منفذي عملية الأحواز، ما هذا الا امر يثير التساؤل والشك. ما يُنتظر هو التفاعل الدبلوماسي والثوري على شكليه تفاعلا يُقاس على سلوك رجال الدولة في نظره وتصرفه وإعلانه وإعلامه وتواصله وظهوره ومنطقه وفلسفته، لكن ما حدث لم يكن هكذا .

دائما يُفترض ان تتحدثَ من باب القوة والأمل وتحسب انك الفائز إذا أنت تؤمن بأحقية قضيتك وتتطلع إلى تخليصها من براثن الاحتلال الفارسي الجاثم على صدور شعب الأحواز، ولو ان ما هو يُطلب منك ان تكون أنت المغوار الكارّ على العدو الآخذ بثأر كل عربي من شعبك يُعتقل وذبّاحا لكل خائن متواطئ مع العدو شالا كفّه شاقّا جمجمته، وإذا لا تستطيع ان تكون في الميدان وعلى ارض الأحواز فتمنى ذلك .

اساسا لا دولة أخرى تستطيع تحرير شعبا آخرا واقعا تحت الاحتلال وليس من واجب الآخرين اسنادنا بالسلاح والجيش فهذه في ذاتها استهانة بقدرات شعب الأحواز وبانه عاجز عن تخليص نفسه من قيود الفرس، لذلك علينا الاتكال على الذات وبناء جيش يقوم بالمهمة ويقاتل بالاستعانة التي يتلقاها من الشعب وهذه الحزب لا شك انها تحتاج إلى أيدولوجية وعقيدة ونهج وخطة.

20 nov 2018

حتى لو

حتى لو كذب علينا الفرس والإنجليز ولفقوا الأقاويل والوثائق بانّ الأحواز لم تكن مستقلة أو انها كانت تابعة لسلطة إقليمية أخرى أو ان هوية الأحواز شيعية أو فارسية فأننا متأكدون ان الأحواز عربية ومستقلة ولم تكن خاضعة لأية سلطة إقليمية بل كان هناك تحالفات تُبرم مع الأطراف الدولية أو الإقليمية .
ويبقى الطعن بتاريخ الاحواز طعنا بهويتها العربية واستقلالها الواقعي وجذورها الحضارية القديمة ليشيطنوها ويصنعوا منها آثمة متجاوزة يسهل عليهم قتلها وسلخها، الحساس في هذا الأمر ان نبقى مؤمنين بأحقية قضيتنا ومتشبثين باسترجاعها مستقلة وتخليصها من الفرس خلاصا أبديا .

هذا الأمر يتطلب رفع خطوات واقعية وقابلة للتطبيق ويتحقق من خلالها الأهداف وتقضي على الشكوك الضعيفة في القلوب الخائفة وأصحاب النفاق والانبطاح .
دائما هناك أمل بطليعة ونخبة تخرج من هذا الشعب ومن هذه الارض تقلب الموازنات وتكتب التاريخ من جديد فالدمُ ذاته يجري في عروقنا والأنفاس ذاتها نتنفسها والقلوب الصلبة نحملها لأولئك الذين واجهوا الفرس ولقنوهم الدروس وأخذوا الاحواز أخذ أعزاء النفوس وحديديّ الاكفّ وعربيّ الأسياف، انها فكرة خالدة ونية خالصة وايمان عميق وخيول جامحة وهمم عالية وعقول متنورة وعيون حالمة من تحقق التطلّع بتحرير الاحواز وإرجاعها الى مقامها الذي تستحقه.

Dec 1, 2018

عملية 22 سبتمبر

في قراءة للتاريخ الأخير من احداث الاحواز وشكل ونمط السلوك الذي يصدر من جانب الدولة الفارسية بخصوص تطلعات شعب الاحواز كان في أسلوبه المتداول يستخدم القوة الناعمة ويسعى من خلال الوساطات والدبلوماسية ان يحلّ الأمر ولمّا يواجه إلحاح الشعب العربي واستمراره في الحصول على تجاوب عندئذ يتوسل بالقوة ويقمع الاحتجاجات وينكل بالعرب ولا تلقى هذه التجاوزات جوابا شافيا .

في عملية الاحواز أُعطي درسا كبيرا وكان فيها الثأر لشهداء الأربعاء السوداء الذين قتلتهم قوات مدني في المحمرة. التجاوب مع تطلعات شعب الاحواز كانت مشروعة وهي التعلم باللغة العربية وإدارة ذاتية على شؤونهم وافتتاح قنوات عربية والاعتراف بالهوية العربية في القانون الأساسي .

ولأن سياسات الدولة الفارسية ذاهبة في التنفيذ وحسب الخطوط العريضة المرسومة لها بواسطة منظري الأمن القومي فيها ، يبقى الحق في الرد حقا قائما لا دخل لطرف او جهة ، داخلية وخارجية ، في املاء الأسلوب وشكل التعامل وتعيين السبل التي تُتخذ للنيل من العدو .

سجّل التاريخ ان قلةً مؤمنة غلبت كثرة متجاوزة ، وهكذا تُصنع الدول وهكذا يُثبت الوجود .

كيف تستطيع ان تعرف خطاب الشعب في ظل الاحتلال؟
ثم إذا كان الشعب يرضى بوجود الاحتلال إذن لماذا يطالب بإزاحته؟ ليندمج مع الفرس ويخلّص نفسه من العذاب الذي يتوجه اليه
هل عليهم ان يرفعوا صورة لينين كي ترضى عنهم؟ مثلا أو صورة بوش؟
تأييد هذه العملية تأييد للحق وللنهج السوي وتأصيل للسبيل الذي يُدحر العدو من خلاله الا وهو الإيمان والعقيدة القتالية والجرأة على التنفيذ، وإذا نغض النظر عن نوع العقيدة نستطيع فهم هذا النهج حيث لا يستطيع أي شعب كسب معركة دون الإيمان بهدف سامي
وإذا يقاتل جندي أمريكي من اجل الصليب وجندي هندي من اجل البقرة فالأحوازي يقاتل من اجل ما يؤمن به الإسلام الذي هو دينه
قل ان الدين عند الله الإسلام
أين المشكلة؟

تفريس الاحواز
هناك قلقُ ثابت للفرس بأن يخسروا سيطرتهم على الاحواز او يأتي زمان تنقلب الموازين ويُجرى تصويت فيفوز العرب او في يقظة شاملة يُجلى الفرس من الأرض العربية ، فبدأوا يجرفون النخيل ويصادرون الأرض ويفرضون اللغة الفارسية ويشترون الذمم ويزرعون العملاء والمرتزقة ويشوهون التاريخ ويشوشون الأفكار ويربكون النسيج الاجتماعي ويغيرون الديموغرافيا ويُسكتون الأصوات الحرة ويمنعون الكتّاب والشعراء العرب ويحاصرون المدن والقرى بالثكنات ويجففون الأنهار والأهوار .

هذا ما تتعرض له الاحواز من الأيام الأولى لاحتلالها ، في اول الأمر كانت الخطط تُنفذ بحجة بناء التأسيسات الصناعية لاستخراج وتصفية النفط وجلب العمّال الفرس من الأقاليم الفارسية ثم شرعوا بالترحيل القسري للعرب وجرف مساكنهم وزرعها ونخيلها
وإعطاء الأملاك والعقارات للضباط في الجيش والساوك والعوائل المرتبطة بالشاه حتى أطلقوا على الأرض العربية باغات شاه وجعلوها ملكا للدولة او الملك .
انهم دائما يمتحنون العرب ومدى اعتراضهم على تحجيمهم فللعملية دائرة تضيق باستمرار لتمكين الفرس من السيطرة على الأرض والموارد على حساب العرب حتى يضطروا ان يتركوها إذا لم يموتوا فيها جوعا ومرضا وخوفا .
وإذا انقرض العرب في ارضهم يرجعون يفتحون السدود ويعمرون الأرض للسكان الفرس الذين استوطنوها .

هذا ما يجري على الأرض وسياتي على الاحواز يوم تصبح مجرد اسم يمر عليه التاريخ وهذه كارثة تحل بالأحواز لابد من التفكير فيها بعمق وترك الأنانية والانحياز .

وفي الوضع الموجود والمفاهيم المهيمنة والتشتت والفرقة وغياب عقيدة قتالية وقيادة حقيقية ووجود تجار وساواكيون على رؤوس ما يُطلق عليها تنظيمات ومؤسسات في الداخل والخارج واحتلال العراق الذي قطع الأمل بوجود ظهر حتى لو كان خيالا ودجل المؤسسات الدولة الشريكة مع الفرس في جرائمهم، كل هذا مكّن الفرس ان يستمروا بتنفيذ الخطط القديمة حسب الجداول المرسومة للقضاء على الوجود العربي في الاحواز،

اما فيالق العهر والخيانة من العملاء فأنها تعمل ليل نهار كي تمهد لاستيلاء الفرس على الاحواز استيلاء شاملا وانظمة العار العربية ودون استثناء لاهم نصرونا وتدخلوا تدخلا إيجابيا ولاهم تركونا ندافع عن ارواحنا دون رفع الشعارات الكاذبة والتدخلات الإقليمية المبتورة فكانت النتيجة التلاسن بين الخرسان وصنع الأحداث الوقتية والانتصارات الوهمية والعمليات الوهمية والادعاءات الكاذبة .

قبالك اشعر بالغربة لأنك لم تكن حسب ما نسجته احاسيسي البريئة، وقد اكتشفت ان لا اواصر عريقة تربطنا، ولأنك بقيت سطحيا في تعريف وفهم هذه الأواصر لذلك الغيتها، لا كي ارسم خطا جديدا تتحيز فيه الصور والظروف بل لأوكد على ذلك واسوّد الخط واضخمه ليتضح لي أولا ان هذه الأواصر مصطنعة، فالعلاقة التي لا تنبع من وفاء وصدق ولا تتوج بتفاعل وبتفاني لا تنفع ان يُصر عليها بل تكون جاهزة للقطع .

تحرير الاحواز مسئولية مَن؟

يُستحيل ان تحصل على تحليل الأحداث تحليلا صحيحا الا إذا ما نظرت إلى الأمور بشكل شامل وتجنبت النزعات الفئوية الذاتية النفعية. وفي تناول قضية الاحواز وهي ليست استثناء لابد وان يُنظر إلى الكارثة التي أدت إلى احتلال الاحواز بعين ثاقبة لا بعين عوراء، وعليه ان يُاخذ بالاعتبار كل الجوانب والأطراف التي شاركت في اخفاء هذا الكيان العربي والمأساة التي خلفته وصار شعب الأحواز أسيرا سجينا في قبضة الفرس الغاشمين، وعلى هذا تتوضح عمالة الأطراف الإقليمية في ميزان القوى الكبرى التي ساهمت في طمس الاحواز شعبا وكيانا ودولة وجغرافيا سياسية ضُمت حدودها إلى كيان فارسي صُنع للسيطرة على نفط الاحواز وعروبته وإسلامه .

الأطراف الإقليمية التي تحسبها أنت متعاونة وشريكة ما هي الا أطراف للافاعي العظيمة التي خططت لنهب الثروات ومد السيطرة على ارضك، فأنت اذ وتصفق لها في الواقع تشارك الكومبارس الذي يرقص على قتلك ومص دماءك .

الاستعمار الصغير الذي يسيطر عليك الان هو صورة لذاك الاستعمار الكبير الذي نأى بنفسه جانبا كي لا يسخّم وجهه بالجريمة ويتركها للاقليمي الذي بتورطه يقوم بتنفيذ المهمة التي هي استعبادك واجتثاثك كليا، لتأسس احزاب كارتونية تسعى من خلالها خداع الشارع وفي الواقع أنت دخلت شريكا للاحتلال تتحرك حسب الخطوط التي تُخطّ لك متناسيا دورك في تخليص ارضك وشعبك من الورطة وهو الدور الذي لا يتحقق الا بالقتال والعمليات النوعية التي تُرغم العدو على الرجوع في حساباته .

شئت أم ابيت فان الاحتلال الفارسي جاثم على صدور القوم بالقوة والسلاح وهذا السلاح له وجوه عديدة، عسكرية واستخباراتية وإعلامية وإذا لا تكون على قدر القيام بالمسئولية فأطمئن ستخرج من الباب الذي دخلت، مفلسا. والمجد للذين يضعون ارواحهم على اكفهم ويقابلون العدو بصدق واخلاص، لا الذين يتاجرون به سلعة في سوق النخاسة وتنفيذا لأجندة معينة.

التصور والواقع

نحن نتصور أشياء ونبي على تصوراتنا قضايا ونستنتج منها أموراً لتصير قناعات، ولو كانت هذه التصورات خاطئة بالطبع تكون النتائج كذلك. فيما يخص قضية الاحواز واحتلالها نخن ننطلق من تعاريفنا الذاتية التي آمنا بها ولا نريد ان نغير فيها لانها صارت كيان فكري نعيش من أجله، فإذا تزلزل تزلزلنا وفقدنا اتزاننا، لم نفكر انه ربما هذه التصورات تكون اوهاما وسرابا .

التغيير بالقناعات ليس أمراً سهلا خاصة للذي تعوّد ان يتوارثها من أقربائه وفريقه وفئته، ويكون مستحيلا لدى الذي يفضل النفع والمصلحة على الحق والحقيقة ليُرضي نفسه بأنها الهدف والغاية ليُبرر لنفسه الوقوع بالأخطاء والسير في ركب القوي والمسيطر ليصبح آلة .
وهذه الطبيعة بذاتها مرض يتعذب جراءه المرء لقبوله الطاعة قبولا مطلقا ورخيصا يبقى يلومه ضميره وعقله وثم يصغر لدى نفسه وتحتقره هي، ويسعى ان يبرر لها افعاله لكن دون جدوى .

كفاكم مهاترات

يتحدث البعض اليوم عن إنجازاته وينسى انه يعمل بأجرة، ويعيّر الآخر بالعمالة لطرف استخباراتي عربي وهو واقع في ذات الإشكالية، بالتأكيد ان الطرف التنظيمي الذي يثير النزاعات الداخلية يتعرّى اذ يخرج عن وظيفته الأساسية وهي توجيه العمل إلى الاحتلال الفارسي ومؤسساته، لكن اذا صار بوقاً لدولة ما وهو كذلك الان وأنه يحمل في أوراق ملفه الشكوك في النشأة وفي سير الأحداث التي عاشها، ثم وصول انتقائي للرؤوس فيه إلى الخارج ووقوع الآخرين في الفخ، هذا كله لديك يبرق بين الأوراق ثم تأتي لتتطاول على الآخرين فأنت ما فكرت بها .

من الأمراض في الخارج ان الجميع يعمل حسب الدفع ويصير يطبل للممول والآخر الذي كان يطمع ان يحصل على شيء ولم يحصل يصير يهاجم الطرف الذي حصل على الأموال، وهنا في فرضيتين: هل الحصول على المال مقابل العمل جيد؟ إذا الجواب نعم فالآخر يستطيع فعل ذلك، ام كان قد فعل، وانت تكرر ذات الأسلوب، واذا لا ، فأنت تكذب.

الدفاع من خصائص الإنسان وغريزة الحفاظ على النفس والأملاك موجودة في الناس والحيوان لكن في الإنسان تحتاج إلى توجيه وتحريض وتعليم وتحتاج ايضا إلى عقيدة ومسلك يحفزّ المظلوم كي يكون قويا وشجاعا وطلاعا ومبادرا، لان الاحتلال دايما يزرع البدائل كي يُلهي الشعب بها ويُصور ذاته انه يمثل أولئك البؤساء وفي الواقع هو يخدرهم ويستدرجهم إلى ان يقضي عليهم كليّا . . . . وهيهات ان يُقضى على الاحواز وفيه الأبطال والفرسان الذين لا يخضعون لأي أجنبي وان توسعت سطوته وطالت مدته وطغت هيبته وما شاهده العالم برمته في عملية الاحواز شاهد على ذلك.

نأخذ بعين الاعتبار مدة السيطرة الفارسية الطويلة والجهود التي بذلوها كي يحتلوا الفكر العربي والعقلية الاحوازية حتى انهم استطاعوا زرع الخنوع والتبعية في الشعب ونمّطوا الأمثلة وبدلوا المفاهيم والتعاريف ومن خلالها جعلوا جزء من الشعب لا يصنّف الفرس بانهم سلطة احتلال أو ان يرضى بالواقع ويوصي الآخرين بالسكوت وحجته ان إيران دولة ولا قدرة للأحواز على ان يقابل الفرس ويدحرهم، وهذا ما اريد قوله في ان تكون لنا عقيدة قتالية تشجّع وتحرّض الأجيال الناشئة على الاعتراض وتتمرن على الرفض ثم عي تقرر السبل التي تواجه فيها الفرس وتجليهم من ارض الاحواز.

الان وبإتاحة التوصل الى المعلومة بسهولة في الاحواز وخارجها قد اتضحت الصورة والجيل العربي يرفض وجود الاحتلال ليس في فكره وعقليته وحسب، بل عمليا وفي التطبيق لا يطيق وجوده وعملية الاحواز اثبتت ذلك، وايضاً توضح ان دُعاة التقرب والمعايشة مع الفرس انهم كانوا كل هذه المدة من عمر الاحتلال يلعبون خارج الدائرة، وفي الجانب الاخر، الذين يشككون بقدرات الشعب ويخافون غضب الغرب عليهم جراء العمليات ويتوسلون بمؤسساته وقد فتحوا دكاكين لطالما دوّخوا الآذان، بأنهم ليسوا على بيّنة، وهذه ردة الفعل عرتهم، فالأحواز ليس بحاجة الى الحبّ بقدر ما هو بحاجة الى فكر نيّر يرسّخ في أعماقه كيانه وسيادته وكفّ ضاربة تهجم اوكار الفرس على رؤوسهم.

الدول الإقليمية

الادعاءات بتحرير الاحواز تبدو طوباوية من جانب الدول الإقليمية لأنها تلتزم بالحدود الدولية التي اقرتها المؤسسات الغربية وهذه هي المؤسسات التي أخذت شرعيتها منها . لذلك الاحوازي عارفا او جاهلا يقوم بدعوى الجهة غير المعنية وهي دعوى باطلة للسبب الذي ذُكر ، من جهة اخرى الدولة التي تقول بانها تريد تحرير الاحواز فإنها اما تقدم هذه لصنع التوازن مع الادعاءات الدولة الفارسية الباطلة في الأقطار العربية كي تكف عن الامر وثم تقاضيه الدولة العربية وتنسحب عن دعواها الإعلامية والتسويقية اما تريد هذا الادعاء للاستهلاك الداخلي كي تظهر بصورة المدافع عن ثغور الامة وقضاياها الكبرى وانها تواجه تحديات إقليمية خارجية وانها مشغولة بإرسال الإمدادات الى الاحواز وانها تساعد شعبها في كفاحه لذلك تتعرض الى الضغوط وتحارب بشكل شامل من جانب أعداء الامة . إذا كانت هذه الادعاءات تأتي من مؤسسة خارجة عن القانون الدولي ممكن تصديقه لأنها لا تدور في دائرة النظام العالمي والشركات والمؤسسات المرتبطة به وأسواق النفط والصندوق الدولي ومنافعها تتحقق في تهديم الحدود الدولية ، المنافع التي تشترك معها الشعوب التي خسرت كياناتها السياسية .

الدعوى الليبرالية في إعطاء الحقوق الثقافية والسياسية واللسانية تكون قابلة للتحقيق اذا كانت هناك دولة عالمية وتسعى ان تحكم شعوب العالم جميعا وتساوي بين الجميع افرادا وشعوبا أقاليم ودولا كبيرة وصغيرة وتحكم بالعدل والانصاف والحرية وإيتاء الحقوق ، بينما دعاة الليبرالية ومناصرو الحكومة العالمية من ساسة وفلاسفة حرّفوا فيها الأسس وجعلوها تكون ضد الانسانية وعنصرية تفضل عرقا على الأعراق الاخرى ، لذلك مروجو الأفكار الاقليمية والقومية والليبرالية واليسارية عليهم ان يشرحوا السبل العملية والحقيقية التي تستطيع إنقاذ جهة مظلومة من شعب وقع تحت الاحتلال او تعرض للاضطهاد ضمن جغرافية متنوعة عرقيا او دولة قائمة بذاتها تتعرض للغزو والسطو والسيطرة الظالمة والتدمير الشامل .
وفي التلكؤ في الاجوبة لهذه الأسئلة الاساسية في فهم النظام العالمي القائم وفلسفة التعلق به والتمسك بنهجه من جانب الاطراف المنتفعة من هذا السوق ، توسع وَسيطر على شؤون العالم وأفسد العلاقات الطبيعية لين الامم

والشعوب التي بوسعها ان تكون سعيدة ومرفّهة بفضل التقنيات، لكنه هو ذاته الذي جعل من الشرق الاوسط وشمال افريقيا ميدانا للتجارب المدمرة حيث تُخرس الأصوات الرافضة للاستعباد الحديث باختلاف العناوين وتبادل الأدوار وتغيير صورة الهيمنة من شكل لآخر .

وفي السياق ذاته نرجع الى الأسباب التي فرضت هذا الاحتلال وساندت ظهور كيانه من الخطوة الاولى لنجد ان الأسباب هذه هي ذاتها لا زالت قائمة والمسبب هو ذاته لازال يتحكم بشؤون العالم ويهيمن على الثروات ويدير أسواق السلاح ويروج للعنف والكراهية والدمار بدوافع اما تكون دينية يمينية ممتزجة بقراءات توراتية أعيد استنتاجها او دوافع السيطرة الانانية على كل شيء وسحق البشر وإلغاءه بذرائع مختلفة كي يستمر القوي المهيمن في خلق النزاعات الاقليمية حتى يسوق لأسواق الأسلحة ويثبت جيوشه في ارض الأعداء ويبقيهم ضعفاء يتنازعون على السلطة والحدود والنفوذ والأديان وبالتالي يخوضون الحروب ويخرجون منها منهكين خاسرين .

تكريس وترسيخ الاحتلال الفارسي

تكريس وترسيخ الاحتلال الفارسي يتم من خلال الوسائط والعملاء الذين دخلوا عملية التخادم وجعلوا من أنفسهم اليات يحركها العدو كيفما يشاء.
الشخصيات الاجتماعية والعشائرية والهاشمية والدينية نماذج بارزة من الأطراف الخاسرة ماء الوجه امام حفنة خمينيات او جاه ومقام اداري وسياسي ورصيد حماية ومصونية من ذاك الطرف الأمني والسياسي المتعهد بتلبية الطلبات الشخصية الصغيرة. الى ذلك يجد المُستدرجُ اعترافا به وبإمكانياته ليظهر بين أقاربه وذويه وأصدقاءه بهيئة الناجح المتفوق الذي استطاع ان يجد له مكانة وشغلا ويمشّي ويسير اموره ويحصل على ثمة امتيازات مالية واقتصادية ويستقيل عن دوره الذي لولا دخوله في دوامة التعامل مع الاستخبارات والقبول بالشروط الضمنية المكلفة ربما كان شخصا إيجابيا ينتصر للحق والضمير والإنسانية.
يحاول العميل بشتى السبل ان يقنع الدولة الفارسية بانه وريث الوفاء والاخلاص لها وانه لا يفكر أبدا ان يتخذ خطًا غير الذي ترسمه له الأنامل التوجيهية الفارسية حتى تأخذه الى مكان بعيد عن شعبه.

الفارسية أخطر من أية لغة اخرى على العربية

الفارسية أخطر من أية لغة اخرى على العربية حيث تستخدم المفردة العربية في غير سياقها وتشوّه المعنى والمدلول فيها ايضا تجعل ناطقيها خاصة العرب ونحن الذين تُفرض علينا بواسطة السلطات الفارسية وترغمنا على تعلمها تجعلنا انْ نتعجّم ويتعمّق الجهل اللغوي لدينا حيث يسمع المتلقي المفردة العربية التي تعلمها بسياقها الفارسي يسمعها او يقرأها في العربية وهي تعني شيئا آخراً يختلف تماما عن ذاك المعنى الذي تحمله المفردة مثلا مفردةصحبت" في الفارسية تعني التحدث وهي بالعربية الرِفقة

والصُحبة . friendship/

الامر الاخر هو استخدم المفردة العربية ربما لغويا يكون استخداما صحيحا لكن هذه المفردة غير مُصطلحة في العربية ،

مفردة اطلاعات/ information / معلومات ،

لكن في الفارسية تستخدم للاستخبارات وهناك وزارة بهذا الاسم .

التعليم الخطأ يأتي ايضا في بناء الجملة والجُمل التركيبية .

في البرد القارس

ركبتُ الباص وجلستُ في كرسي قريب الى الباب الوسط ولم ادقق خلفي من يجلس وفي أذني سماعة الهاتف اتحدث مع صديق، انتهت المحادثة وصرت انظر إلى الشارع فيبدو جميلا في الظلام المبكر الذي غطّى ستوكهولم ولم تبق الا ساعات حتى تنام المدينة في ليلها الطويل. سمعت خلفي من يتحدث الفارسية بصوت جهور، لأركز قلت وافهم جدل الفرس حول العرب حيث تكررت مفردة عربها كثيرا، دون ان انظر إلى الوراء.

عرفت انهما امرأتان واحدة إيرانية والأخرى أفغانية وأنهما جديدتان في السويد لم يمض الا عامان على مجيئهما. تحدثت الفارسية عن تعلم اللغة السويدية وأنها معقدة وقارنت بين الشعوب المختلفة في الاستيعاب وقالت ان الطلاب العرب اذكى من زملاءهم، ثم اضافت: لكن انا أكرههم. لم أستطع تجاهلها، أدرت وجهي صوبها وخاطبتها بالفارسية: ما الذي فعله بك العرب كي تكرهيهم؟ تأتأت وقالت: تصورناك عربيا لا تعرف الفارسية، قلت، اعرفها، وأسألك ماذا فعل بكم العرب كي تكرهيهم؟ أليست هذه عنصرية بشعة؟ جاء العرب إليكم وخلصوكم من الرذائل وأخرجوكم من الضياع والظلم، اصفرّ وجهها وسكتت، قالت زميلتها: نحن من مزار شريف وأصولنا عربية وهاشمية ونحب اجدادنا، قلت: نعم لم اسمع منك خطابا عنصريا مثل الذي تتحدث بها زميلتك، كنت اقترب من محطتي، بقي امر لم اعرفه، سالت الفتاة العنصرية: من أي قومية انت؟ قالت: تركية، قلت لها: خاك بر سرت.

المعركة المضللة

يتفاخر الشعب اليوم بجمع دية لشخص سجين وتخليصه من الشنق . تذهب هذه الأموال كما نقرا على الصفحات إلى اللر. الإشكاليات التي حملتها المسالة هذه هي التالية :

- ان المسالة تبدلت من شخصية إلى شعبية وهي لا تستحق ذلك ، لان المسالة الشعبية هي وطنية وشاملة وهذه جزء من عملية الإلهاء وحرق الطاقات والآمال في الأمكنة الفرعية من خلال صُنع تسابق هامشي يوازن بين انتهاء مدة تنفيذ الحكم وتجميع المبلغ المطلوب لإعطاءه للر .
- هذه المسالة لم تكن مألوفة ، حيث ستكون سُنة سيئة وهي ان اللر يقتلون وإذا اقتص العرب منهم لابد من دفع الديات لهم .
- كان الأحرى ارغام العائلة اللرية على التنازل او دفع الثمن بالموت او الخطف واعتباره نزاع عشائري يخضع للمفاهيم القبائلية .
- فتحَ هذا الموضوع باب الاستغلال الإعلامي لدى الوجوه التي لطالما سكتت عن الدفاع عن السجناء الألف وأيضا عن وقوفهم في صف الرافضين والمستنكرين لعملية 22 سبتمبر ، ليظهروا بانهم إنسانيون ووطنيون .
- لم نر في العرف العشائري الصلب والثأر الذي يستخدمه العربي قبال العربي بل تبدل إلى ذل وتراجع لتقابله مع اللر ، كما حدث في مرات سابقة حيث لا توجد حساسية كبيرة للجريمة التي تقع بين عربي وفارسي بالقدر الذي بين طرفَين عربيين
- الاستخدام السيء للحدث في الخارج للشعبويين والشعاراتيين الذين تسلقوا على الصفحات ووضعوا نسخ من دفوعاتهم يتظاهرون فيها ،

- كان لابد لأهل السجين وصندوق العشيرة حل الموضوع بعيدا عن هذا التطبيل والتصفيق على حساب المسائل والمواضيع الأساسية، وإذا كان لابد من تعميمها اذن كان لابد من تبديلها إلى مثال جيد للتقابل العشائري بين اللر المستوطنين والمتجاوزين والعرب اصحاب الحق حسب ما أُعلن، وإسناد القبيلة لتشجيعهم على الهجوم على اللر وإخضاعهم للشروط المقبولة على الأقل .
- الأمر الغريب فيها غياب شيوخ العشائر الذين يهوس لهم المهاويل ويذبحون لهم الذبائح وستاد عشائر المرتبطين به وسكوتهم الطويل وتجنبهم عن الدخول للحل .
- والواقع السالفة وما فيها سالفة فرعية وهوسة لا راس لها ولا ذيل اشغلت الناس لأيام وتعكس أزمة شعبية كبيرة في التعامل مع الأمور الصغيرة وتجاهل الأمور الكبيرة والتقزيم للآمال والتطلعات .

علاقة مرتبكة

من الإشكاليات الواردة على علاقة الأنظمة العربية مع المؤسسة الدولية وإداراتها هي وضعية اللاتوازن بين الدول الإقليمية الشرق اوسطية. بينما أُعطي لإيران وتركيا ادوارا متوسطة أو نصف قوة كي تناور وتلعب مع الكبار في الأدوار الثانوية، هذه الأدوار التي تغطي الخطاب الأساسي في هذه الدول وتصنع الثقة بين الحكومة والشعب، كما يُفتح لها الميدان في التدخل في دول الجوار التي لا تكون الا عربية! انتقلت إيران وتركيا من الصورة التي أخرجتها الحرب العالمية الأولى إلى ما هي عليه، صورة تناسب العصر، أما الأنظمة العربية أُبقيتْ على ما هي عليه، حاملةً المنّة للغرب عليها بانها صانعتها ومُخلِّصتها من الأتراك.

هذا المخلّص ينهش في أجسادها ويستنزف طاقاتها ويفتك بشعوبها ويسرق أموالها ويدخلها في الحروب العبثية ويحقّر قادتها أمام الآخرين، إقليميين ودوليين، كي يسلب الثقة بالنفس منها ويُضعف علاقات الشعوب بالحكومات من خلال إملاءات يمليها عليها لابد من تنفيذها ومؤامرات ينسجها بدقة الى تؤدي توسيع الفجوة داخل البيت حتى انها بالتالي تخسر مشروعيتها لدى شعوبها وتسقط لتبدأ في دور آخر تسوده الفوضى والدمار.

نسمع ونقرأ أقوال الاستراتيجيين العرب بأن قُوّادَ الأنظمة العربية ليس لديهم مشروع، وهذا يرجع بالأساس إلى البُنية والجذور فلا يستطيعون التغلب عليه، بل إذا تعمّقت تلمسُ ان حياة هذه الأنظمة ارتبطت ببقائها ضعيفة وتابعة، ان تبقى متواطئة ومختلفة ومختلة، وفي مؤسساتها الإقليمية، الجامعة العربية ومجلس التعاون، تظهر هذه المفاهيم بشكل واضح لتصور الفرقة والنزعة القُطرية والركون إلى أعداء الأمة في الحروب والأزمات.

ثم ان الأنظمة هذه تفرغت من بناء المؤسسات الحقيقية ليجلس في الهرم شخص أو عائلة ما، الأمر الذي يعطيها طابعا قبليا عائليا يجعلها بسيطة البنية سهلة البلع ومتهيئة للاستفزاز والاستغلال، فلاهي حداثوية عصرية تحكمها

الشعوب والبرلمانات والتنافسِ الحزبي على النمط الغربي، ولا هي تقليدية مُحافظة تحكم بيروكراسية هَرَمية تجعلها قوية متماسكة إذ تجابه الآخر بقوة ذاتيةَ وقبضة حديدية وقرارات حاسمة تُرهب الأعداء أو الشركاء .

في خطاب الأحواز للأنظمة العربية الذي صنعته العقلية القبلية أو القومية المُهمّشة التي لم تمارس الحكم ولا تفهم طبيعة الأنظمة، يُطلب من هذه الأنظمة العربية ان تكون مثل إيران وتركيا على الأقل، يوضع المعيار الخطابي هذا لان شعب الأحواز عايش في إيران دورا اقليميا عميقا للدولة الفارسية وهي تتدخل في الدول العربية وتحتلها وتقتّل شعوبها وتفعل بالوكالة ما كان على الغرب فعله، غاضين النظر عن ان الأدوار المُقسّمة لدول الشرق لم تأت متساوية، بل فرضتها القوى الكبرى بهذا الشكل الظالم لتبقى العرب متفرقة مشتتة ومُدمرة أوطانها ومختلفة كلمتها إلى ان ترجع إلى الرشد وترفض الهيمنة الغربية وتثور على نفسها وتبدلها قبل ان تثور على الآخر وهذا لن يحصل لأنه من خصوصيات كينونتها . ربما يسأل سائل: ما الذي تريده الأحواز من الأنظمة العربية؟ سؤال وجيه يوجد جوابه في السطور أعلاه .

سنة على الاغتيال

تمر سنة على اغتيال احمد نيسي دون ان يُكشف عن ملابسات الحدث، بينما والعادة في ان الجرائم في أوروبا تُكشف خلال أيام ويُعلن عن مسببيها . والآن وبعد هذا التستر على الإجراءات والتلكؤ في الإعلان عن نتائج التحقيقات على عائلته واهله ان يردوا بأنفسهم على مرتكبي الجريمة، حتى لا يذهب دم المغدور به هدرا .

ماذا يحدث إذا قام أهل المغدور به الشهيد ابوناهض باستهداف موظفي السفارة الإيرانية في هولندا؟
سوف يُسجن الفاعل إذا عُثر عليه، وسوف يفهم الفرس اللغة التي يقابلون أهل الأحواز بها، فأن في عملية الأحواز درس كبير وواضح لمن يريد ان ينتقم لنفسه واهله، وإذا تلوم الدولة الهولندية الفعلة الا انها راضية للجرأة والإقدام الذي يقوم به المنتقم .

31 Jul 2018

مقال سابق لي نشرته جريدة العرب اللندنية حول الشعر في الاحواز

شعلة الشعر تضيء سماء الأحواز العربية

الأربعاء 2014/ 05/ 21

الثقافة في الأحواز أغلبها تتجلى في الشعر وبالذات الشعر الشعبي، وهو الفن الذي فرض نفسه وسيطر على الحياة الثقافية وأخذ مكانة مرموقة بين أوساط الشعب. وإلى زمان طويل كان الصوت الوحيد الذي يعبر من خلاله الناس عن مشاعرهم وطموحاتهم وانتصاراتهم وهزائمهم ووجدانهم.

خرج الشعر الشعبي من بطن معاناة طويلة وقاسية، خرج من المحظور الممنوع كليا ليتحدث بلغة الناس التي يفهمونها بالألغاز والإشارات مرة وبالصراحة والعلن مرة أخرى. ظهر وتوسّع ليتحدث بلسان كل الفنون المغيّبة بأحكام مجتمعية تقليدية أو بأحكام تصدرها حكومات تبوأت الحكم في طهران بعد سيطرتها على عربستان الأحواز بقوة العسكر وسُبل الخديعة والاستدراج.

واقع في قصيدة

تغييت الفنون الحديثة مثل المسرح والسينما والرواية والرقص والغناء والنحت والرسم في الإقليم العربي، هذا ولكل من هذه الفنون وغيابه وتهميشه قصة أغلبها يرتبط بحالة الحرمان والكبت التي عاشها الشعب بعد الغزو الفارسي لأرضه وسلب سيادته وطمس هويته بالقوة ومحاولة تذويبه في الثقافة الفارسية التي هي غريبة عليه إذ لا تمت له بأية صلة بل أحيانا تقف ضده وتحتقره وتستخف بتاريخه وأمجاده باعتباره -أي الشعب الأحوازي- ينتمي إلى أمة تغلبت على الإمبراطورية الفارسية وأنهت حكمها بمجيء الإسلام.

لهذا الشعر جوانب عديدة تحتاج إلى أن يتناولها النقاد وتتطلب تسليط الضوء عليها باعتبارها صورا ملموسة وانعكاسات حية للحياة اليومية لهذا الشعب

وصفحات تاريخه الغابر والحديث. ولم تنشأ مدارس نقد للشعر رغم كثافة إنتاجه وحيويته واستمراريته والسبب يكمن في أن النقّاد أكثر تعرضا للنقد والمساءلة من الشعراء أنفسهم كما صرح أحد كبار أساتذة الأدب في الأحواز.

تجد هناك شعراء غير متعلمين أي أنهم لم يدرسوا الأدب ومشاربه لذلك أُنتج نوع من الشعر القبلي والطائفي وامتلأت المكتبات بهذه الكتب التي تروّج للتخلف وتكرّس لمفاهيم غير صحية مجتمعيا ولما غيّر البعض مذهبه تبلور أدبها بنفس الشكل حاملا نفس الإشكالية القديمة التي ابتلى بها سواهم. هذه الأسباب تُعد من العوائق التي تمنع الشعر الأحوازي من الوصول للعالمية حيث أن شعرا تسوده الطائفية والقبلية لا يستطيع أن يمثل شعبا ولا يرقى إلى مستوى المنافسة في ميادين الأدب. طبعا هنا لا نعمم على كل الشعراء بل الأغلبية هي كذلك.

الأدب الأحوازي يُعد، عربيّا، حقلا بكرا للدارسين والباحثين في الأدب حيث قلما نشاهد أو نقرأ دراسة أو بحثا يتناول هذا الأدب وتاريخه ومراحل تطوره ونقاط قوته وضعفه. وهذا جانب آخر من حالة التهميش التي شاركت في تغييب هذا الفن الأوحد وبالتالي تُعد هذه النقطة على حساب تغييب قضية شعب عربي يعاني من شتى أنواع الاضطهاد والحرمان من أبسط الحقوق كالتعلم بلغة الأم في بيئة جغرافية عربية من جميع الجهات باستثناء واحدة وهي الفارسية التي منعته من كل حقوقه والجهة العربية تُعدّ مُقصرة إن لم نقل شريكة في هذا الدور.

تهميش الشعر الشعبي يراد منه تغييب قضية شعب عربي يعاني من شتى أنواع الاضطهاد

شعر محاصر

إن المؤسسات الدولية المختصة بشأن الأدب أو مؤسسات الشعوب غير الممثلة في الأمم المتحدة ما أعطت حتى الآن فرصة للظهور لهذا الأدب وما شاركت في طرحه ضمن مؤسساتها ودوائرها وبرامجها المختلفة. ترك هذا التجاهل والإهمال آثارا على اللغة العربية حتى دخلت المفردات الفارسية إليها، الأمر الذي هدّد وجود هذه اللغة.

لا ننسى هنا دور الفضائيات الإيجابي وشبكات التواصل الاجتماعي الداعم للغة العربية أمام سياسة الفرسنة الممنهجة والمدعومة حكوميا على حساب العربية.

فكانت هذه بركة نشاهد تأثيراتها في التصدّي للعجمة واللكنة وتُصحح لغة الناس خاصة وأنها تأتي في سياق شفوي.

إذا قسمنا الأدب الأحوازي إلى ما قبل وما بعد الثورة الإيرانية عام 1979 فيتكون لنا هنا مجال لتبويبه والحديث عنه بسهولة أكثر. بعد احتلال الأحواز قبل تسعة عقود تراجع الأدب في الأحواز وتلخص في الأدب الشعبي وانحسر ليظهر في المناسبات والبيوت فقط.

وهنا في سياسة التغييب المتعمدة هذه خسر هذا الأدب منصة حضوره وهُمّش بشكل كبير في إيران وفي مراكز التعليم العربية ولا سيما في الجامعات وكليات الآداب في الوطن العربي. اختصر الأدب في تلك الحقبة على شعر المقطوعات مثل الأبوذية والدارمي والزهيري والركباني والنعاوي والهوسة والقولة والألفية، لكن القصيدة بشكلها الحديث لم تظهر في تلك الآونة.

جاءت ثورة 79 لتنتهج نفس السبل التي اتخذتها سابقاتها في محاولاتها المستمرة والمُلحّة لطمس هويات الشعوب غير الفارسية ولكن هذه المرة تحت شعارات مذهبية طائفية بمعنى أن من يقوم بالترويج لثقافة غير فارسية فهو يعتبر محاربا لله وناقضا شرعه وشريعته. وهنا لا يختلف من يلقي قصيدة وطنية أو بيت لبوذية مع من يحمل السلاح، فالحكم واحد تصدره محاكم الثورة وتنفذه دون حضور محام أو المرور عبر مراحل قانونية ناقضة للقوانين الإيرانية نفسها وشهدنا شنق الناشطين الأحوازيين هاشم شعباني وهادي راشدي قبل شهرين والجريمة كانت النشاط ضمن مؤسسة ثقافية اسمها الحوار. وهنا تكمن خطورة هذا الخطاب ونتائجه السلبية وكان أول ما منعته مجالس الأفراح والمناسبات العامة والأعياد وبالتالي تمّ منع مهرجانات ومجالس الشعر والموسيقى.

الحاجة الملحة في بدء الثورة ونشوب الحرب بعدها تسببت في أن يُستخدم الأدب في الماكينة الإعلامية الإيرانية لحشد الجماهير العربية وتشجيعها على

المشاركة في الحرب العراقية الإيرانية من جانب وغسل الأدمغة وتضليلها من جانب آخر.

فأسست مؤسسة حرس الثورة التي سيطرت على مقدرات البلاد "جمعية شعراء خوزستان" وهذه الجمعية تتشكل من شعراء أحوازيين يعملون في الإذاعة والتلفزيون لإقناع المواطن في الإقليم بالالتحاق بجبهات القتال والوقوف إلى جانب الحكومة التي هي حكومة تعمل بالنيابة عن الإمام الثاني عشر للشيعة حسب ادعائها.

هكذا كانت "قناة خوزستان"، ولا زالت هذه القناة التي تشبه الحسينية تؤسس للتبعية العمياء للنظام ولتوجيه سياساته، والشعراء وشيوخ الدين الذين يعملون فيها أو يتعاونون معها ينفذون هذه الأجندة، ولا تقوم بدور توعوي تثقيفي.

قصائد الشعب

حسب هذا التوجه تم منع صدور المجموعات الشعرية وخاصة منها ما يحمل نصا وجدانيا أو وطنيا وبالعكس من هذا شرعت الحكومة ومؤسسة حرس الثورة بالذات بنشر دواوين شعراء "الجمعية" وعرضها بالمجان أو بأسعار رمزية وتسويقها من خلال إمكانياتها الحكومية المختلفة منها الإذاعة والتلفزيون ودائرة الإرشاد الإسلامي والحوزات العلمية والحسينيات والمساجد.

بعد انتهاء الحرب الإيرانية العراقية وفي بداية التسعينات بدأ الشعر في الأحواز يخرج من عباءة حرس الثورة هذه المؤسسة التي أدلجت الأدب وعزفت على وتر الطائفية طيلة مدة الحرب 1980-1988 وظل يأخذ مكانته الصحيحة حيث بدأ يظهر في المهرجانات الشعبية والاحتفالات العامة ويطرح قضايا تهم المجتمع منها البطالة والإدمان والتقاليد البالية. وهنا تولدت القصيدة بشكلها الحديث والراقي معبرة عن الإنسانية. هنا دخل الشعر مرحلة مهمة جدا وهي مرحلة التأسيس للشعر الوطني بمعني أنه صار الشعر يطرح قضية الشعب

واحتلاله على يد القوات الفارسية ويشيد بالشهداء والرموز التي ضحت من أجل تخليصه من معاناته فظهرت مجموعة من الفنانين تتغنى بقصائد هؤلاء الشعراء وتوسع هذا الأمر حتى أصبح ثقافة .

الشعوب غير الفارسية تتطلع إلى الانفصال[2] عن إيران[3]

تدعى إيران برشيا "Persia" حتى 19 أكتوبر عام 1935، لكن بعد استيلاء الشاه الأول رضا ميربنج على الكيانات السياسية في جغرافية ما يدعى إيران اليوم في العقد الثالث من القرن المنصرم، غيّر اسمها إلى ما هو عليه الآن.

اقترح بعض مستشاري الشاه الأول الشوفينيين لما لديهم من شعور بالعنصرية والرجوع إلى ما يسمونه الإمبراطورية الفارسية، مثل سعيد نفيسي ومحمد علي فروغي وسيد حسن تقي زاده، أن يقوم بتغيير اسم الدولة الحديثة إلى "إيران."

ولم يكتف الساسة الجدد بهذا التغيير بل كان هذا بداية شرّ شمل تغييرات جسيمة في الأسماء الأصلية للأمكنة في الأقاليم التي تم القضاء عليها بالقوة في عربستان وكردستان وبلوشستان وأذربيجان.

وكانت السياسة "الشاهنشاهية" تجاه العرب في الأحواز أشد وطأة مقارنة بأخواتها والسبب يكمن في أن الساسة الفرس آنذاك كانوا يعادون العرب وكلما يحمله هذا المصطلح من معنى في الوجود والثقافة والتاريخ ويعتبرونه العدو الأول لهم، ذاك العدو الذي تغلب عليهم في معارك عدة ومنها القادسية وأنهى حكمهم وبدد إمبراطوريتهم.

أما الشعب الأحوازي فهو ينوب عن هؤلاء الفاتحين العرب الأوائل، فيتوجب أخذ الثأر منه والقضاء عليه كليا وبشتى السبل، هذا المنطق المتشبع بالجهل والعنصرية كان ولازال يشكل خطا عريضا لأصحاب القرار في طهران.

---

[2] كتبت في الرسالة الاستقلال وغيرت الجريدة المفردة الى الانفصال، فالأحواز ليست متصلة بأيران لتنفصل بل لها كيان مستقل وسيادة كاملة تكافح لاستعادتها

[3] https://alarab.co.uk/node/22459
جريدة العرب اللندنية، 2014/04/30

وهذا النهج في التفكير وبناء الخطط في السياسات وتطبيقها على العرب الأحوازيين استمر في كل الحكومات التي تبوأت كراسي الحكم في طهران وظهر هذا على سبيل المثال في الرسالة التي سربت من مكتب رئاسة الجمهورية في فترة رئاسة محمد خاتمي، وكانت تتضمن بنودا جاء فيها أنه يجب إيجاد تغيير ديموغرافي شامل في الأحواز واستبدال الأصليين بمستوطنين فرس ومصادرة أراضيهم تحت ذريعة توسيع مشروع "قصب السكر."

الأحواز أول بلد عربي يقضى سلطته الشرعية في سراديب السياسات الدولية والإقليمية

وتسريبُ هذه الرسالة وإطلاعُ الشعب الأحوازي عليها، كان سببا في الانتفاضة الكبيرة التي حدثت عام 2005 في الأحواز واستشهد وسُجن مئات المتظاهرين فيها.

ويعتبر الأحواز أول بلد عربي ذو سيادة معترف بها يقضى على هيمنته السياسية وسلطته الشرعية في سراديب السياسات الدولية والإقليمية، حيث جاء تشكيل الدولة الإيرانية على حساب القضاء الكامل والسيطرة على الشعوب والكيانات غير الفارسية الأخرى.

وقد طرح مشرّعو الفرسنة ومروجوها سياستين ثابتتين لتسيير مشروعهم من أجل خلق دولة جديدة حديثة أو بتعبيرهم هم إعادة الإمبراطورية الفارسية وهما تعميم اللغة الفارسية على كل البلاد التي أسموها إيران والترويج للمذهب الجعفري الإثني عشري، ليكون مصدرا للتشريع والتقنين دون غيره.

وقد اعترضت الشعوب غير الفارسية (الآذريين والعرب والبلوش والأكراد) على هذه السياسات العنصرية الهادفة لمحو الهوية والقضاء على الثقافات الأخرى، بحجة توحيد إيران وتمسكت بهوياتها الذاتية ورفضت الانصياع إلى حكومة الشاه العنصرية، ولكن خابت آمال الشاه في الوصول إلى الأهداف التي كان قد خطط لها هو ومستشاريه وبقيت هذه الشعوب تكافح

وتحافظ على هوياتها وما استسلمت بالرغم من ما حل ويحل بها من تنكيل وتفقير وتهميش ممنهج .

ويزيد الموقع الاستراتيجي والجغرافي للأحواز من أهميتها ووجود النفط والغاز ضاعف هذا الاهتمام وشجّع الحكومة في طهران على أن تبذل جل اهتمامها من أجل القضاء على عروبة هذا الإقليم وتغييره ديموغرافيا لصالح القومية الفارسية .

وكان التفريس يستهدف الإنسان والأرض من كل الجوانب ووقف الأحوازي الذي يفتقر إلى أي دعم في وجه هذه الهجمة ببسالة وتحمل الشعب أنواع الويلات والكوارث وفي ظل تخلي المجتمع الدولي عنه وفي غياب الإعلام تضاعفت هذه الكوارث المستهدفة وجوده أساسا .

ومن السياسات التي قام بها الشاه هو مصادرة الأراضي من أصحابها وخلع الحجاب وتفريس وتغريب المجتمع بشكل غير حضاري ، حيث يُنتزع الحجاب التقليدي عن النساء في الشوارع وتسقط كوفيات الرجال وتقص ثيابهم (دشاديشهم) ما خلق ردة فعل للمجتمع الأحوازي آنذاك ، حيث قام بانتفاضة كبرى واحتج على هذه السبل الاستفزازية للقضاء على هويته ووجوده كشعب له كيانه الخاص وهويته المشخصة وعاداته وتقاليده .

مشروع الإمبراطورية الفارسية

◄ تعميم اللغة الفارسية على كل البلاد التي أسموها إيران

◄ الترويج للمذهب الجعفري الإثني عشري ليكون مصدرا للتشريع والتقنين دون غيره

◄ مصادرة أراضي كل الأقليات في جغرافيتها

◄ محو الشعوب غير الفارسية من أراضيها واستبدالها بقومية فارسية

إلى ذلك، جلب رجال دين يسمون "السادة" أي يرجع نسبهم إلى بني هاشم وأعطاهم أراضي وأملاكا وقدرات سياسية ينوبون من خلالها الحكومة ويشرفون على الصغيرة والكبيرة ولازال أحفادهم حتى اليوم يمارسون نفس المهنة حتى بعد تغيير شكل الحكم من الشاهنشاهي الملكي إلى الجمهوري الإسلامي وهذا أيضا يدل على الإصرار على نفس السبل التي كان يحكم بها الشاه الأول بل بعد الثورة من خلال الحوزة العلمية والتي تعطي الشرعية للمرشد بصفته المرجع الأعلى للقيادة في إيران.

ويشير القانون الأساسي الإيراني الحالي في مادتين منه إلى حق التعلم بلغة الأم للشعوب غير الفارسية التي يطلق عليها اسم "القوميات" لكن لم يطبق هذا القانون حتى يومنا هذا رغم المطالبة المستمرة والجادة من قبل النشطاء من الشعوب غير الفارسية، بل رد فعل الحكومة في طهران كان ولازال قاسيا ويصل إلى السجن المؤبد والإعدام لكل من يتبنى المطالبة بحقوقه القومية الشرعية كإعادة الأسماء والتعلم باللغة الأصلية والتوزيع العادل للثروة والشراكة السياسية الحقيقية والعادلة وتقديم الخدمات الصحية والمعيشية.

وبعد مرور تسعة عقود من الاضطهاد وسياسات الإقصاء والعنصرية وحرمانها من التعلم بلغاتها الأصلية وتغيير أسماء مدنها وقراها وتخريب آثارها ومعالمها التاريخية، تتطلع الشعوب غير الفارسية في إيران إلى بناء شراكة سياسية حقيقية أو اللجوء إلى الاستفتاء العام وحق تقرير المصير كحق شرعي تكفله المعاهدات والمواثيق الدولية.

يشار إلى أن هذه الشعوب تطمح إلى أن يتفهم العالم الحر أوضاعها المزرية وينتصر لها ويلجم سياسات حكومة طهران في اضطهادها وتهميشها للشعوب الأصلية وتتأمل في الحصول على عدالة شاملة تتمتع هذه الشعوب من خلالها بحقوقها الشرعية.

مراجعة واستعراض لكتاب القومية العربية،

مراجعة واستعراض لكتاب القومية العربية، من الصعود الى السقوط، للكاتب عديد دويشا
كتب المراجعة هذه وترجمها من الإنجليزية كورقة قُدمت للدراسات الشرق الأوسطية في جامعة ستوكهولم
ناصر العوفي الاحوازي

A review of the book: Arab Nationalism in the Twentieth Century: From Triumph to Despair, By Adeed *Dawisha*
Reviewed by Nasser Owfi Ahwazi

القومية العربية

ظهرت أطروحة القومية العربية نتيجة لواقع جديد فرض نفسه على الوطن العربي بعد التغييرات الجذرية التي طرأت على أوروبا والدولة العثمانية ثم انعكست على العرب بصورة خاصة. كان الهدف من الاطروحة القومية هو الحصول على دولة عربية موحدة بعد تحقق الوحدة السياسية العربية الشاملة التي تضم كل الأقطار العربية بدون استثناء.

من كبار منظري هذه الفكرة هو ساطع الحصري الذي دعمها بقوة، ثم نظّر لها ميشيل عفلق وعلّل هزيمة العرب في حربهم مع إسرائيل الى التجزئة والانقسام السياسي. والاشكالية الجدلية في التطرق الى تحليل القومية العربية هي كيف يمكن تفسير العلاقة بين القومية العربية والوحدة السياسية العربية؟ وهل مفهوم القومية هو ثقافي ام سياسي؟

في تعريف الامة يُشرح بإن افرادها لديهم شعور بالتماسك في الوقت الذي لا يعرف هؤلاء الأشخاص بعضهم البعض وهي وحدة في المشتركات حتى وان لم تتشكل وحدة سياسية على الأرض. فوجود الرغبة لتشكيل كيان بين الوحدات يؤدي الى إطلاق امة عليها، بينما المجتمعات المتعددة الأعراق لا ترقب بأن تكون دولا فأمريكا مع وجود الأعراق الثقافية لا توجد رغبة لدى المجموعات العرقية فيها في الانفصال والحصول على سيادة سياسية مستقلة، لأنها متعددة الأعراق وليست متعددة الجنسيات.

اختلف التعريف للقومية العربية في فترات مختلفة وكاد ان يكون هنالك تداخل في التعاريف بدأ بالطموح والإرادة الى تشكيل كيان سياسي واحد في أوائل القرن العشرين الى الدافع والرغبة في التعاون السياسي والثقافي في السبعينيات.
ظهرت القومية العربية أولا في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين من خلال الإمبراطورية العثمانية، في الانتماء الى الدين والعروبة والوطن والمدينة والمنطقة، لكن لم يشعر السكان العرب بأي تناقض او إحساس بالولاءات المتصارعة، هكذا يقول رشيد خالدي. وبالنسبة لوجودهم كعرب فهذا لا نقاش فيه، لكن بالنسبة لتشكيل كيان سياسي يجمعهم تحت راية واحدة، هذا ما يجب البحث عنه، فالجميع كان يدرك انه عربي ومسلم لكن فكرة تشكيل الدولة الواحدة ظهرت لاحقا.

ان مفهوم القومية العربية يكون فارغا من محتواه إذا لا يسعى الى جمع ابناءه تحت سقف واحد في دولة عربية واحدة. فإلى جانب التوحيد الثقافي العربي هناك الرغبة القوية في الوحدة السياسية في المنطقة العربية لا يُستثنى منها قطر ولا إقليم. في السيطرة العثمانية على الشعوب العربية في القرن السادس عشر الغي الدور العربي للسيطرة الذاتية على أنفسهم، وكان هناك نهضة أدبية عربية للكنائس الشرقية التي تعتبر البذرة الأولى للقومية العربية التي ظهرت بواسطة الشخصيات العربية الأدبية والثقافية في القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين.

يرجع الموضوع في تاريخ نشأة القومية العربية بأوروبا، فارتبط نشوء القومية العربية بها. فركز الحصري على فكرة التعليم والتي هي الوسيلة الأساسية التي يتم بها غرس الإحساس بالقومية لأنه في سرد التاريخ عن امجاد الماضي عليه ان يشاهد صورا حقيقية وحيّة له في الحاضر وهذا لا يتحقق الا إذا شاهدها في العلوم والأفكار التي تبهر الأجيال اللاحقة وتجعلها تفخر وتتباهى بانها صاحبة هذه الثروة العلمية والفكرية والأدبية والثقافية.
الجيل الصاعد يريد ان يشاهد الابداعات الوطنية والقومية الخاصة به كي يحاط بالشعور القومي والاحساس بالتفوق والافضلية والعكس يصدق، حيث إذا شاهد الإخفاقات أصيب باليأس والخيبة وتراجع عن الاستمرار والتمسك بالوطنية وضعفت لديه مقومات الاعتزاز بالقومية والثقة بالنفس.

وفي وضعية غياب المؤسسات ومن ضمنها الدولة، المؤسسات التي تقوم بإدارة وتقديم الخدمات التعليمية وتقاعس النخب عن القيام بواجباتها التاريخية تكون النتيجة كارثية ومخزية حيث تفرش بظلالها على النفوس وتسيّر الجماعة في فوضى تجعلها تتخبط في الأفكار والنظريات ثم تكون مستعدة لقبول اية سيطرة اجنبية حيث انها مفككة ومتفسخة ومتآكلة من الداخل ومتجاهلة طاقاتها وامكانياتها، راضخة للغرباء الذين بالتأكيد يستغلون هذا الهوان ليسوقوها في جادتهم العوجاء ولا تكون الا بصنع تبعية تفرضها عليها حيث تجلب لهم العبودية والاستغلال والوقوع تحت الهيمنة الخارجية وخسارة السيادة الذاتية.

ظهرت أصوات دعاة القومية العربية اولا المطالبة بالحكم الذاتي لكل قطر وإقليم مع احتفاظها بالعلاقة السياسية بالآستانة. بينما المسيحيون كانوا ميالون الى لاستقلال التام من الدولة العثمانية لشعورهم انهم يتمتعون بمكانة أدنى في ظل الحكم العثماني، وكأقلية دينية، في دولة إسلامية كبيرة، فالاستقلال يمنحهم المساواة مع المسلمين إذا ما انفصلت الأرض العربية عن الدولة العثمانية. [4]

والثورة العربية ابّان الحرب العالمية الأولى في الواقع لم تكن تدعو الى تشكيل امة عربية ووحدة سياسية عربية وقومية، بل كانت دعوة الى الانفصال داخل البيت الإسلامي بقيادة الشريف لخلافة مكية. وتم هذا لفيصل في سوريا باعتباره من عائلة مكية وروّج للتعليم والدراسة ساطع الحصري الذي عرّب النظام المدرسي السوري، الا ان مدة حكم فيصل كانت قصيرة.

شجع الافغاني ومحمد عبده ورشيد رضا والكواكبي حركة التجديد والإصلاح بهدف الوصول الى الوحدة الإسلامية.

قام المفكرون المسيحيون العرب في أواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين مثل نجيب عازوري بتعزيز النزعة القومية العربية العلمانية على غرار الدول القومية الأوروبية. للنظر في آراء ساطع الحصري الذي كان مسلماً سورياً بيروقراطياً يعمل لدى للحكومة العثمانية حيث تم إرساله إلى البلقان ورأى الفعالية للحركات القومية هناك باتجاه الاستقلال، وعلى أثرها طور نظرية القومية العربية، التي وضعت الأولوية على أهمية تشكيل الوعي

---

[4] جورج انطونيوس، النهضة العربية

الوطني من خلال إنشاء نظام تعليمي وطني، وبالتالي تجاوز الهويات فرعية، الطائفية منها والمناطقية والقبائلية.

وفي إشارة الى مفهومين علمانيين للامة التي تطورت في أوروبا وهما المفهوم الإنجليزي الفرنسي القائم على فكرة المعاملة بالمثل بين الدول، والآخر هو **المفهوم الثقافي الألماني** القائم على التجانس العرقي واللغوي والتاريخي، فضل الحصري الفكرة الألمانية للوحدة اللغوية والتاريخية، تماشياً مع السمة العلمانية للنظريات الأوروبية للقومية، طور الحصري المفهوم العلماني لـ "الأمة العربية"، والذي فصل به مصطلح "الأمة" عن الإسلام وركز بدلاً من ذلك على المجتمع العربي.

يرى الحصري ان المفهوم الثقافي الألماني هو من يصدق على تعريف الامة وليس التعريف الفرنسي، فالأمة لا تتشكل بالرغبة في العيش معا، بل تحتاج الى وحدة في اللغة والتاريخ، بغض النظر عما إذا كانت الامة قد نجحت في انشاء حدودها الجغرافية ام لا. وفي اشارة الى عامل اللغة واهميته في تشكيل وتوحيد الامة يذكر الحصري الالمان والايطال حيث استطاعا ان يتغلبا على الانقسام المزمن وان يتحولا الى دول موحدة.
ويشير الحصري أيضاً إلى مثال بلغاريا قبل الحرب العالمية الأولى، والتي، كما يقول، عانت من نوعين من القمع. كان هناك تدخل الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية، التي سعت إلى نشر اللغة اليونانية على حساب البلغارية، وكان هناك الاستعمار الإمبراطوري العثماني لبلغاريا، التي كانت ذات طبيعة سياسية، وبالتالي لا تعارض بشكل خاص اللغة البلغارية.
في أوائل القرن السادس عشر، بدأت بابوية روما في إنشاء كليات لتدريب كهنة الكنائس الشرقية، أدرج عدد منها دراسة اللغة العربية في الاستطلاعات والتعليقات النظرية والتاريخية. تم تسريع هذه العملية في القرن التاسع عشر في بلاد الشام في ظل حكم إبراهيم باشا المستنير الذي شجع المبشرين والتربويين الغربيين على فتح المدارس والمؤسسات التعليمية الأخرى. لمعالجة النقص في النصوص العربية، استوردت هذه المؤسسات مطابعها الخاصة. أدى كل هذا إلى إحياء الأدب العربي، الذي كان ليصبح أساسًا للأطوار القومية المبكرة في الأقاليم الناطقة بالعربية من الإمبراطورية العثمانية.

من غير المفاجئ إذن أن ترجع البذور الفكرية للقومية العربية في القرن العشرين إلى أفكار وانجازات عدد من مفكّري وناشطي القرن التاسع عشر. فالمسلمون والمسيحيون، كان تركيزهم الأساسي هو الوضع المعاصر والتطلعات المستقبلية للمواطنين الناطقين بالعربية ففتحت أعينهم من خلال التوسع في التعليم إلى الحركات القومية المتنامية في أراضي الإمبراطورية العثمانية في البلقان، وكان هؤلاء الكتاب العرب والمؤثرون السياسيون الأوائل يميلون إلى التركيز على الاختلافات العرقية واللغوية التي تفصل العرب عن حكامهم الأتراك في الإمبراطورية العثمانية.
بعد قيام الدول العربية ككيانات سياسية بخصوصيات مختلفة تابعة لمنافعها الوطنية، أصبح التزامها بالعروبة التزاما روتينيا وتسويقيا. وهذا كان النتيجة الطبيعية لهذا الفكر حيث جاء لتغطية فراغ مرحلي وتجاوبا مع الحاجة الملحّة لإشباع الرغبة الطاغية بتشكيل كيان عربي سياسي موحد، ثم تفويت الفرصة في التكوين له على الوطن العربي من خلال تجزئته والهاءه بالشعارات والنزاعات الداخلية ثم تركه يواجه الواقع الذي لابد منه وهو الدولة القومية القطرية التي تلعب دورها في النظام السياسي الحديث بهوية ذاتية تحصل على شرعيتها من خلال قبول عضويتها في المؤسسات الدولية تقدمها لها الدول العظمى التي خرجت منتصرة من الحرب العالمية الأولى.

لذلك في البحث عن إخفاقات بلورة نظام سياسي عربي في جيوسياسية واحدة يشكل اغلبها العرب المسلمون، عليه التطرق الى الأسباب التي قد لا تكون ناشئة من جهة واحدة، بل انها حزمة من العوامل وقائمة من العلل الداخلية والخارجية، والتاريخية والثقافية، والمجتمعية والنفسية، أدت الى إبقاء فكرة القومية العربية مجرد حلم يعيش في الانفس لدى العرب الذين يطمحون الى تحقيقه إذا جاءت الظروف وتهيأت القدرات وتظافرت الارادات.
وللتقريب من الموضوع يجوز تشبيه السعي العكسي لاتجاهين للقومية العربية بين الذاهبة الى بناء دولة عربية واحدة ودولة قطرية تأخذ شرعيتها من الدول الكبرى، يمكن الاتيان بمثال وهو تشبيه هذين الاتجاهين بالنزاع الهوياتي للعشيرة على حساب الانتماء للدولة والوطن، فالانتماء للدولة يحصل على شرعيته من المؤسسات الحكومية ويُعرّف من خلالها ويشعر في قرارة نفسه بالانتماء الجماعي لها، بينما الانتماء القبائلي انتماء ثانوي نفعي ربما يتغير حسب الظروف مثل الهجرة والعمل والقفز الطبقي.

مع نزعة جمال الدين الافغاني الفارسية واحياء الثقافة القومية وميول محمد عبدة الى المصرية ورشيد رضا الى القومية صُنّفت القومية العربية بانها دعوة للانقسام والتجزئة خاصة لدى اتباع الفكر الاصولي الإسلامي الذين يرون انهم خسروا السور الذي كان يوقيهم من الحملات الخارجية ويمدهم بهوية أوسع تجعلهم قادرين على مواجهة عمليات السطو التي تستهدف هويتهم العربية ودينهم الاسلام.

وفي هذه الصورة النمطية من التبديل المفصلي، صُنع العدو الافتراضي والمنافس الشرقي الذي يحفز الشعوب على الرضوخ والطاعة للحكام الذين تنصبهم الدول الكبرى في أسلوب ناعم هذه المرة ليستمروا بإدارة ما وكّل إليهم وليظهروا بصور الابطال القوميين وما هم في الواقع الا ابطال وهميين أعطوا أدوارا فرعية يلعبونها في بقع جغرافية معينة بعد ان فوّتت على الشعوب العربية إمكانية الحصول على كيان عربي قوي يجعلهم يواجهون الخطط التدميرية التي تستهدف وجودهم.

كثيرا ما نظّر للقومية العربية هو عبد الرحمن الكواكبي حيث يقول ان شعب الجزيرة العربية أجدى بإمساك أمور الخلافة الإسلامية والسيادة الدينية للعالم الإسلامي ويفضله على الاتراك ويضيف بانه كان أكثر غيرة على دينه ولكنه محافظا على الوحدة العربية التركية لتكون السلطة الدينية الرمزية للعرب ولقريش في الحجاز وليس في الآستانة. يقول هذا باعتباره هو من عوائل الاشراف في سوريا.

ثم جاء نجيب عازوري النصراني السوري الذي دعا الى تشكيل دولة عربية مستقلة وقال ان العرب بإمكانهم ان يكونوا دولة قوية لو لا تدخل الاتراك واضعافهم إياهم فانهم، اي العرب، ليسوا مسلمين فقط بل هناك عرب نصارى يتحدثون العربية. دعوة عازوري تشيّد بتأسيس دولة حدودها من دجلة والفرات الى قناة السويس، أي الحدود الجغرافية الطبيعية لسوريا، واستثنى مصرا، باعتبارها افريقية لم تتحدث العربية قبل الإسلام.

يرجع البير حوراني في إشارة لابن خلدون وتفسيره بخصوص الامة والحضارة حيث كانت أوروبا غارقة بالجهل والامية والفقر والمرض، لكن بحلول القرن السادس عشر تأخر العرب عن السلطة والثقافة وتحللت

إمبراطوريتهم وحضارتهم واستعدوا لتدبير فكر جديد يضمن بقاءهم فحكموا بواسطة العثمانيين تحت اسم الدين. مع هذا بقيت اللغة العربية باعتبارها لغة الإسلام والقران، بقيت حية ومتقدة، بينما اللغة التركية لغة الحكومة والإدارة. كانت اللغة العربية مغذية الشعور بالقرب الثقافي في الأراضي العربية على مر القرون من الحكم العثماني. ترجع جذور القومية العربية في القرن العشرين الى إنجازات أدبية وثقافية وأفكار واطاريح عدد من المفكرين العرب.

القومية العربية وليدة فترة زمانية اثرت في ظهورها عدة أسباب داخلية وخارجية، وبين مؤيديها ونقادها هناك ما يستحق التداول والبحث للتجارب العملية التي خاضتها في الوطن العربي. الاختلاف بين القومية العربية وبين نظيراتها الأوروبية هو انها ليست أيديولوجية لدولة قومية واحدة بل لمنطقة جغرافية شاسعة برمتها.

وفي تحليل الأفكار القومية وجذورها في الفكر الغربي مع سرد للأحداث التي مرت بها وصعودها وهبوطها الدرامي. في النقاش حول أصول القومية العربية، فإنها ترسخت خلال القرن التاسع عشر، بين السكان الناطقين باللغة العربية وفي الإمبراطورية العثمانية. وخلال الحرب العالمية الأولى تطورت هذه الفكرة لتصبح حركة ثورية كاملة، الثورة العربية كانت باسم الإسلام وليس باسم العروبة.

في الحرب العالمية الأولى فقط برز مفهوم الامة العربية وإنها كانت البديل لفكرة الخلافة الإسلامية العربية التي كان يطمح الى تأسيسها الشريف حسين، فاستعار المفكرون العرب الطرح من أوروبا واستخدموها للسعي لرسم مسار جديد للامة العربية.

واجهت هذه النظرية الهويات المتضاربة والولاءات المتنافسة كالقبيلة والطائفة والمنطقة والدين وأيضا التوترات بين الهويات الشعوبية العربية وهي العراقية والسورية والمصرية من جانب، والهوية العربية الشاملة من جانب آخر، فالخصوصية الأبرز لمفهوم الامة العربية المتماسكة هي التنوع في اللهجات والخصوصيات الشعبية في ارض العرب الممتدة من الجزيرة العربية الى شمال افريقيا.

في ظل النظام العالمي الفعلي الذي ظهر في القرن التاسع عشر ثم اخذ يتطبق في الحرب العالمية الأولى، وبصورة شاملة، يجب القول بان فكرة القومية العربية تبدو طوباوية من حيث التطبيق وجميلة ورومنطيقية من حيث الظاهر، في النظرة الأولى لها، لكنها غير قابلة للتطبيق، كما مرت عليها التجارب التي فشلت فيها او افشلت بواسطة قوى أخرى، حيث اثبت ذلك، وتوضح ان الفكر القومي في حد ذاته لا يكفي لان يؤسس كيانا سياسيا عربيا موحدا يجمع كل الجغرافيا العربية في سلطة سياسية واحدة او ليُقال انه لا يؤذن بهذا التأسيس.

لذلك التمسك بالقومية العربية قد يمنع الانسان العروبي ان يتآمر على شعبه وامته وان يشارك الأجانب في زحفهم على قلاعها وتدمير حضارته تحت مسميات طائفية وذرائع براقة كالليبرالية والحرية وليحافظ على الحد الأقل من المكتسبات الثقافية والهوياتية وان لا يتذبذب في آراءه ومواقفه حتى يجد نفسه مهشما متشرذما جراء تصرفات اعداءه الذين أتوا اليه بحجة تحريره وتخليصه من القيود والعبودية والتخلف والامية، لكن لا يحقق له آماله والتي تكمن في الشعارات التي رفعتها راية القومية العربية من اول ايامها.

وهنا يأخذ الفكر القومي مكانه الراسخ في العقل العربي المعاصر حيث يكون الدرع الرادع للحملات الثقافية للخطط التركية والفارسية إقليميا، والمكائد التفتيتية الغربية للنيل منه وحصره في زاوية ليبقى ضعيفا مقيدا عاجزا عن التحرك والتقدم والبناء وفي وضعية موت بطيء حيث يكون قد تجرد من ذاته وسجله ومجده وتاريخه.

ثم في الفصول التالية من الكتاب يناقش الكاتب اشكال صعود القومية العربية التي تبلور في الإعلان عن الجمهورية العربية المتحدة والثورة العراقية في الخمسينات. يعطي الكاتب أهمية فائقة للعراق لأنه كان يتمتع باستقلالية أكثر من غيره وكان القاعدة التطبيقية في أفكار الحصري. بينما ركز القوميون على القضاء على الإسلام والهويات الفرعية والامية المتفشية كانت هناك إشكالية مفاهيمية في مصر حيث اعتبر المصريون أنفسهم عرقا مصريا بدلا من العربي،

ثم تطور عبد الناصر في هذا المفهوم وتحول من قومي مصري الى قومي عروبي واستخدم الإذاعة والصحافة لنشر أفكاره وبنى جيشا قويا وقام ببعض الإنجازات مثل تأميم قناة السويس فاتخذت القومية العربية شكلا ثوريا في زمانه.

في تجربة تأسيس الجمهورية العربية المتحدة في عام 1958 الذي أقيم بين سوريا ومصر خاضت القومية العربية تجربة عملية حساسة. غياب الحدود الجغرافية المشتركة بين البلدين وعدم استقرار النظام السياسي السوري حال دون الاستمرار بها وهكذا جلبت ردة فعل عربية من أنظمة عربية إقليمية وهي ممالك العراق والأردن والسعودية فتخوفت منها وسعت إلى تقوية روابطها مع الغرب، وجراءها اندلعت الحرب الأهلية في لبنان. وبعد ان وصل الى الحكم حزب البعث في سوريا أدى هذا الأمر الى الانفصال عن مصر والخروج من الوحدة العربية.

في العراق انتهى عهد نوري سعيد وتحول الى العهد القاسمي حيث تبنت الحكومة العراقية الجديدة شكلاً من أشكال النزعة القومية القائمة على سيادة الدولة، وليس على الوحدة العربية. ثم سيطر البعثيون على الحكم في العراق لينشأ تنافسا بين البعثيين في سوريا والعراق وبين عبد الناصر في مصر وثم التوصل الى القبول بالحدود القطرية لكل دولة عربية والاعتراف بها، بعد التدخل غير الناجح لعبد الناصر في اليمن.

في العراق، كان الشيعة في الجنوب يميلون في النظر إلى القومية العربية كمشروع سني يهدف إلى تقليصهم إلى أقلية ضئيلة تقابلهم العرب السنّة. كان أكثر من نصف السكان من الشيعة، ومع ذلك كانت المجموعة المهيمنة سياسياً هم السنّة، الذين شكّلوا ثلث السكان بالكاد. وهكذا قدم العراق لمحة عن المشاكل التي كانت تعوق الحركة القومية العربية طوال تاريخها.
في مواجهة مثل هذه الانقسامات العميقة والواسعة، كانت مهمة مستحيلة تماماً تحقيق هدفين أساسيين للحركة الوطنية العربية: الوحدة والاستقلال. تم إضافة هدف ثالث في أعقاب الحرب العالمية الثانية: إبقاء فلسطين في أيدي العرب. كانت الحرب العربية الإسرائيلية الأولى في عام 1948 المرحلة الحاسمة في النضال من أجل فلسطين. كان من المأمول أن تتم صياغة الوحدة العربية على سندان الحرب ضد العدو المشترك.

لقد كان هذا هو الاختبار العظيم للدول العربية المستقلة حديثًا، وفشلت ا فشلاً ذريعاً. إن عدم قدرة هذه الدول على تنسيق تحركاتها الدبلوماسية والعسكرية كان في حد ذاته عاملاً رئيسياً في خسارة فلسطين. إن الآمال التي كانت تتبخر في "معركة المصير" هذه ضد الصهاينة قد أفسحت الطريق أمام خيبة الأمل واليأس لدى العرب بسبب الحطام المأساوي لفلسطين. كانت تلك هي المرة الأولى التي تتخلى فيها الدول العربية عن إخوانهم الفلسطينيين، لكنها لم تكن الأخيرة بأي حال من الأحوال.

إذا كان عام 1948 هو السقوط القومي العربي، ففي عام 1958 وصلت الحركة القومية العربية إلى أعلى قمة لها. في فبراير من ذلك العام، تم تأسيس الجمهورية العربية المتحدة من خلال اندماج سوريا ومصر. في 14 يوليو، دمر انقلاب عسكري دموي النظام الملكي في العراق وحول البلاد إلى جمهورية راديكالية.

كان من المتوقع أن ينضم العراق إلى الجمهورية العربية المتحدة. كانت الأنظمة الموالية للغرب في الأردن ولبنان تتأرجح على حافة الانهيار. لفترة وجيزة، اعتقدت الجماهير المبتهجة أن أولئك الذين اعتبروا أنهم أعداء القومية العربية كانوا على وشك الوقوع كصف من الدومينو. كانت لحظة ثورية في الشرق الأوسط، لكن الثورة لم تنتشر. مع الإدراك المتأخر، كان عام 1958 نقطة التحول الكبرى في تاريخ الشرق الأوسط الذي فشل فيه التاريخ في التحول. منذ عام 1958، كان هناك هبوطا متتاليا على طول الطريق للقومية. .

في نهاية المطاف، أوقفت القوة القومية العربية المولدة للقوة في يونيو 1967. هزمت جيوش دول المواجهة بشكل قاسي في حرب الأيام الستة، واحتلت أراضيها، واقتصاداتها كانت مدمرة، وانفجر الوضع بالقومية العربية بالكامل وانهار البناء. بعد أربعة عقود، لم يتعاف العرب بعد من الهزيمة الساحقة التي عانوا منها في "معركة المصير، في حرب حزيران. .

القومية العربية، في أوجها، جددت الثقة بالنفس لدى الانسان العربي والشعور بالكرامة بعد سنوات طويلة من الخضوع للحكم الاستعماري. من

ناحية أخرى، بحلول نهاية القرن العشرين لم يتبقَ منها سوى القليل من الأهداف اللامتحققة من الوحدة العربية وبقايا الوعود المنهارة والآمال الممزقة.

بالنسبة للقوميين في العشرينيات والثلاثينيات، كانوا يقولون انه يجب القضاء على كل من الإسلام والهويات الفرعية المتنافسة كعامل فاصل بين الشعوب العربية. وإلى جانب الطائفية، والإقليمية، والقبلية، فإن معدلات الأمية المرتفعة؛ كانوا القوميون الأوائل يسعون لنشر أفكارهم القومية العلمانية بين السكان العرب. علاوة على ذلك، كانت مصر منطقة إشكالية في النماذج القومية العربية لأن المصريين اعتبروا أنفسهم بالفعل عرقاً "مصرياً فرعونيا بديلاً للعربي، وكانوا يرون الانتماء العروبي مرتبطاً بأسلوب حياة بدوي على النقيض من المصري المستقر.

مع تراجع نزعة القومية العربية وتجدد الأصولية الإسلامية أصبحت الشعوب العربية تتصور ان فكرة القومية العربية كانت واحدة من الحلول المستوردة الفاشلة، وتهدف الى تجزئة المسلمين وجعل بعضهم يجابه البعض الآخر، وهذه النظرة المشككة ظهرت حتى لدى الذين يومنون بالقومية العربية لمدة طويلة من الزمان فهؤلاء أيضا نسبوا نشأتها الى الغرب.

ونظرا للضعف الواضح في الخلفيات القبائلية وغياب تنظيمات سياسية جديرة بالقيام بالأدوار التي تمهّد لتشكيل دولة مثلا، او كيان سياسي ذاتي، او بيروقراطية إقليمية، لا يحبّذ زجّ هذه الكتل القبائلية في لعبة كبيرة حتى لا تتآكل في نزاعات بينية تقضي على ما بُني من أسس ثقافية ومفاهيم معرفية والتي هي ذاتها لم ترق الى السقف الذي يمكنها من اعتبارها قوية وناضجة وواضحة الصورة للآخر.

بعد الهزائم والانتكاسات التي واجهتها اطروحة القومية العربية في الشرق الاوسط لازال هناك قوى سياسية وثقافية تأمل في الفعالية من خلالها وخوض التجربة هذه مرة اخرى لكن بروح جديدة، آخذة بعين الاعتبار الاخطاء التي ارتكبتها في العقود الماضية.

وتبقى الإشكاليات التي تكفلت بالفشل في الطرح القومي العربي ذاتها قائمة، والتجارب التي شهدتها على الأرض تؤكد ان لا فرصة أخرى لخوضها في ظل النظام العالمي المهيمن على المؤسسات الدولية، حيث لا تحولات جذرية في توازن القوى التي تتحكم به الدول العظمى، بل هناك تكالب إقليمي تركي فارسي على الامة العربية بصورة عامة وعلى الشرق الأوسط بصورة خاصة، واستغلال واستفزاز عالمي للدول الكبرى يهدد الكيانات العربية القطرية والايحاء بتركيب تصاميم حديثة لها أُطلق عليها الشرق الأوسط الجديد.

لا أحد يستطيع انكار القوة الهائلة الكامنة في الامة العربية من موقع جيوسياسي حساس وثروات النفط والغاز والمياه، وفاكتورات القوة القومية في التاريخ والدين واللغة والتطلع والطموح لديها باستخدامها وبإقامة دولة عربية واحدة تشمل كل الأرض العربية دون استثناء، لكن الاختلاف في الآراء يقع في السبل التي تؤدي الى إمكانية تحقيق هذه الفكرة والظروف السياسية المؤآتية والمناسبة لها والبيئة المهيئة لها والسايكوجية والمعلوماتية.

كل هذه الأشياء تشارك في إقامة كيان سياسي عربي واحد على الأسس الواقعية والمحققة لوجود الامة العربية اليوم وفي الغد كما كانت في الامس، لم تتأثر بالتغييرات السياسية الكبيرة والاحتلالات التي حصلت لها، بل هناك إخفاقات وانجازات لها في السيطرة والانقباض، والتوسع والتراجع في الحكم والهيمنة.

يجب التنويه ان هذه المراجعة ركّزت على الفصول الأولى من الكتاب حيث انها محددة كميّا ولمن يطلب الاطلاع على آراء الكاتب بصورة أوسع عليه ان يقرأه. ففي الفصول التالية آراء يشير الكاتب فيها الى دور القضية الفلسطينية في صعود القومية العربية وعلى تأثير نكسة حزيران على سقوطها. ثم كانت هناك مراجعة لمؤلفات ساطع الحصري وجورج انطونيوس وميشيل عفلق وعبد الرحمن الكواكبي لا تسع هذه الورقة تحمل درجها هنا.

2018, Stockholm

مقابلة

ورقة بحث مقدمة لجامعة ستوكهولم قسم اللسانيات والدراسات الشرق اوسطية[5]

الاختلاف في الشكل ولون البشرة لم يكن سببا للأفضلية ولا يعتبر من العلل التي تودي الى العنصرية
يقول الله في القرآن العظيم:
يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ. صدق الله العظيم

في الواقع لا توجد اسباب عرقية او دينية تجعل صنفا من الناس سادة على الآخرين . وبما اننا جميعا كبشر شركاء في العيش على هذه الكرة الارضية، لذلك لا توجد سبل اخرى للاستمرار في الحياة الا ان نتقبل الاخر ونكف عن العنف والحروب التي تسوقها الشركات العالمية. الشعوب لا تريد الدمار لأوطانها ولا ترغب في تخريب اوطان الاخرين أيضا، إذا كانت رغبة الشعوب في الحياة المشتركة وأنها تتبادل الثقافات، اذن يتضح ان هناك مؤسسات لا ترتبط بإرادة الشعوب تقف وراء الحروب المدمرة.

---

[5] مقابلة مع احوازيين
ورقة بحث مقدمة لجامعة ستوكهولم قسم اللسانيات والدراسات الشرق أوسطية
2018

هذه المقابلة تمت مع شخصين احوازَيين من الشرق الاوسط يتحدثان عن الهواجس من الحياة في الغرب، والاسباب التي اجبرتهم على ترك اوطانهم وبالتالي اراءهم ونظرتهم إزاء الآخر. اجريت مقابلة مع شخصين من الشرق الأوسط الذين تركوا بلدانهم وجاءوا الى الغرب لأسباب سياسية واجتماعية حاولت من خلال الاسئلة التي طرحتها عليهم ان اناقش اسباب الازمات التي اثرت على حياة الناس وعلى افكارها ونتوصل الى حلول محتملة من خلال الامثلة والتجارب الشخصية التي مروا بها.

الشخص الاول

ما الأسباب التي جعلتك تهاجر؟ كيف هي نظرتك للحياة في الغرب؟
ما هو التفاوت في الحياة بين الشرق الأوسط وأوروبا؟

سارا[6] امرأة من إقليم الاحواز المنطقة العربية التي تحتلها إيران بعد الحرب العالمية الأولى
تعيش في اليونان ولديها طفلان، صحفية وكاتبة في مواقع الشبكات الاجتماعية، حاليا تعيش في ظروف صعبة فهي تخشى القبض عليها وتسفيرها قسرا الى إيران وهي مطلوبة للسلطات الفارسية وفي حال تسفيرها ستواجه السجن لمدة طويلة.

سألتها: ما الأسباب التي جعلتها تهاجر؟ فأجابت ان الأسباب التي ارغمتها على ترك وطنها هي المطالبة بالحرية لوطنها وارضها التي تراها قد وقعت تحت الاحتلال وفي قبضة دولة اجنبية تفرض سيطرتها على الشعب العربي فيه. تقول ان لها نشاطا ثقافيا وسياسيا ضمن مجموعات مدنية، وهذه الأنشطة ممنوعة من قبل السلطات الفارسية لأنها تعتبرها مهددة للأمن والاستقرار في البلاد وجزئا من القوى الناعمة التي يقف خلفها أنظمة ومؤسسات غربية تريد من وراء ذلك اسقاط النظام في إيران وتفتيت البلد مستغلة التنوع العرقي والاثني. فالدولة في إيران تقول انها تعامل كل القوميات والأقليات معاملة عادلة ولا تفرق بين واحدة وأخرى، لكن الواقع يتحدث عن امر مغاير لهذا الادعاء.

---

[6] الأسماء والامكنة هنا مستعارة لتغطية الخصوصية والكتمان عليها والحقوق التي تتبعها

تقول سارا، إضافة الى التضييق والمنع من الفعالية التي واجهته من جانب السلطات الرسمية، أيضا نظام القبيلة والعائلة في الاحواز لا يسمح بقيام المرأة العربية بالأفعال التي تجلب لها مشاكل مع السلطات كتعرضها للاعتقال والمساءلة، حيث تعتبر القبيلة ان تعرض المرأة للاعتقال يمس الشرف والسمعة. ترى سارا ان العائلة والقبيلة أيضا هي الأخرى من ضحايا وجود الاحتلال، حيث غيّر المفاهيم وجعل القبيلة تابعة له عبر سبل شتى منها شراء الذمم لأصحاب النفوذ والتخويف من الإقالة من العمل لأفرادها.

الحكومة الفارسية بإمكانياتها الكبيرة تجند الميليشيات التي تعرف بالباسيج من أبناء المجتمع العربي ليقفوا ضد شعبهم وتطلعاته الى الحرية والمساواة بالحقوق والحصول على الخدمات الاجتماعية، وهنا تصنع الهوة والشرخ بين أبناء المجتمع الواحد لتحصل الحكومة على الفائدة من وراء ذلك. فالناشط العربي يعتبر المجند في طابور الدولة الفارسية عميلا وخائنا، لأنه يخدم في صفوفها ويحارب أبناء شعبه، والمجند يعتبر الناشط مرتزقا تحركه ارادة خارجية يستحق التعذيب والقتل.

كيف هي نظرتك للحياة في الغرب؟
ما هو التفاوت في الحياة بين الشرق الأوسط وأوروبا؟

تقول سارا لازلت لم اتعرف على المجتمع الأوروبي بشكل كامل لأنني أعيش في كمب، لكن من خلال تعامل العاملين والمسئولين أرى انه تعامل انساني لطيف، انهم يريدون ان يساعدونا وان يخففوا من حالة الإحباط واليأس التي اصابتنا، هذا ما قالته سارا. تقول انها تعرف ان هناك متسع من الحرية يجعلك تنشط بسهولة، فالمجتمع الغربي ليس المجتمع المثالي الذي ابحث عن العيش فيه، لكن أفضل من البيئة التي عشت فيها فهي تكبت حريتي وتسعى ان ترغمني على السير حسب ايتمات وفاكتورات مشخصة لا قناعة لي بها، الامر الذي جعلني اخرج من هذه البيئة واواجه صعوبات الطريق ومشاكل التهريب.

الشخص الثاني

كيان وهو ناشط في مجال حقوق الانسان وأكاديمي يعمل في مؤسسة حقوقية الى جانب التقارير الصحفية التي يكتبها وينشرها في الصحف الالكترونية ، يقول، الأسباب السياسة هي وراء هجرتي بعد ما طوردت وصرت معرضا للاعتقال والتعذيب فلم يبق لي سبيلا الا ترك وطني واللجوء الى أوروبا، فهذه الحياة في أوروبا لم تكن ارادية ولم اخترها انا بل أرغمت على العيش هنا للأسباب الكثيرة التي اذكر منها: كبت الحريات الأساسية وإلغاء الاخر والتصرفات العنصرية الفارسية ضد العرب من جانب السلطات وتضييق الحياة عليهم من خلال سلب الأراضي وتجفيف الأنهار والاهوار والتصحر. كان عملي ثقافي وحقوقي، من الطبيعي ان تكون هكذا أنشطة عادية بل تدعمها القوانين لكن السلطات في إيران لا تراها هكذا، بل تفسرها على انها تهديد للأمن واخلال للنظام العام في الدول القمعية كإيران.

ما هو التفاوت في الحياة بين الشرق الأوسط وأوروبا؟

الحياة الاجتماعية في أوروبا منظمة ولكن الحروب والنزاعات في الشرق الأوسط خلقت الفوضى والدمار وفككت المجتمعات طائفيا ودينيا وعرقيا وقوميا وجعلت الشعوب أعداء لبعضها تفكر بالثأر والانتقام وهذا يزيد الكثير من ارتكاب الجرائم الإنسانية. في دراسة الانسان الشرقي عليه ان يُأخذ بعين الاعتبار هذه الخلفيات، فنحن ورثة تلك البيئة الشرقية التي تختلف عن البيئة الغربية، وهذا لا يبرهن التميز لواحدة على الأخرى، بل من الممكن ان يكون جسرا للتبادل الحضاري إذا تهيّأت شروط متساوية لا يشعر الانسان الشرقي انه يُضطهد مرة أخرى في الغرب كما اُضطهد في الشرق مع الفروق في الأساليب والآليات.

كيف تواجه مشكلة اللغة؟ باعتبارك لديك أطفال، ما الذي يجعلك تتخوف على اطفالك في الحياة في مجتمع أوروبي؟ الازمات في الشرق الأوسط، هل هي عرضية وطارئة؟ ام متأصلة؟ كيف ممكن تقليلها الى أدني حد؟

لأنني الان أعيش في بيئة أوروبية فيجب على ان اتعلم اللغات الأوروبية واتعرف على الثقافة الأخرى بكل خصوصياتها فهي تختلف عن ثقافتي. بالتالي انا لدي خلفية وثقافة تخصني ولغة ام اعتز بها وأصر على التحدث بها وعلى نقلها الى اطفالي كي لا تضيع هويتهم في عملية الانتقال الثقافي الذي يحث من خلال الهجرة، فنسيان الطفل للغته الأساسية يشكل عنده ازمة هوية. اما الازمات في الشرق فهي طارئة ومفروضة على الشعوب ونتيجة تراكمات تاريخية واحداث أساسية حددت الحدود ووضعت السدود بين الشعوب وصنعت النظام الذي يناسبها ولا يناسب طبيعة هذه الشعوب جيوسياسا فانتج هذا النظام الصدامات والنزاعات التي تدعمها الأطراف الإقليمية والدولية المنتفعة منه.

الشعوب في الشرق الأوسط لديها كم هائل من الثروات وهذه الثروة العظيمة يفترض ان تكون سببا للاستقرار والرخاء، لكن الدولة الشرق الأوسطية هي وليدة النظام العالمي الذي بني على أنقاض الحرب العالمية الأولى ومن صفاته الأساسية التبعية واللاسيادة والصراع العربي العبري، الى ذلك هناك ظلم واجحاف في ترسيم الحدود الجيوسياسية في سايكس بيكو جعل الشعوب أسيرة ومقيدة في ظل دول إقليمية اخذت شرعية وجودها من المؤسسات الدولية التي اسستها الدول الكبرى.

من الممكن تقليل الازمات من خلال تأسيس مجتمع مدني تقوده المؤسسات وتعليم الجيل الحاضر وايقاظه على حقوقه والسبل السلمية للحصول على هذه الحقوق، وهكذا سوف يرى الناس والشعوب انه لا حاجة للتوسل بالعنف من اجل الحصول على الحقوق، بل من خلال الحوار والتنافس الإيجابي والديموقراطي ورفع المشاكل الكبرى في البطالة والخدمات الطبية والتعليم ورفع المستوى المعيشي.

الآن وانت تعيش خارج بيئتك، ما الذي يقلقك؟ كيف تنظر الى الأوروبي؟ هل هو متسامح ومرن في تعامله؟ ام غير ذلك؟

بصورة عامة أرى ان هناك متسع للحرية للعمل والنشاط الذي أستطيع القيام به ومن خلال هذا يصل صوتي الى العالم والمؤسسات الدولية والى الشعب بالداخل من خلال الوسائل المختلفة التي أصبحت متاحة بفضل التكنولوجيا. دائما هناك تكون في المجتمعات المختلفة نزعات عنصرية لكن هذه النزعة في المجتمعات الأوروبية تخضع للرقابة ويعاقب القانون على من يتعامل بها او يكتب عنها او يتحدث بالعنصرية قبال الاخر. القلق الكبير الذي اشعر به هو ضياع الهوية الذاتية والذوبان الذي يحل بي وبأبنائي، لأنني جئت لأروبا كي احمي واحافظ على لغتي وهويتي وثقافتي التي كانت تُهدّد من جانب السلطات الفارسية. وهنا ايضا لا أفكر ان اتخلى عن هذه الهوية لأنها مرتبطة بشخصيتي وفرديتي وتدعم لدي الثقة بالنفس.

سألته عن نظرته لمستقبل الشرق الأوسط مع الاخذ بين الاعتبار الحروب والنزاعات وتدخلات القوى العظمى في مصائر الدول، في رأيه ان السنين القادمة سوف يكون غير مستقر حتى في العقدين القادمين، ولو فرضنا انتهت الحرب في بعض المناطق فسوف تبقى الاثار قائمة لتلك الحروب التي خلفتها من دمار وتهجير وهذا ينعكس على شكل التفكير للإنسان الشرقي والذي يتبلور في سلوكه وتصرفاته باعتباره كتلة اجتماعية لها خصوصياتها الثقافية وخلفياتها التاريخية الخاصة.

سألته عن رايه في عصر ما بعد القومية في الشرق الأوسط، وهل نجحت التجربة الديموقراطية بعد اسقاط الأنظمة الاستبدادية؟ هل توصلت الشعوب الى الاستقرار والنمو والمساهمة في السلطة؟ قال ان الإشكالية في هذا التحول ان الدول الغربية لا تريد ان تنقل تجربتها الديموقراطية الى الشرق الأوسط بل تأتي بالعملاء الذين لا خبرة لديهم في الحكم، او من الذين يتبعون املاءات خاصة وتنصبهم عليها وبهذا الشكل سوف لا يحصل تغيير إيجابي كبير في شكل وجوهر الحكم، بل تجد الشعوب تتمنى بقاء الحكومات الاستبدادية للظروف القاسية التي يمرون بها والدمار الشامل الذي يحيط بالبلدان من كل جهة. على سبيل المثال تونس بعد ذهاب بن علي لم تصبح دولة تحكمها الحريات ولم تستقر. او ليبيا التي عصفت بها الحروب الاهلية بعد اسقاط

حكومتها . فالمطلوب ان يتم تعاون بين الدول المتحولة والمؤسسات الدولية من اجل الاستقرار وتشييد التجارة بشكل عادل ، لا ان تُستغل وتُنهب ثرواتها وتعيش في الفقر وهكذا يضيع الامل بالتغيير الإيجابي الذي كانوا يرجونه .

بالنسبة للاختلافات الثقافية والدينية بين الانسان الشرق الاوسطي باعتباره عربي ومسلم والذي قد ترعرع في بيئة تختلف بشكل جذري عن البيئة الأوروبية يقابله في ذلك الأوروبي المسيحي الذي لديه نظرة مختلفة عليه ، هذا الموضوع يعالج من خلال الحوار والتبادل الثقافي والتعرف على الاخر ، اما بالنسبة للتطرف فهذا لا يوجد طرف في حد ذاته مسئول عليه لأنه يوجد في كل ديانة وكل عرق ، لذلك يجب منع القنوات الإعلامية والصحافة التي تروج للتشويه لان نتائجها سوف تكون كارثية إذا ما زرعت الكراهية والعنف والعنصرية .

والان بعد التغيير الجوهري في النظام العالمي وانتهاء الحرب الباردة وحضور السوشيال ميديا من الضروري تغيير الاليات القانونية والسياسية التي تتحكم بالعلاقات بين الشعوب والدول ، و يفترض ان يقدم العلماء في حقول العلوم الانسانية اطروحات وافكار تساهم في تسيير العالم الى تحقيق هذه الاهداف والقيم الإنسانية ولكي يتقدم العالم خطوة الى السلام والاستقرار وينبذ السبل التي تتحكم بشؤون العالم بشكل احادي واستعلائي حتى يُعزز الشعور بالعدالة والمساواة وان يتصور الانسان الشرقي ان يحلّ الازمات من خلال الجلوس على طاولة النقاش والتفاهم والتخطيط والتمسك بالكفاءات وليس التوسل بالحروب والثورات وتأسيسات الميليشيات وتبديل الدول الثرية الى دول فاشلة ومتخلفة وفاسدة كما حدث في بعض الدول الشرق أوسطية . التجربة التي تفشل في التطبيق لماذا علينا ان نكرر تنفيذها في امكنة أخرى ؟ ولما يلحّ النظام العالمي على اسناد الأطراف التي شاركت في تخريب الدول وزج الشعوب في حروب عقيمة ؟

النتيجة

الهجرة بصورة عامة تفرض على الانسان الشرقي بعد ما يفقد أسس الحياة في وطنه وارضه فيضطر ان يستبدلها بأخرى لا تشبه بيئته وفي هذه العملية يستيقظ المرء على ثقافة غريبة عليه وأحيانا تكون مضادة لثقافته ومتقاطعة معها، حينها يبحث عن الأسباب التي آلت به الى القيام بطي صفحة من الحياة التي الفها وعرف سبل التعامل فيها واتقن لغة العيش فيها. والآن وهو انقطع عن اهله واختلفت عليه المفاهيم والقيم كما اختلف الطقس والظروف والنظام وجد نفسه حائرا بين عدة طرق أيها يسلك.

أسباب الهجرة ليست متشابهة فلكل شعب بل لكل فرد قصة تختلف عن الاخر لكن الامر الذين يشتركون فيه هو انهم جميعا محكومون بالعيش في ظروف تختلف عن تلك التي اعتادوا عليها وعليهم ان يتفهموا ان هذا الاختلاف لا يعني الجمود والانقطاع عن البيئة الجديدة، بل يُستحسن ان يعتبروه فرصة جديدة لأثبات الكفاءة واظهارها بِشكل لائق باعتبارها تحدّ كبير بالحياة يصقل النفوس والطاقات وميزان يُعرف الانسان من خلال تواجده وما يفعله انه قادر على التعايش في هذه البيئة ام انه فشل في التوصل الى حلول تنشله من الارتباك والتخبط.

للتنويه يُذكر ان النص تعرض الى تغييرات في الصياغة، أيضا ورقة البحث الاصلية باللغة الإنجليزية كانت أقصر من العربية.

اللغة، من اركان الصراع بين الاحواز والفُرس

النزاع بين شعب الاحواز والاحتلال الفارسي يتبلور في اللغة، فمن خلال الفورسة يسعى الفرس ان يفرضوا هيمنتهم على الاحواز لذلك اتخذوا سُبلا شتى للوصول لهذا الهدف منها السياسات التعليمية التي تتخذها مؤسسات الحكومة في المدارس والدوائر المرتبطة بها، وهنا برز الشعر في الاحواز باعتباره الوسيلة القوية لإبراز الهوية العربية والحفاظ على اللسان العربي في مواجهة الحملات الاستفزازية والمستهدفة وجوده شعبا وحضارة من خلال اجندة تعمل عليها بإصرار منها الاستيطان وتخريب البيئة والتجويع والتهميش والحرمان من الخدمات الاجتماعية.

بعد حلول لعنة الاحتلال على اهل الاحواز ظل التدريس كله باللغة الفارسية في المدارس والجامعات، والشعر هو فقط من يغذي الشارع بالشكل الشعبي وغير الرسمي مثل المناسبات الدينية والاجتماعية ومجالس الفرح والعزاء ويستغلها منصةً للحضور ليكسر الحصار الذي تفرضه عليه السلطات او احتواءه في مؤسساتها التابعة لها والتي تُسوّق للخطاب الحكومي العنصري الشعوبي.

بعد احتلال الاحواز في أوائل قرن العشرين تمثل الاحتجاج والاعتراض على وجود الجيش الفارسي على ارض الاحواز في الشعر الشعبي في قصائد الشعراء الذين نظموا الأبيات التي تشتهر بالابوذية ثم يؤديها الفنان علوان الشويّع في طور نعي خاص عُرف بطور العلوانية واختصّ بالأحواز وتراثها حيث يذكر اسم الشاعر في كل بيت من الابوذية يؤديه وهكذا خلّد اسماء الشعراء، ثم شاع هذا اللون من الغناء واخذ يتوسع في المدن والقرى العربية لعذوبته والشجن الذي يحمله وهو يسجل قسطا من الشعر خلال هذه العملية إضافة إرضاء لهفة الجمهور الذي يتابع هذه المجالس ويتذوقها شعرا وموسيقى.

بينما نشأت دول عربية على اثر الحرب العالمية الاولى وظهرت مؤسسات فيها تهتم بالتعليم والتدريس باعتباره ركنا من اركان بناء الدولة الحديثة والتخلص من الإرث العثماني ، الا ان الاحواز ضُمّت قسرا لبلاد فارس التي اطلق عليها ايران لاحقا وهكذا كرّس الفرس الأمية في الاحواز كي تثقل كفة اللغة الفارسية في اضطرار العرب تعلمها او يبقون اميين كي لا يعلو سقف الفكر والوعي كي ينحسروا في قراهم ، وهذا الامر يحسب من الأسباب التي جعلت الشعر الشعبي يتفوق على الفصحى في الاحواز لغياب التعليم بالعربية وعدم وجود جرائد وإذاعات تساند التعليم بلغة الام لدى العرب .

وبما ان الشعر ديوان العرب وفي إلحاح الأحوازيين على اللغة العربية وتمسكهم بها وغياب خيارات فنية وادبية وإلغاء الارتباط بالأقطار العربية فظل خيار واحد هو الشعر الشعبي ، فظهرت مدارس في الشعر الشعبي وجدت لها مكانا في الدواوين والمجالس العربية تنشط وتتفاعل حسب الأقاليم ومنها ما وُثّق بشكل مراسلات ومجاراة شعرية تتناقلها الالسن جيلا بعد جيل او في مجالس العزاء الحسيني التي تتكرر كل عام في شهور محرم وصفر وشعبان ورمضان وشوال .

الشكل الاخر من الشعر الشعبي بعد الابوذية هي الهوسات الشعبية التي تتردد في الميادين التي تُقام للشعر وهي غالبا ما تكون تحريضية للحرب والمواجهة وذكر المفاخر والخصال الطيبة وتمجيد رؤوس وابطال الثورات والانتفاضات القبائلية والوطنية وذم الخصال السيئة والدعوة لتحاشيها ونبذ الفُرقة والاشارة الى إيجاد حلول للتخلص من العبودية والذل الذي يعيشه الشعب العربي جراء الاضطهاد والظلم الكبير الذي يوُجّه اليه بشكل مدروس تحت رعاية اختصاصيين فرس عنصريين يكنون للعروبة والإسلام كرها شديدا .

بعد شعر الابوذية والهوسة ظهرت القصيدة الشعبية متأثرة بالحركة الشعرية في الوطن العربي ومنها العراق ووُظّفت في فضح سياسات السلطات الفارسية التي استمرت بمصادرة الارض من العرب وقمع الاحتجاجات المطالبة بالعدالة والمساواة في الحقوق الاجتماعية والخدمية. القصيدة في الاحواز

صارت تأخذ طابعا عاما وتتقرب للغة العربية البيضاء بعد ثورة 79 كنتيجة طبيعية للتغيير الذي حصل في شكل الحكم، وبعد القمع الذي تعرض اليه العرب في المدن المنتفضة في أوائل الثورة لما شعروا ان الثورة خلفت وعودها بإعطائهم الحقوق الشرعية أخذ الشعر يعكس هذه المآسي في اروع الأشكال في الهتافات والقصائد التي تُكتب وتُطبع وتُوزع في الاحياء وفي الأقاليم العربية لتنقل الرسائل اليها وتوثقها للتاريخ الحديث.

ولما خيّمت ظلال الحرب الإيرانية العراقية على ارض الاحواز تأثرت القصيدة هنا بالشعر العراقي وأخذت طابعا ثوريا يميل الى العراق ويستنكر الاثار المخربة التي جلبتها الحرب لأرض الاحواز حيث خسر اصحاب الارض املاكهم وزرعهم وقراهم ونزحوا مضطرين للعمق الإيراني وهذا الامر خدم سياسة الاستيطان خدمة كبيرة، وهنا لم يجلس الفرس مكتوفي الايدي فأسسوا عشرات المؤسسات الاذاعية والإعلامية الثابتة والسيّارة يعمل فيها العملاء من عرب اللسان يقابلون بها الروح العربية في الشعر والفن في الاحواز في تلك البرهة منها جمعية شعراء خوزستان وراديو الاهواز وسيماي خوزستان.

الشعر في الإحواز لم يتراجع عن اداء رسالته وهو روح النضال القائم للعرب والذي دائماً يعكس أوجاعهم وهمومهم التي تأتي من جانب المؤسسات الفارسية في الطرق المختلفة واليوم في ظل الثورة التقنية وتكنولوجيا المعلومات وشبكات التواصل يستعين الأحوازيون بالشعر والفن باعتباره الاسهل والاسرع في الاستخدام والاقوى في إيصال صوتهم للعرب والعالم، غير ان هذه النوافذ لم تُستغل بشكل وسيع ومؤثر في الخارج للظروف التي تحكم الجالية ووضعية الفرقة المهيمنة والخلافات القائمة واختراق الفرس لها.

ما يُشكّل على الشعراء في الاحواز في العقود الأخيرة هو انهم لم يواكبوا العصر في التعليم وظلوا يتبعون السبل القديمة التي تعاطى معها الأجداد، وبينما اعتمدوا على الموهبة الشخصية في الشعر وأصروا على تقليد الشعراء الآخرين، استعصى عليهم خوض تجارب أدبية حديثة، او تطوير تجاربهم الذاتية من خلال تعلم القواعد والاوزان وفنون الادب العربي. وبين الشعبي والقريض تفوق الشعبي لوجود حاضنة شعبية تفهمه وتتفاعل معه وتحفظه وتردد ابياته ومع هذا لم يتزلزل عرش الشعر الفصيح بكل اشكاله الا انه يتداول لدى طبقات خاصة من الدارسين والمتعلمين.

نموذج من الشعر الاحوازي في شعر ناصر العوفي

يفخر الشاعر هنا بأرضه ارض النخيل والتي لطالما كانت النخلة رمزا لعروبة الارض فيصف الصمود والوقوف بوجه العدو كصمود النخيل الذي يفضّل ان يموت واقفا ولا ان ينحني لأعدائه ثم يتوعّد العدو بحملة قادمة يسترجع من خلالها كيانه الذي أُخذ قسرا بتآمر وغدر.

لك الفخر يا ساكنا في دمي
لك المجد يا واقفا كالنخيلِ

وفي توثيق الأسماء والأماكن للمدن والقرى والانهار يأتي اسمِ الكرختين ليجسد في صناعة لغة جديدة اسما وهو الكرختين يعني فيه نهري كارون والكرخة ليستبدل به الحبيب الذي يناغيه ليلا في غياب ذلك الحبيب ليقوده الى سبيله وطريقه الذي ضل عنه.

وما جئت ليلا أناغيه حتى
الى كرختيك يؤدي سبيلي

وانه جعل العدو خائفا في ثكناته يخشى ان يغير عليه بخيله، والخيل هنا إشارة الى اليات الحروب القديمة بين العرب والفرس ليستعير المفردة كي تدلّ على استمرارية النزاع وانْ اختلفت السبل والآليات.

وأنّ العدو يعيش بخوف
الى ان أغير عليه بخيلي

وهنا يوضح الشاعر ما هو هدفه من اتخاذ هذا السبيل والسير في الليل وركب الخيل في الكرختين، انه يريد ان يحرر ارضه من قبضة الفرس الذين استولوا عليها ويطردهم منها ليستحق الحياة عليها حيث لا حياة في ارض أسيرة تتحكم بها الأجانب وتفرض لغتها وسيطرتها ومفاهيمها متوسلة بالسبل الخبيثة وتبرز احقادها وكراهيتها للعرب والإسلام في كل مناسبة.

احرر من قبضة الفرس ارضي
وأورثها النصر جيلا لجيلِ

الا ايــهــا الــغــادرون بِـنَــا سـننهض في الصـبح من نومنا
ونــرفــع بــالــفــتــح رايــاتــنــا ونُــرجـعُ بـالـســيف أيـامـنـا
وكـيـف أتـى الـدخـلاء هـنـا الى الارض هـذه واسـتوطنـا؟
إذا مــا هـنــالــك فـي بـيـتـنـا لصــوص تعشــش في جلـدنـا
ولــن تــتــحــرر ارض ولا ســنـقـدرَ ان ننصـر الوطنـا
إذا مــا نصــقّـيـهـمُ كـلـهـم ونُـدفِعُهم في الـوغى الـثـمنـا

لكـارونـك الشـعـر والبنـدقيـةّ لـكـرخـتـك الـمـجـد والأبـديـة
فأنّ وجودك في الارض أصـل ورايـات فتح وســرّ قضـيـة
وانت الحبيب الذي شـمسـه تـردّنـي فـي كـل وقـت إلـيّ
فـألمس وجهـك في غيمـة ومـنـهـا الـرذاذ يُـرش عـلـيّـا

2018/8/6

حول العربية الفصحى واللهجات واستعمالها

حول العربية الفصحى واللهجات واستعمالها
في تناول دراسة اللغة العربية الفصحى واللهجات العربية في شتى الأقطار العربية من المحيط الى الخليج العربي هنالك إشكاليات تُطرح وهي : هل بين الاثنين تباين وتنافر تدفع كل واحدة منهما الأخرى بهدف القضاء عليها؟ أم انّ هناك تزاوج واندماج يخرج منه لغة وسيطة؟ هل اللهجات تهدد وجود الفصحى؟ ما الأسباب التي كرّست اللهجات وجعلتها رائجة؟ كيف ممكن تحاشي أخطاء اللهجات على اللغة الفصيحة؟ في هذا العصر الحديث وفي وجود التقنيات وشبكات التواصل الاجتماعي كيف يجب التعامل مع الفصحى واللهجات؟ ما الدور الذي تلعبه الفصحى في الكتابة والنطق للحفاظ على الهوية العربية للامة؟ ليس في وسع هذه الورقة الإجابة على هذه الأسئلة بالتفصيل، لكن تتطرق الورقة اليها وبالاشارة الى آراء الباحثين وتناقشها لتتوصل الى النتائج علمية حد الإمكان.

مقدمة
اللغة العربية من اللغات السامية التي من ضمنها العبرية والآرامية والامهرية وهي الاكثر ارتباطا بشكل مستمر بالأسر اللغوية للشعوب الاصلية في شمال افريقيا. وهي تمتلك تراثا ادبيا غنيا يعود الى حقبة ما قبل الإسلام، و خلال صعود الإمبراطورية الإسلامية وتوسعتها من القرن السابع الى القرن الثاني عشر الميلادي ، أصبحت اللغة الإدارية الرسمية للامبراطورية الاسلامية، الى ذلك تعتبر هي اللغة الرائدة للتواصل العلمي والارتباط الدولي لها. العربية اليوم اللغة الام لاكثر من ٢٠٠ مليون شخص في عشرين دولة مختلفة بالإضافة الى انها اللغة الدينية لاكثر من مليار مسلم في جميع انحاء العالم. [7]

[7] A Reference Grammar of Modern Standard Arabic, Karin C. Rydin

أصطلح اللغويون على تسمية اللغة التي وصلتنا من خلال النقوش العربية القديمة التي تمثل نصوصا عربية قريبة من العربية الفصحى وتعود الى القرنين الرابع والخامس الميلاديين، او قبل ذلك، بالعربية البائدة في مقابل العربية الباقية التي وصلتنا من خلال الشعر الجاهلي والقرآن الكريم.[8] دائما كان الجدل قائما بين استعمال اللهجات على حساب اللغة العربية الفصحى او استخدامها الى جنب الفصحى ولكل حزب دلائله، فمثلا الحّ طه حسين على الكتابة بالفصحى لكون العامية ليست لغة خالدة حسب رأيه، بينما كتب فيها توفيق الحكيم في الحوار بين شخصيات رواياته مبررا ذلك انه لا يستطيع ان يجعل العتال والفراش وسائق التاكسي يتحدثون الفصحى. من قديم الزمان كان هناك الاختلاف بين اللهجات العربية قائما قبيل مجيء الإسلام، حتى سعى اللغويون ان يجمعوا اللغة من بعض القبائل العربية التي كانت لهجاتها قريبة من الشعر الجاهلي والقران الكريم، فأخذوا منها ما يشبه الفصحى في خصائصها واهملوا تلك اللهجات التي رأوا فيها اختلافا عن النمط الصحيح.[9]

المشكلة اللغوية

المشكلة اللغوية في العصر الحديث هي التفاوت والفرق بين العربية المكتوبة والاخرى المستعملة في التخاطب والتي تدعى باسماء مختلفة مثل المحكية والعامية والدارجة والشعبية، وهذه اللهجة متحللة من ضوابط الاعراب وقواعد اللغة ما يجعلها ضعيفة فاقدة القابلية للتداول في الكتابة والنطق. واللغة العربية الفصحى تُعدّ من اهم ركائز الامة والتي تحافظ على وحدتها وتراثها وتماسكها الثقافي والسياسي وهويتها القومية التي تبرز من خلالها لتشارك الثقافات في العالم في الابداع والانتاج الادبي والثقافي. ويُشاهد اليوم بوضوح استهداف اللغة العربية الفصيحة من جانب اطراف عدة ومن جوانب مختلفة بواسطة تيارات شعوبية او دُعاة حداثة يقللون من اهميتها ويروجون لابدالها باللهجات العربية العامية واللغات الاجنبية، معللين ذلك تارة في صعوبة تعلّم العربية واستخدامها وتارة اخرى في افول دورها العلمي والثقافي

---

[8] العربية تطور وتاريخ، الدكتور كريم زكي حسام الدين، ص ٧٠

[9] بين العامية والفصحى: مسئلة الازدواجية في اللغة العربية في زمن العولمة، Avlman Riman , Ali Darwish) Rydin(بلا تاريخ

والآكاديمي فيدعون الى استخدام اللهجات لسهولة استعمالها ولخلوّها من القواعد والحركات الاعرابية الامر الذي ان تحقق يؤدي الى تفكك الامة وتجزئتها واندثار حضارتها وآثارها الادبية الثمينة وكنوزها المعرفية العظيمة.

كانت هناك دعوة لتبسيط وتسهيل كتابة اللغة العربية وتيسير قواعد الاملاء بكتابة الكلمات حسب نطقها وكان في مقدمة من ناصر هذه الدعوة طه حسين. ولذلك قام الباحثون على رد هذه الشبهات واثبات قدرة الفصحى على التجدد والنماء لا في هذا العصر الحديث وحسب بل في كل العصور. فوضع قسم من العلماء خطة لتوسيع اللغة وتكميل حاجاتها بوضع المصطلحات لما يتجدد من العلوم والفنون ووضع أسماء لما يتجدد من المدنية الحديثة، وابى قسم آخر الا يكون هذا التوسيع على حساب العربية ذاتها، فقالوا بوجوب تبسيطها وإماتة كثير من مفرداتها حتى يتهيأ المكان للجديد من الأسماء والمصطلحات بدون ان تزداد المادة اللغوية تضخما، وهي ضخمة بطبيعتها وواسعة سعة لا يعرف لها اول ولا آخر.[10]

ان ما يجري من طغيان اللهجات العربية على الفصحى لا يجب ان يُدعى صراعا بل هو شذوذ وخروج عن الاصل الذي ظهر منذ سقوط الدولة العباسية ثم العهد العثماني الذي تراجع فيه استخدام الفصحى ثم عهد الاحتلال الجديد الذي جاء نتيجة للحرب العالمية الاولى ونشأة الدولة القومية وبناء ورسم الحدود الجيوسياسية والتي عزلت الاقطار العربية عن بعضها وكرست لاستتخدام اللهجات وقوّت النعرات المناطقية والقطرية بينها حتى صار كل طرف يفخر بلهجته الدارجة.

الفصحى والعامية، نزاع ام تعاون؟

بالنظر الى ان العربية من اللغات المنتشرة في العالم ولا تملك سلطة سياسية قوية اليوم بالرغم من الأهمية الكبرى للجغرافيا والدين للامة العربية، فالازدواجية اللغوية تكون خطرا عليها حيث اللهجات تسعى ان تنازعها على مكانتها ومساحتها الجغرافية اللغوية ولانّ اللهجات كثيرة ومتباينة فهذا الامر يلقي بظله بالتالي على النسيج الاجتماعي ليفككه ثم يُنتج منه تباين ثقافي وعرقي وشعوبي يتعارض ووحدة الامة وحياتها الثقافية والعلمية

[10] تاريخ الدعوة الى العامية وآثارها في مصر، الدكتور نفوسه زكريا سعيد

والسياسية، ولهذا التحول الى الفصحى او الوسطى ضرورة لا تسبقها أخرى . من الواضح ان عملية التحول هذه عملية صعبة ولهذا السبب يوصى بالتحول الى الوسطى بأساليب حديثة وواقعية وعلمية، تتماشى والتقنيات والحداثة مستمدة فكرتها ووسيلتها من الواقع .[11]

والوسطى هنا ليست لغة خليطة من الفصحى والعامية بل لغة عربية فصحى تحمل في طياتها التجدد والحداثة في المصطلحات والمفاهيم والتعبير والأساليب، تتماشى والعصر الحديث، والاّ القواعد والاسس النحوية لا تمسّ بكل الاحوال .

من الأسباب الرئيسية التي يرجع اليها تكوّن اللهجات هي الانعزال بين بيئات الشعب الواحد والصراع اللغوي نتيجة الحروب والهجرات .[12] ولقد ضمن القرآن الكريم للعربية الثبات والصيرورة بشقيها المنطوق والمسموع والمكتوب والمقروء، وتمثل هذا الثبات في أصوات اللغة العربية التي حافظت على مخارجها وصفاتها الصوتية، وتمثل في ابنية الكلمات الصرفية وقواعد اللغة .[13]

وانبعثت الشكوى من دعاة العامية من الأجانب ومن ناصرهم من أبناء العربية مرددة القول بجمود اللغة العربية الفصحى وعجزها عن مجاراة اللغات الأخرى في وضع الأسماء الدالة على الأشياء المستحدثة وفي وضع مصطلحات العلوم والفنون الحديثة. وتذرعوا بهذا الادعاء أيضا للعدولُ عنها الى العامية التي وصفوها بأنها اللغة الحية المتجددة المتطورة التي تسعُ الجديد من الأسماء والمصطلحات بدون قيد ولا شرط .[14] ولا شك ان هذَا الادعاء ادعاء باطل ومردود علميا، حيث العامية بتنوعها وتباينها وفوضاها لا تستطيع ان تؤدي الرسالة العلمية المنتظر منها ان تؤديها اللغة الفصيحة .

من النقاط المهمة للحفاظ على اللغة العربية هو فرض تعليمها في المؤسسات التعليمية مثل الروضات والمدارس والمعاهد والجامعات وتدريب التلامذة على مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وان يكون جميع المعلمين

[11] الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، عباس المصري وعماد أبو حسن، ص ٣٨

[12] في اللهجات العربية، إبراهيم انيس ص ٢٠

[13] العربية تطور وتاريخ، الدكتور كريم زكي حسام الدين ص١٠

[14] تاريخ الدعوة الى العامية وآثارها في مصر، الدكتور نفوسه زكريا سعيد ص ٢٢٣

اساتذة لغة عربية ليس المعلمون في مادة الاداب فقط، وهذا يأتي بالتدريب المركّز والهادف والتعميم الإداري الرسمي. المحاضرات المدرسية والجامعية ولغة الحوارلابدّ ان تكون بالعربية الفصحى، ويُوظف الجميع طلبة وأساتذة بإستخدامها. أيضا التوجه الى العمل التطوعي والجماعي في الموسسات العامة ودعم اللغة الفصحى دعما شاملا في تقوية اللغة الفصحى وذلك من خلال الاناشيد والمسرح وكتابة والشعر والقصة والموسيقى والتي تُنشر في دوريات ادبية تحليلية بالمجان او باسعار رمزية.

الدعاوى التي تتهم الفصحى بالعقم والبداوة وتلقي عليها مسئولية تخلف الامة وتدعو للعامية انها دعاوى خاطئة بل مغرضة حيث لو لم يكن الاهتمام الرسمي باللغات في الدول المتقدمة والدعم المركّز لها لما برزت بهذا الشكل ولما صارت لغة علم ومعرفة ولما استمرت بحياتها ورونقها كما هي اليوم. فللعربية سجل حافل بالانجازات العلمية والادبية والفكرية العظيمة قدمته لما كانت في تلك الازمنة اللغة السائدة والمسيطرة، ،لم تنقص في شيء في إداء واجباتها.

وهنا عليه ان يُثار السؤال الى انه كيف صار احيانا يسخرمن الذي يتحدث العربية الفصيحة لو لا تفشي الجهل والامية والانحطاط الكبير الذي حل بالامة العربية التي القرآن كتابها وهو باللسان لعربي المبين وعليهم، العرب جميعا، والمسلمون، ان يقرأوه ويتعلموه ويلموه وكيف يأخذون منه الاحكام والمفاهيم وهم لا يفهمونه؟ الى ذلك كتب السيرة والحديث والتفسير والشعر والنثر بكل اشكالها.
وفي دراسة تاريخ اللغة يتضح ان المشكلة اللغوية مشكلة قديمة واللهجات نشأت معها بعد انتشارها والهجرات التي حدثت لها وقد عالجها اللغويون سابقا بإختيارهم اللهجات الاقرب الى الفصحى وترك ما تبقى منها. ما تواجهه اللغة العربية اليوم اعقد مما واجهته في العصور السالفة وفي ايام الفتوح الاسلامية وهجراتها وتحولاتها الى بيئات حديثة لأن المجتمع العربي عليه ان يزود ذاته بآلات معرفية حديثة كي يلحق بركب الحضارة المتعددة الاطراف واحدى اهم الآلات والادوات هي اللغة.

ازدواجية اللغة
في ضوء النظريات الحالية عن اكتساب اللغة الأجنبية ، فإن اختيار مجموعة واحدة فقط من اللغة العربية للتدريس، مثل الكلاسيكية أو العامية ، سوف يضر بشكل خطير بقدرة المتعلم غير الأصلي على التواصل بشكل فعال , لذا يجب تعليم كلا النوعين من اللغة معا ، كما يحدث في سياقات الكلام الطبيعي[15].

استخدام اللغة الفصيحة واللهجات يدخل في البحوث التي تُعرف بازدواجيه اللغة، فهناك لغة مستقرة نسبيا وأخرى قد تشتمل على معايير قياسية او إقليمية. هناك تنوع متباين للغاية احيانا اما يكون أكثر تعقيدا نحويا من مجموعة مركبة من الادب المدون سوآءا من فترة سابقة او في مجتمع آخر والذي يتم تعلمها عن طريق التعليم الرسمي ويستخدمه الغالبية نطقا وكتابة، لكن لا يُستخدم في الحوارات العادية. يؤكد بعض العلماء ان في الازدواجية اللغوية ,diglossia, يمكن للمرء ان يحمل لغتين بدلا من لغة واحدة، يستخدم واحدة في الوظائف الاجتماعية او في سياق اجتماعي محدد في حين استخدام لغة أخرى في سياق آخر. [16]

---

[15] **ARABIC DIGLOSSIA: STUDENT PERCEPTIONS OF SPOKEN ARABIC AFTER LIVING IN THE ARABIC-SPEAKING WORLD ،Jeremy** Palmer

[16] Arabic in Iraq، A Diglossic Situation ،Mohammad Jafar JABBARI

النتيجة

بالتالي يحق القول في العلاقة بين اللغة العربية الفصيحة واللهجات العربية ان يكون هناك تعاون وتآزر بدلا من ان يكون تنافرا ونزاعا ، فبإمكان العامية ان تتشرب من الفصحى من الصور والالفاظ والمصطلحات ومن الممكن ايضا للفصحى ان تنهل من العامية الامثال والحكم والكنايات وروح البيئة والجو الادبي والثقافي السائد في كل منطقة وقطر، وبإخذ المواد الادبية العامية واخضاعها للبحث والدراسة في المعاهد والجامعات تكون الفصحى قد لعبت دورا كبيرا في التقريب بين اللهجات للشعوب العربية وانشاء لهجة بيضاء ، وبناء جسور بين الاقطار العربية للتبادل الثقافي والتعارف الحضاري في الامة خاصة بين شقيها الغربي والشرقي كي تتحرك وتتقدم بالتدريج صوب الوحدة اللغوية والمفاهيمية والهوياتية التي تتحق بالمدى الطويل ، وبعد ان تُفتح لها الأبواب الواسعة للبحوث العلمية الهادفة لتطويرها وتصفيتها من الشوائب والمفردات الدخيلة لتأخذ مكانتها العلمية والثقافية في الأوساط المختلفة وهذه مسئولية تقع على عاتق أبناءها قبل غيرهم من الباحثين والدارسين في حقل اللغة واللسانيات .

ناصر العوفي
2018

Bibliography

العربية، دراسات في ٢٠٠٦. فوك, ، ترجمة عبدالحليم النجار، يوهان اللغة واللهجات والاساليب.

الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، n.d. حسن, عباس المصري وعماد أبو

تاريخ الدعوة الى العامية وآثارها في مصر، ١٩٦٤. سعيد, نفوسه زكريا الاسكندرية.

ازدواجية اللغة: طبيعتها ومشكلاتها في سياق التعليم، n.d. الزغول, محمد راجي

AvIman Riman, Ali Darwish. 2008. *بين العامية والفصحى: مسألة الازدواجية في اللغة العربية في زمن العولمة.* Melbourne, Australia : Writescope, .

JABBARI, ‹Mohammad Jafar. 2013. *Arabic in Iraq ‹A Diglossic Situation.*

Palmer, Jeremy. 2008. *ARABIC DIGLOSSIA: STUDENT PERCEPTIONS OF SPOKEN ARABIC AFTER LIVING IN THE ARABIC-SPEAKING WORLD.* 81 Arizona Working Papers in SLA & Teaching, Vol. 15, 81-95 .

Rydin, Karin C. n.d. *A Reference Grammar of Modern Standard Arabic, .*

العناوين